



حياة اولى النهى حياة

الامام الحسن العسگرى عليه السلام

محمد رضا الحكيمى الحائرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياه اولى النهى : حياه الامام الحسن العسكرى عليه السلام

كاتب:

محمد رضا حكيمة حائري

نشرت في الطباعة:

مجهول (بي جا ، بي نا)

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	حياه اولى النهى حياه الامام الحسن العسكرى عليه السلام
١٣	اشاره
١٣	المؤلف فى سطور
١٥	مقدمه المؤلف
١٦	قصائد فى مدح الامام الحسن العسكرى
١٦	قال السيد الحميرى مادحا الأئمه الأطهار
٢٠	نبذه من حياته و مناقبه
٢٠	اشاره
٢٠	تاريخ مولده
٢٠	نسبه
٢٠	امه
٢١	اسمه و كنيته و لقبه
٢١	صفاته
٢١	اخلاقه
٢١	مناقبه
٢١	كيفيه وصول والده الامام الحجه الى الامام العسكرى
٢٤	فى ذكر امامه أبى محمد الحسن بن على العسكرى و مناقبه
٢٥	عدوه يروى فضله
٣٠	فى ذكر بعض كلامه
٣٣	وصاياه لابن بابويه القمى
٣٥	فى ذكر معجزاته
٣٥	المعجزه باختصار
٣٦	فى علمه بغناء السائل و بما أخفاه
٣٦	فى علمه بساعه موت فرس على بن زيد
٣٧	فى علمه بنسب مهجع بن الصلت

٣٨ فى علمه بالافراج عن الرجل من الحبس
٣٨ فى علمه بحاجه الرجل
٣٨ فى علمه بنفاق العلوى الموجود فى الحبس
٣٨ فى علمه بافطار أبى هاشم و ما أظطر عليه
٣٨ فى علمه بوقت الافراج عنه
٣٩ فى علمه بما نواه أبوهاشم فى نفسه
٣٩ فى علمه بما فى نفس أبى هاشم عن مسئلة الارث
٣٩ فى علمه بما تمنى أبوهاشم من الدعاء
٣٩ فى علمه بالذنوب التى لا تغفر
٣٩ فى علمه بأهل المعروف و ذكره حديثه
٤٠ فى علمه بسؤال أبى هاشم فضا و اعطاءه خاتما
٤٠ فى تأويله آيه من كتاب الله و علمه بما فى نفس أبى هاشم
٤٠ فى تفسيره آيه من القرآن و تعريفه لأبى هاشم فضل أولياء الله
٤٠ فى علمه بأقرب ما يكون من اسم الأعظم
٤٠ فى تفسيره آيه من القرآن و الحاقه بآيه أخرى تناسبه، و هو ما صار فى نفس أبى هاشم
٤١ فى علمه بموت المهتدى و هو فى حبسه
٤١ فى اخراجه من الأرض سبيكه ثمينه
٤١ فى علمه بدين الرجل و قضائه له من الأرض بالذهب و الفضة
٤١ فيما رآه أبوهاشم من أمر القلم و كتابته له فى حين صلاته
٤١ فى دعائه لمحمد السروى بالغنى و اخباره بموت ابن عمه و تخليفه مائه ألف درهم وارده عليه
٤٢ فى علمه بما جرى على داود بن الأسود و اخباره بذلك و نصحه
٤٣ فى اخباره أحمد بن محمد بيوم مقتل المهتدى
٤٣ فى علمه باللغات
٤٣ فى علمه بالطب و علاج حمى الربيع
٤٣ فى علمه بسبب فرض الله الصوم
٤٣ فى علمه بقتل المعتز بعد ثلاث
٤٤ فى علمه بمحل غلامه المفقود

٤٤	فى علمه بقدر ما فقد من خزانه أبيه
٤٤	فى علمه بما يحب الرجل من تسميه ولده و كنيته و تأكيده عليه
٤٤	فى علمه بجنس المولود و تسميته
٤٤	فى جوابه عن مسائل جعفر و تركه الدعاء لأخيه لعلمه بموته
٤٤	فى علمه بموت الولد و ايمانه
٤٤	فى علمه بموت مولود محمد الرقاشى و دعاءه له بتخليف غيره
٤٥	فى ابشاره عمر بن أبى مسلم بالفرج من جاره بموته سريعا
٤٥	فى علمه بما صار فى نفس محمد البلخى و اشارته عليه بالكتمان
٤٥	فى أن الله أعاد أولياءه من لمه الشيطان بالاحتلام
٤٥	فى نهيه مشاوره عن شراء الثمار لافساد الجراد ذلك
٤٥	فى علمه بمعنى قول النبى لعلى: من كنت مولاه...
٤٥	فى نهيه الحسن من التمتع بالفاجره المهتوكه لما فيه صلاحه
٤٦	فى استجابته دعاءه لشفاء ابن سيف الصغير و اعلامه بموت الكبير
٤٦	فى علمه بمناظره أحد أصحابه
٤٦	فى علمه بموضع مال الرجل
٤٦	فى علمه بما فى نفس على بن محمد و شكه بامامته
٤٦	فى علمه بايمان والد الرجل دون والدته و دعائه له
٤٧	فى اختصاصه الدعاء بالرحمه على والده الرجل لعلمه بايمانها
٤٧	فى علمه بأن الله سيرزق جعفر بن محمد بنتا
٤٧	فى علمه بضيق حال الرجل و اهدائه ما ينفق على مولوده
٤٧	النور الساطع منه فى حاله النوم
٤٧	فى اكرامه طالب الفضل
٤٧	فى اشفائه (باذن الله) مصابا بعينه
٤٩	فى اخباره على بن زيد بموت جاريته و اعطائه ما يصيره فى ثمن أخرى
٤٩	فى علمه بحين أجل ابن على بن زيد و توقيعه بأيه من القرآن
٤٩	فى استجابته دعائه للرجل ورزقه ذكرانا أربعة
٤٩	فى دعائه على المستعين بخلعه و أخذ روحه

- ٤٩ ----- فى علمه بدنو أجل الرجل و مطالبته بأداء دينه فى المنام
- ٥٠ ----- فى علمه بحمل الراهب عظم نبي فى حال الاستقصاء و كشفه عن ذلك
- ٥١ ----- و تحقيق منه فى الامامه
- ٥١ ----- فى وقوعه فى البئر و هو صغير
- ٥١ ----- فى علمه بعمر عيسى بن صبيح
- ٥١ ----- فى اخباره عما أضمره طالب حاجه و ولده
- ٥٢ ----- فى تصديه للراد على القرآن
- ٥٣ ----- فى بذله الأموال على المنفقين
- ٥٣ ----- فى علمه بما سيجرى من الخير على يونس النقاش
- ٥٣ ----- فى علمه بمسئله ادريس بن زياد و جوابه الوافى له
- ٥٤ ----- فى علمه بالطب و جوابه عن صاحب الزنج
- ٥٤ ----- فى علمه بأداء الرجل دينه قبل حلول أجله
- ٥٤ ----- فى دعائه لحمزه بالفرج و اخباره بموت ابن عمه
- ٥٤ ----- فى خضوع بغله (المستعين) النافره أمامه
- ٥٥ ----- فى دعائه لرفع العطش عن الحجيج
- ٥٥ ----- فى علمه بحين عطش الرجل و طلب الماء له و حين نهوضه و طلب دابته
- ٥٥ ----- فى علمه بخيانه الوكيل و تخريجه من عنده
- ٥٥ ----- فى كلامه للفضل بن الحارث فى النوم بعد خروج جنازه أبيه و مما تعجب منه
- ٥٥ ----- فى اجابه دعائه على المستهزى ء بفعله على جنازه أبيه
- ٥٥ ----- فى علمه بما يجلو الغشاوه من العين
- ٥٦ ----- فى علمه بفقر محمد بن الحسن و ما حدثته نفسه
- ٥٦ ----- فى علمه بيوم خروج صالح من الحبس و اعلام أخيه بذلك
- ٥٦ ----- فى علمه بعطش الرجل و طلبه الماء له ما بين حديثه
- ٥٦ ----- حصلت لاحد أصحابه فبرى ء من علته
- ٥٦ ----- يراها الطبيب المسيحي منه فى حال قصده اذ لم ير لغيره مما رأى حتى ينظره بالمسيح و يسلم على يده
- ٥٩ ----- فى علمه بمصير العامى المعارض

- ٥٩ ----- فى تذلل السباع بين يديه
- ٥٩ ----- يراها يحيى بن قتيبه من صلاته بين الأسود
- ٦٠ ----- يخضع له عدوه فى الحبس
- ٦٠ ----- فى تفسيره آيه تخص عظم شأن آل محمد و التمسك بهم
- ٦١ ----- فى استجابته دعواته على طواغيت عصره
- ٦١ ----- فى اخباره بارجاع الدين و موت المدين
- ٦١ ----- فيها تهديد لآكل الربا و معجزه له
- ٦٣ ----- من مرقده و أداء كيس الرجل الزائر التركى له، الذى فقده بين المسيب و كربلا
- ٦٤ ----- و ممن ينقل أن رأى الحجة و آثاره السيد محمد هادى العاملى فى حرم والده العسكرى
- ٦٥ ----- و ممن شاهده فى حرم والده العسكرى و نبهه ثم بصره هو السيد شاهر الكلبدار
- ٦٥ ----- من بركات وجودهم أن قبورهم طاهره من كل خبث و وسخ، بعكس بنى العباس مليئه بالوسخ و القذر
- ٦٦ ----- حرم الامام العسكرى محل التقاء الحجة بزواره و تنبيه أعدائه
- ٦٧ ----- فى تكلمه مع الذئب
- ٦٧ ----- العين التى فى داره ينبع منها عسلا و لبنا
- ٦٧ ----- فى انزاله المطر و رفعه
- ٦٧ ----- انه لاظلل له
- ٦٧ ----- جعل ورق الآس دراهم
- ٦٧ ----- اللؤلؤ الذى ينزل به بيده
- ٦٧ ----- الغيبوبه فى الأرض و اخراج الحوت
- ٦٧ ----- فى انفتاح القفل و الدور بمروره
- ٦٨ ----- علمه بما فى نفس (سفيان) عن المؤمنين من هم؟
- ٦٨ ----- فى علمه بما فى نفس الرجل الشاك فى امامته
- ٦٨ ----- فى علمه بما صار فى نفس (كامل بن ابراهيم) لما رأى من الشباب الناعم عليه
- ٦٨ ----- فى علمه بما فى النفس و الغائب
- ٦٨ ----- علمه بما فى نفس الغمفكى من السؤال عن الخروج عن سر من رأى هل فيه صلاحه
- ٦٩ ----- علمه بما فى نفس أبى هاشم من السؤال عن القرآن أمخلوق؟

- ٦٩ ----- فى علمه بما فى نفس أبى هاشم و اخباره عن مال الحلال من الحرام
- ٦٩ ----- فى علمه بما فى نفس ابن ابراهيم و اعطائه ما يوصله الى أبيه
- ٦٩ ----- فى علمه بما فى نفس «محمد بن ميمون و استدلاله له على ذلك
- ٧١ ----- فى علمه بما فى نفس أبى هاشم فى تأويل الآية ان يسرق و مكانه يوسف من أبيه
- ٧٢ ----- فى علمه بالمغيبات بورود «الحبشى الى العسكر
- ٧٣ ----- علمه بما ينزل من المطر، و علمه بالمغيبات
- ٧٣ ----- علمه بالمغيبات و بالكتاب بغير مداد
- ٧٣ ----- فى علمه بالمغيبات و ما يحدث لابن الشريف
- ٧٤ ----- فى استجابته دعاءه و علمه بما يكون من سلامه المولود
- ٧٥ ----- فى علمه بأجل المعتز
- ٧٥ ----- علمه بأجل (ابن محمد) قبل قتله بعشره أيام
- ٧٥ ----- فى علمه بما يكون من مقتل (الزبير) بعد ثلاث
- ٧٥ ----- فى علمه بما يكون من أمر الزبير لمنازلته الله فيه
- ٧٥ ----- فى علمه بما يكون من أمر المغيرة
- ٧٥ ----- فى علمه بما يكون من موت (عبدالعزیز) و قتل (محمد بن حجر)
- ٧٦ ----- فى اجابه دعائه لشفاء عين محمد بن الحسن و اخباره بوفاه ابنه
- ٧٦ ----- علمه بما يكون فى تسهيله أمر (سيف بن الليث)
- ٧٦ ----- فى علمه بما يكون و اجابه دعائه بخلاص الأعداء
- ٧٦ ----- فى اخباره بتزويج أحد أصحابه و ما سيصيبه
- ٧٦ ----- فى علمه بما يكون من موت ابن محمد و تخليفه بغلام غيره
- ٧٦ ----- فى علمه بما يكون من موت ابن عم (عمر بن أبى مسلم) و توريثه ماله و علمه بالمغيبات
- ٧٧ ----- فى علمه باذن خروجه من حبس المعتمد و تهيئته لذلك قبل وصول السجان
- ٧٨ ----- فى خروجه من السجن و قضائه حوائج الناس ثم عوده اليه
- ٧٨ ----- فى علمه بأجل صاحبه أحمد بن اسحاق و قيامه بغسله و تكفينه بعد موته
- ٧٩ ----- فى علمه بأجل ابنى (أنوش النصرانى) و علمه بالمغيبات
- ٨١ ----- علمه بهلاك المعتز الذى صم على قتله

٨١	الانتقام له من (عروه الدهقان) الكاذب على أبيه و عليه
٨١	يعجب منه النصراني في حال فصده الامام بالمسيح حتى يشبهه
٨٢	في هدى الدواب و سكونها أمامه
٨٤	في اخباره على بن عاصم عن بساطه و أنه موطأ لكثير من الانبياء و الاوصياء من لدن آدم و حتى الحجه
٨٦	ظهرت للوالي حين قبض سارقا ادعى التشيع و تبينه معنى الشيعة و خصوصياته
٩٠	في علمه بحموله محمد بن يحيى البزاز و ما معه من متاع
٩٣	يراه (ابن داود) و (الطلحي) منه بعد وفاه أبيه
٩٥	في حمل الذخائر و الامتعه من تركه أبيه التي ختم عليها جعفر الكذاب
٩٧	علمه بلبلة مولد القائم ابنه، و علمه بما في نفس حكيمه
٩٨	اخباره بأمر القائم
٩٨	في علمه بما في نفس (أحمد بن اسحاق) من رفع الشك من الناس بعد ولاده الحجه
٩٨	في علمه بما في نفس (أحمد الاشعري) من السؤال عن الخلف و الامام من بعده و بالمغيبات
٩٩	علمه بما يكون من غيبه ولده الحجه
١٠٠	علمه بما في نفس سعد القمي من المسائل و علمه بالمغيبات
١٠١	في علمه بما يكون من أمره و تسليمها الامر الى ولده القائم
١٠١	في علمه بقرب أجله و تعيينه الخلف من بعده
١٠١	في أخباره عمته بغيه ولده حتى يقضى الله له الامر
١٠١	في علمه بما في نفس شيعته من المسائل و اخبارهم على الاختلاف بين أعداء الله و أعداء أوليائه من أهل القبلة والاسلام و ما خص تعالى رسوله و أوليائه و شيعته من الخصال العشرة
١٠٧	في ارتفاعه نحو السماء
١٠٧	في علمه بالمغيبات و ما في نفس الرجل
١٠٧	في اخباره عما جاء به لجبلي و عما قصده العلوى الدليل
١٠٨	في ذهابه الى جرجان من سامراء في يوم...
١١٠	في استشهاد و الرثاء عليه
١١٠	اشاره
١١٣	خادمه يروي عن ساعه مرضه
١١٥	حديثه لأبي الأديان عما سيشاهده بعد استشهاد
١١٧	قصيده المغربي في رثاء

١١٧	قصيده السيد صالح بالقزويني في رثاءه
١١٨	قصيده السيد محسن الأمين في رثاءه
١١٨	اصحابه و من روى عنه
١١٨	باب الهمزه
١١٩	باب الجيم
١١٩	باب الحاء
١١٩	باب الدال
١١٩	باب السين
١١٩	باب الشين
١١٩	باب الصاد
١١٩	باب العين
١٢٠	باب الفاء
١٢٠	باب القاف
١٢٠	باب الميم
١٢٠	باب الهاء
١٢١	باب الياء
١٢١	باب الكنى
١٢١	في بعض مناظراته و احتياجاته من علوم الدين
١٤٩	پاورقى
١٧٤	تعريف مركز

المؤلف فى سطور

- ولد المؤلف (ره) فى مدينه كربلاء المقدسه (بالعراق) عام ١٣٥٨ هـ الموافق ل ١٩٣٧ م، و مدينه كربلاء تحتوى على حوزة علميه كبيره منذ ألف سنه و فيها مدارس دينيه تربو على ثلاثين مدرسه و منها انطلقت ثوره العشرين التى حررت العراق من نير الأ-جنبي بقياده آيه الله الامام الثائر الشيخ محمد تقى الشيرازى (ره). - نشأ نشأ دينيه، و تربى فى أحضان العلم و القدس و التقوى. - كان ملازما - منذ نعومه أظفاره - للوعاظ، و مجالس الوعظ، و هيئات تعليم الأحكام، و مجالس عزاء الحسين عليه السلام - رقى المنبر الحسينى و اختار الخطابه عام ١٣٨٠ هـ. - وافته المنيه ففارقت روحه الدنيا فى آخر جمعه من شهر شعبان المعظم عام ١٤١٢ هـ الموافق ل ٢٨ / ٢ / ١٩٩٢ م و دفن ببلده رى فى الصحن الشريف للسيد الجليل القدر، السيد عبدالعظيم الحسنى - سلام الله عليه -. - له مؤلفات عديده طبع منها: [صفحه ٨] ١ - فوائد العباد. ٢ - القرآن دراسه عامه. ٣ - القرآن يواكب الدهر. ٤ - القرآن علومه و تأريخه. ٥ - القرآن و العلوم الكونيه. ٦ - القرآن ثوابه و خواصه. ٧ - القرآن محور العلوم. ٨ - القرآن يسبق العلم الحديث. ٩ - سلونى قبل أن تفقدونى ٢ - ١ - طبع عده مرات. ١٠ - تاريخ العلماء عبر العصور المختلفه: يحدثك عن اثنين و سبعين من مفاخر علمائنا الاماميه و كبار شعراءهم و حالاتهم و قصصهم التوجيهيه. ١١ - أعيان النساء عبر العصور المختلفه: يعرفك على (٣٢١) امرأه صالحه من بعض أمهات الأنبياء و بعض زوجاتهم و أمهات

الأئمة و الصالحات من النساء. ١٢ - شرح الخطبه الشقشقيه: و هو شرح واف للخطبه الشهيره لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و التي تضمنت مجرى الأحداث التي حدثت بعد وفاه الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و اغتصاب حقه المسلم للخلافه و التي مطلعها: «والله لقد تقمصها ابن أبي قحافه...». ١٣ - على عليه السلام مع القرآن ٢ - ١٤. ١ - لولا السنتان لهلك النعمان. يحدثك عن مناظرات الامام الصادق عليه السلام مع معاصره النعمان بن ثابت - أبي حنيفه - و أيضا مناظرات سبعة من أفخر تلامذه الصادق عليه السلام مع أبي [صفحه ٩] حنيفه، و فوزهم و غلبتهم عليه، كتاب قيم و نادر في بحثه. ١٥ - أذكاء الأطباء. ينشطك على عرفانك من طب النبي صلى الله عليه و اله و سلم و الأئمة عليهم السلام بالبدايه، ثم يحدثك عن أربعة و أربعين طبيا كابن سينا، و أبي ريحان البيروني، و الرازي، و على طبقاتهم و الحوادث التي حدثت في عصرهم فعالجوها و نجحوا بها، الى غير ذلك من نوادر حالاتهم و نصائحهم في الطب، و يشوقك لأكل بعض الفواكه و ينهاك عن بعض لصحتك و طول عمرك و كثره مالك و ذريتك. ١٦ - بدايه الفرق، نهايه الملوك. ١٧ - ابن سينا عبقرى يتيم و تاريخ حافل. ١٨ - حياه أولى النهى الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام - و هو آخر ما طبع في حياه المؤلف قدس الله روحه -. ١٩ - حياه أولى النهى الامام العاشر على الهادي عليه السلام. ٢٠ - حياه أولى النهى الامام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام - بين يديك -. و له مؤلفات مخطوطه - سوف تطبع ان شاء الله -

منها: ١ - حياه أولى النهى الامام الثانى عشر المهدي المنتظر - عجل الله تعالى فرجه - ٢ - التقيه و موقف الانسان منها. ٣ -
المتعه فى الاسلام و القرآن. ٤ - محمد صلى الله عليه و آله و سلم و القرآن. ٥ - فاطمه عليها السلام و القرآن. ٦ - الأئمه عليهم
السلام و القرآن. ٧ - موسوعه حول الذكاء و الأذكياء من مختلف الطبقات من العلماء [صفحه ١٠] و الفقهاء و الخطباء و الأدباء
و الشعراء و الملوك و الوزراء و غيرهم. ٨ - حديثه الشعراء. - و هو منتخب الحكيمى من الشعرر حول النبى و الوصى و البتول و
السبطين عليهم السلام - [صفحه ١٣]

مقدمه المؤلف

«بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله رب الأرباب، و الصلاه والسلام على سادات (أولى النهى) و فصل الخطاب، محمد
المصطفى و آله الطاهرين أعدل الكتاب. سيما المعصوم الثالث عشر، الامام الحادى عشر الحسن بن على العسكرى، صلوات الله
عليه و على آباء الطاهرين و ولده الخلف على بركه الحق ولى الأمر و صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الميمون. ابتعث الله
تعالى للأئمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكان النور، و الهدى، و الخير. فلما مضى قام بحفظ الاسلام من بعده وصيه و
ابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام. و لما مضى (على) عليه السلام خلفه فى حفظ الاسلام ولده السبط الأكبر الامام الحسن عليه
السلام. ثم الحسين عليه السلام. و هكذا.... و هكذا... كل فى عصره و زمانه ينفى عن الدين تحريف أهل الباطل. و يبطل
أكاذيب الضلال. [صفحه ١٤] حتى انتهى الأرم فى سدانه الدين الحنيف الى صاحب هذا الكتاب الجليل (الامام الحسن
العسكرى) عليه السلام.

فقد عاصر الطواغيت، و ثابر و جاهد، و صبر و حمى، و حاز الاسلام و الشريعة عبر الأشواك المؤلمه، و المحن الشديده. و قصته - سلام الله عليه - مع زعيم النصارى فى الاستسقاء مشهوره. فقد ضرب الجذب شمال العراق أيام الامام العسكرى عليه السلام لمدته طويله، حتى شح الماء، و نفذ الزرع، و قل الضرع، فأمر الطاغوت العباسى المسلمين بصلاه الاستسقاء، فاستسقوا فلم يسقوا، فأرسل زعيم النصارى أن استسقوا هذه المره ليحضر هو، فاستسقوا فحضر النصرانى و معه جماعه من النصارى فرفع النصرانى يديه الى السماء و قد بسط كفيه فأسرع السحاب و أمطروا وابلا. فافتتن المسلمون، و قالوا: يظهر أن دين النصرانيه حق، فأرسل الطاغوت الى الامام العسكرى عليه السلام و قال له: أدرك دين جدك. فأمر عليه السلام أن يستسقوا أيضا، و يخرج النصرانى، فلما خرج النصرانى أمر عليه السلام شخصا ليذهب عند النصرانى فاذا رفع النصرانى كفه الى السماء يأخذ ما كان بين أصابعه، ففعل، فاذا قطعه عظم و جاء بها الى الامام العسكرى عليه السلام، فقال عليه السلام: هذه قطعه عظم نبي من الأنبياء أخذها النصرانى من بعض القبور، فلا تكشف للسماء الا أمطرت: و هكذا أنقذ عليه السلام المسلمين من فتنه فى الدين عظيمه، فصلوات الله و سلامه الدائم على ما حفظ فى عهده دين جده المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم. محمدرضا الحكيمى [صفحه ١٧]

قصائد فى مدح الامام الحسن العسكرى

قال السيد الحميرى مادحا الأئمه الأطهار

هم الأئمه بعد المصطفى و هم من اهتدى بالهدى و الناس ضلال و انهم خير من يمشى على قدم و هم لأحمد أهل البيت و الآل و قال العبدى قصيده يمدح بها أهل بيت النبى (ع): لأنتم على الأعراف أعرف عارف بسيما الذى يهواكم و الذى يشنا

أُثْمِنَا أَنْتُمْ سَنَدَعِي بِكُمْ غَدَا إِذَا مَا إِلَى رَبِّ الْعِبَادِ مَعَاقِمَنَا وَ إِنْ إِلَيْكُمْ فِي الْمَعَادِ إِيَابُنَا إِذَا نَحْنُ مِنْ أَجْدَاثِنَا صِرْعَا عَدْنَا وَ إِنْ مُوَازِينَ الْخَلَائِقِ حَبِيبِكُمْ فَأَسْعِدْهُمْ مِنْ كَانَ أَثْقَلَهُمْ وَزَنَا وَ مُورِدْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضَكُمْ فَيُظْمَى الَّذِي يَقْصَى وَ يَرَوَى الَّذِي يَدْنَى وَ أَمْرُ صِرَاطِ اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ فَعَلُوا لَنَا إِذْ نَحْنُ عَنْ أَرْبَعِكُمْ جَدْنَا وَ إِنْ وَلَاكُمْ يَقْسِمُ الْخَلْقُ فِي غَدٍ فَيَسْكُنُ ذَانَا وَ يَسْكُنُ ذَا عَدْنَا وَ أَنْتُمْ لَنَا غِيثٌ وَ أَمْنٌ وَ رَحْمَةٌ فَمَا عَنْكُمْ بِدَوْلَا عَنْكُمْ مَغْنَى وَ قَالَ الْعَوْنِيُّ مَادَحُهُمْ: أَبْهَى وَ أَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ مَا خَلَقُوا وَ نَوَّرَ أَنْوَارَهُمْ كَالدَّرِّ مَنْعَقْدٍ يَفْدِيكُمْ يَا بَنِي الْهَادِي أَبَاحَسَنَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ الْأَهْلُونَ وَ الْوَلَدُ يَا خَيْرَهُ اللَّهُ خَارَ اللَّهُ حَالِمَهَا لَمْ يَحْتَلَمْ (كَذَا) مَا عَاشَ يَعْتَضِدُ [صَفْحَةُ ١٨] آيَاتٍ لِلْسَيِّدِ الْحَمِيرِيِّ فِي حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (ص): شَهِدْتُ وَ مَا شَهِدْتُ بِغَيْرِ حَقٍّ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ نَحْبُ مُحَمَّدًا وَ نَحْبُ فِيهِ بَنِي أَبْنَائِهِ وَ بَنِي أَبِيهِ فَأُبَشِّرُ بِالشَّفَاعَةِ غَيْرِ شَكٍّ مِنَ الْمُوصَى إِلَيْهِ وَ مِنْ بَنِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ كُلَّ قَوْلٍ يَدَانِ بِهِ الْوَصَى وَ يَرْضِيهِ [١]. وَ قَالَ الْعَوْنِيُّ آيَاتًا يَمْدَحُ بِهَا الْأَئِمَّةَ الْمُعْصُومِينَ (ع): بِهِمْ بَيِّنَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ صَدَقُوا لَمَّا كَانَ فِي كُتُبِ النَّبِيِّينَ مَصْحُفٌ أَلَاهُمْ وَ عِيدُ اللَّهِ فَيَنَازِلُهُمْ وَ عَدَهُ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ لِلْوَعْدِ مُخْلِفٌ بِهِمْ قَسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي بِهِ يَرَى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مَا تَاحَ مُحْلِفٌ هُمْ مَا هُمْ كُلُّ مَا قِيلَ فِيهِمْ وَ زَادُوا سِوَى مَا مِنْهُمْ زَادَ مُسْرِفٌ هُمْ الْحَقُّ شَاعَ الْحَقُّ فِيهِمْ وَ عَنْهُمْ يَطْفُ بِهُمْ وَ صَافَهُمْ وَ الْمَكِيفُ آيَاتٍ لِأَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَعْلَبَكِيِّ فِي وَلايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع):

يا أهل بيت محمد يا خير من ملك النواصي أنتم وسيلتي التي أنجوبها يوم القصاص و أنا المعير بما اكتسبت من القبائح و المعاصي لكن بكم يا سادتي أرجو غدا عنها خلاصى من حاز علما بالولاء فذاك للرحمن خاص و قال أبو الفتح البستي فى فضل النبى محمد (ص): من لم يكن للنبى عبدا و لم يكن مخلصا لاله [صفحه ١٩] فكل ما يخرج البرايا من السيلين فى سباله و قال عبدالرحمن بن حامد الخوافى مادحا: سلام على نفس هى الآيه الكبرى و شخص هو المجد المنيف على الشعري هو الدين و الدنيا يرى نوره متى تحصل لك الأولى و تحصل لك الأخرى [٢] . قصيده للسرى الرفا الموصلى الكندى فى مدح النبى و آل النبى (ع): و رب عوالم لم ينظم قلايدها الا- ليحمد فيها الفاطميينا الوارثون كأن الله بينهم ارث النبى على رغم العدوينا و السابقون الى الخيرات تنجدهم عتق المجار اذ كل المجارونا قوم نصلى عليهم حين نذكرهم حبا و نلعن أقواما ملاعينا اذا عددنا قريشا فى أباطحها كان الرواتب منها و القرابيننا أغنتهم عن صفات المادحين لهم مدايح الله فى طه و ياسينا فلست أمدحهم الا لأرغم فى مديحهم أنف شانيهم و شانينا فما نخاطبكم الا بسادتنا و لا نناديكم الا مواليينا قصيده للناشى فى مدح آل ياسين (ع): يا آل ياسين ان مفخركم صير كل الورى لكم حولا لو كان بعد النبى أوخذ فى الخلق رسولا لكنتم رسلا لو لا موالانكم وحبكم ما قبل الله للورى عملا يا كلمات لو لا تلقنها آدم يوم المتاب ما قبل أنتم طريق الى الاله بكم أوضح رب المعارج السبلا يا بن البدور الذين

نورهم يلمع في الخافقين ما أفلا و ابن الهمام الذى بسطوته تدرع الخوف خوفه و جلا [صفحه ٢٠] و قال زيد المرزبى فيهم (ع): فاطمى النجاد من آل موسى أبحر العلم و الجبال الرواسى قرشى لا من بنى عبد شمس هاشمى لا من بنى العباس قصيده للعبدى ممجدا به النبى و آل النبى (ص): بجدكم خير الورى و أيبكم هدينا الى سبل النجاه و أنقذنا ولولاكم لم يخلق الله خلقه ولا- كانت الدنيا الغرور ولا- كنا و من أجلكم أنشأ الا له لخلقه سماء و أرضا و ابتلى الانس و الجن تجلون عن شبه من الناس كلهم بشأنكم الأعلى و قدركم الأسنى اذا مسنا ضر دعونا الهنا بموضعكم منه فيكشفه عنا و ان دهمتنا غمه أو ملمه جعلناكم منها و من غيرها حصنا و ان ضامنا دهر فعدنا بعزكم و خرج عنا الضيم لما بكم عذنا و ان عارضتنا خيفه من ذنوبنا براه لنا منها شفاعتكم أمنا و أنتم لنا نعم التجاره لم يكن خسارا علينا فى ولاكم و لا غبنا و نعلم أن لو لم ندن بولائكم لما قبلت أعمالنا أبدا منا [٣]. و قال على بن عيسى الأربلى فى مدح الامام الحسن العسكرى (ع): يا راكبا يسرى على جسره قد غبرت فى أوجه الضمر عرج بسامراء و الثم ترى أرض الامام الحسن العسكرى عرج على من جده صاعد و مجده عال على المشتري على الامام الطاهر المجتبى على الكريم الطيب العنصر على ولى الله فى عصره و ابن خيار الله فى الأعصر على كريم صوب معروفه يربى على صوب الحيا الممطر على امام عدل أحكامه يسلط العرف على المنكر و بلغا عن عبد آلائه

تحية أزكى من العنبر [صفحة ٢١] و قل سلام الله وقف على ذاك الجنب الممرع الأخضر دار بحمد الله قد أسست على التقى و الشرف الأظهر من جنه الخلد ترى أرضها و مأوها من نهر الكوثر حل بها شخصان من دوحه أغصانها طيبه المكسر العسكريان هماهما فطول التقريض أو قصر غصنا علاء قمرا سدقه شمسانهار فارسا منبر من معشر فاقوا جميع الورى جلاله ناهيك من معشر هم الأولى شادوا بناء العلى بالأبيض الباتر و الأسمر هم الأولى لولا هم فى الورى لم يعرف الحق ولم ينكر هم الأولى لولا هم فى الورى لم يؤمن العبد و لم يكفر هم الأولى سنوا لنا منهجا بواضح من سعيهم نير هم الأولى دلوا على مذهب مثل الصباح الواضح المسفر فاتضح الحق لرواده ولاح قصد الطالب المبصر أخلاقهم أنى أتى سائل مثل الربيع اليانع المزهر يا سادتى ان ولائى لكم من خير ما قدمت للمحشر أرجوكم نيل الأمانى غدا فى مبعثى و الأمن فى مقبرى فأنتم قصدى و حبى لكم تجارتى و الريح فى متجرى و الحمد لله على أنه وفقنى للفرض الأكبر [٤]. [صفحة ٢٥]

نبذه من حياته و مناقبه

اشاره

الامام الحادى عشر و سبط سيد البشر و شافع المحشر و والد الخلف المنتظر السيد الرضى الزكى أبو محمد الحسن العسكرى صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الأعلام ما تعاقب الليالى و الأيام.

تاريخ مولده

ولد [٥] عليه السلام بالمدينه الطيبه، يوم العاشر أو الثامن من شهر ربيع الآخر، و قيل فى رابعه سنه ٢٣٢ اثنتين و ثلاثين و مائتين للهجره [٦]. قال شيخنا الحر العاملى فى تاريخه: مولده شهر ربيع الآخر و ذاك فى اليوم الشريف العاشر فى يوم الاثنين و قيل الرابع و قيل فى الثامن و هو شائع [صفحة ٢٦]

نسبه

و أما نسبه أبا و أما، فأبوه: أبو الحسن على المتوكل بن محمد القانع بن على الرضا عليه السلام.

امه

و أمه عليه السلام: أم ولد تسمى حديث [٧]، أو سليل، و يقال لها سوسن و الجده. و كانت من العارفات الصالحات، و كفى فى فضلها أنها كانت مفزع الشيعة بعد وفاه أبى محمد عليه السلام. (روى الشيخ الصدوق) عن «أحمد بن ابراهيم» قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا أخت أبى الحسن صاحب العسكر عليهم السلام فى سنه اثنتين و ستين و مئتين، فكلمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها؟ فسمت لى من تأتم بهم، ثم قالت: و الحججه بن الحسن عليه السلام، فسمته الى أن قال: فقلت لها: أين الولد؟ يعنى الحججه عليه السلام. قالت: مستور، فقلت الى من تفزع الشيعة؟ فقالت الى الجده أم أبى محمد عليه السلام، فقلت لها: أقتدى بمن وصيته الى امرأه؟ قالت: اقتداء بالحسين بن على، و الحسين بن على عليه السلام، أوصى الى أخته زينت بنت على عليهما السلام، فى الظاهر، و كان ما يخرج عن على بن الحسين عليه السلام من علم، ينسب الى زينب سترا على على بن الحسين عليه السلام [٨].

اسمه و كنيته و لقبه

و أما اسمه: فالحسن، و كنيته: أبو محمد، و لقبه: الخالص [صفحة ٢٧] و الهادي و السراج و العسكري [٩].

صفاته

كان عليه السلام رجلاً أسمر اللون جيد البدن حسن القامه جميل الوجه حدث السن له جلاله و هيبة (قال الراوي) دخلت سر من رأى و أتيت الى الحسن العسكري عليه السلام فرأيت جالسا على بساط أخضر و نور جماله يغشى الأبصار فأمرني بالجلوس فجلست و أنا لا أستطيع النظر الى وجهه اجلالا لهيبته قال خادم العسكري اذا نام سيدي أبو محمد العسكري رأيت النور ساطعا من رأسه الى السماء و كان عليه السلام أزهد أهل زمانه و لبسه الخشن من الثياب و يلبس فوقه ثيابا بيضا ناعمه اذا برز للناس. قال كامل بن ابراهيم المدني: دخلت على سيدي أبي محمد العسكري عليه السلام فنظرت الى ثياب بياض ناعمه عليه فقلت في نفسي ولى الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا بمواساه الاخوان و ينهانا عن لبس مثله؟! فعلم ما في نفسي فحسر عن ذراعيه فاذا مسح أسود خشن على جلده فقال متبسما: يا كامل هذا الله و هذا لكم و كان عليه السلام قليل الأكل، قال محمد الشاكري و هو مولى لأبي محمد عليه السلام: كان سيدي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين و ما رأيت قط أسدى منه يتحف اليه الفواكه من التين و العنب و الخوخ فيأكل منه الواحد و الاثنتين و يقول خذ هذا يا محمد الى صبيانك فأقول هذا كله فيقول خذه، و كان يجلس في المحراب و يسجد فأنام و انتبه ثم أنام و هو ساجد [١٠].

اخلاقه

قال القطب الراوندي: و أما الحسن بن علي العسكري عليه السلام: فقد كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [١١]. [صفحة ٢٨]

مناقبه

و أما مناقبه: فاعلم أن المنقبه العليا، و المزيه الكبرى التي خصه الله جل و علا بها، فقلده فريدها و منحه تقليدها و جعلها صفه دائمه، لا يبلى الدهر جديدها، و لا تنسى الألسن تلاوتها و ترديدها: أن المهدي من نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب اليه، و بضعته المنفصله عنه. و كفى بأبامحمد الحسن عليه السلام تشريفه من ربه أن جعل محمد المهدي من نسبه، و أخرجه من صلبه، و جعله معدودا من حزبه. و لم يكن لأبي محمد عليه السلام ولد ذكر سواه، و حسبه ذلك منقبه و كفاه، لم تطل من الدنيا أيام مقامه و مثواه، و لا امتد أمد حياته فيها، ليظهر للناظرين مآثره و مزايه [١٢]. [صفحة ٢٩]

كيفيه وصول والده الامام الحجة الى الامام العسكري

كان (بشر بن سليمان النخاس) من ولد «أبي أيوب الأنصاري» أحد موالى أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام. فدعاه أبو الحسن عليه السلام و كان يحدث ابنه أبامحمد. فقال عليه السلام: يا «بشر» انك من ولد الأنصار، و هذه الموالاه لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و كتب كتابا لطيفا بخط رومي و لغة روميه، و طبع عليه خاتمه. و أخرج شقه صفراء فيها مئتين و عشرين ديناراً و أنفذه الى بغداد و قال له: احضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا، الى أن تبرز للمبتاعين جاريه،

صفتها كذا و كذا، و يأتي البيع، فعند ذلك تعطيها الكتاب. قال: ففعلت كذا، فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديدا. و قالت للنخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب. فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر، و استوفى مني الدنانير و تسلمت منه الجاريه مستبشره. فكانت تلثم الكتاب و تضعه على خدها. [صفحه ٣٠]

فقلت: تعرفين صاحبه؟ قالت: أعرنى سمعك، أنا «مليكه» بنت «يشوعا بن قيصر» ملك الروم، و أمى من ولد الحواريين، تنسب الى وصى المسيح «شمعون». ان «قيصرا» أراد أن يزوجنى من ابن أخيه، فجمع من نسل الحواريين ثلاثمائة رجل، و من الملوك و القواد، أربعة آلاف، و نصب عرشا مصوغا من أصناف الجواهر فوق أربعين مرقاه. فلما استقام أمرهم للخطبه، تسافت الصلبان من الأعالي على وجوهها و انهارت الأعمده، و خر الصاعد من العرش مغشيا عليه. فتغيرت ألوان الأساقفه و قالوا: أيها الملك اعفنا من ملاقاته هذه النحوس الداله على زوال الدين المسيحى و المذهب الملكانى. فقام جدى و تفرق الناس، فرأيت من تلك الليله «المسيح و شمعون وعده من الحواريين» قد اجتمعوا فى قصر جدى، و نصبوا فيه منبرا من نوريبارى السماء علوا و ارتفاعا. و خطب محمد صلى الله عليه و آله و سلم و زوجنى من ابنه، و شهد بنو محمد و الحواريون. فلما استيقظت كنت أشفق على نفسى، مخافه القتل، حتى مرضت وضعفت نفسى، و عجزت الأطباء عن دوائى. فقال قيصر: يا بنيه، هل تخطر ببالك شهوه؟ فقلت: لو كشفت عمن فى سجنك من أسارى المسلمين، رجوت أن يهب المسيح و أمه لى عافيه. فلما فعل ذلك، تجلدت فى اظهار الصحه من بدنى، و تناولت [صفحه ٣١] يسيرا من الطعام، فأقبل على اكرام الأسارى. فرأيت أيضا كأن «فاطمه» زارتنى و معها «مريم» و ألف وصيفه من وصايف الجنان. فيقال لى: هذه سيده النساء أم زوجك أبى محمد. فأتعلق بها و أشكور اليها امتناع أبى محمد عليه السلام من زيارتى. فتقول: ان ابنى لا يزورك و أنت مشركه بالله على مذهب النصارى و هذه أختى «مريم»،

تبرئى الى الله من دينك. فقولى: «أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله». فلما تكلمت بها ضمتنى الى صدرها، و طبيت نفسى، و كانت بعد ذلك كل ليله يزورنى أبو محمد. اذ أخبرنى أن جدك سيسرى جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا. فعليك باللحاق به متنكره فى زى الخدم، مع عده من الوصايف من طريق كذا. ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما شاهدت. قال «بشر»: فلما دخلت على أبى الحسن عليه السلام قال لها: كيف أراك الله عز الاسلام و ذل النصرانيه و شرف أهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله، ما أنت أعلم به منى. قال عليه السلام: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملا [صفحه ٣٢] الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. «يا كافور» ادع لى أختى «حكيمه». فلما دخلت عليه قال لها: هاهى، فاعتنقتها طويلا. قال: خذيها الى منزلك و علميها الفرائض و السنن، فانها زوجة أبى محمد. و لقد أورد كتابا فى ذكر ولده القائم عليه السلام [١٣]. [صفحه ٣٣]

فى ذكر امامه أبى محمد الحسن بن على العسكرى و مناقبه

روى محمد بن يعقوب. عن على بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفى، عن بشار بن أحمد البصرى، عن على بن عمر النوفلى قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى صحن داره، فمر بنا محمد ابنه [١٤]. فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدى ابنى الحسن [١٥]. و الامام بعد أبى الحسن ابنه أبو محمد الحسن عليهما السلام لاجتماع خصال الفضل فيه و تقدمه على كافه عصره فيما يوجب له الامامه و يقتضى له الرئاسة من العلم

و الزهد و كمال العقل و العلم و العصمه، و الشجاعه و لنص أبيه عليه و الدلائل التي قد مضت. [صفحه ٣٤] (قال على بن مهزيار): قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان كان كون و أعوذ بالله فالى من؟ قال: عهدى الى أكبر ولدى يعنى الحسن عليه السلام. (قال محمد بن يحيى): دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر ابنه فعزيتة عنه و أبو محمد جالس فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام و قال: ان الله تبارك و تعالى، قد جعل فيك خلفا فاحمد الله. (قال عبدالله بن محمد الأصفهاني) قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدى الذى يصلى على. قال: ولم نكن نعرف أبا محمد قبل ذلك. قال: فخرج أبو محمد عليه السلام بعد وفاه أبيه فصلى عليه [١٦]. (و فى كتاب أبي عبدالله بن عيسى أحمد بن محمد بن يحيى) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد العلوى العريضى قال: أثنى (أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى) قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول: الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف؟ قلت: و لم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه و لا تحل لكم تسميته، و لا ذكر باسمه. قلت: كيف نذكر به؟ قال: قولوا: الحجه من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم [١٧]. [صفحه ٣٥]

عدوه يروى فضله

قال الحسن بن محمد الأشعرى و محمد بن يحيى و غيرهما كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلويه و مذاهبهم و كان شديد النصب و الانحراف عن أهل البيت عليهم السلام، فقال ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلويه

مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه و سكونه و عفافه و نبله و كبرته عند أهل بيته و بني هاشم كافه و تقديمهم اياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلك كانت حاله عند القواد و الوزراء و العامه و اذكر اني كنت يوما قائما على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابہ فقالوا: أبو محمد الرضا بالباب فقال بصوت عال: ائذنوا له فتعجبت مما سمعته منهم، و من جسارتهم ان يکنوا رجلا بحضره أبي و لم یکن عنده الا خليفه أو ولی عهد أو من أمر السلطان أن یکنی فدخل رجل أسمر حسن القامه جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلاله و هيبة حسنه، فلما نظر اليه أبي قام فمشى اليه خطا و لا أعلم فعل هذا بأحد من بني هاشم و القواد، فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و صدره و أخذه بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس على جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل یكلمه و یفديه بنفسه و أنا متعجب مما أرى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء و كان الموفق اذا دخل على أبي تقدمه حجابہ و خاصه قواده فقاموا بين مجلس أبي وسط الدار سماطين الى أن یدخل و یخرج فلم یزل أبی مقبلا على أبی محمد یحدثه حتى نظر الى غلمانہ الخاصه، فقال حينئذ له: اذا شئت جعلنى الله فداك ثم قال لحاجبه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا یعنى الموفق، فقام و قام أبی وعانقه و مضى فقلت لحجاب أبی و غلمانہ: و یلکم من هذا الذى کنیتموه بحضره أبی و فعل به هذا الفعل؟ فقالوا: هذا

علوى يقال له: الحسن بن على يعرف بابن الرضا فازداد تعجبي و لم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبى، و ما رأيته فيه حتى كان الليل، و كان عادته أن [صفحه ٣٦] يصلى العتمه ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات و ما يرفعه من السلطان فلما صلى و جلس جث فجلست بين يديه و ليس عنده أحد، فقال لى: يا أحمد ألك حاجه؟ قلت نعم يا أبه فان أذنت سألتك عنها، فقال: قد أذنت فقلت: يا أبه من الرجل الذى رأيته بالغداه فعلت به ما فعلت من الاجلال و الاكرام و التبجيل و فديته بنفسك و أبويك؟ فقال يا بنى ذاك امام الرافضه الحسن بن على المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعه و أنا ساكت ثم قال: لو زالت الامامه عن خلفائنا بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله و عفافه و هديه و صيانتة و زهده و عبادته و جميع أخلاقه، و لو رأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلًا فازددت قلقا و تفكرا و غيظا على أبى و ما سمعت منه و رأيته من فعله به فلم يكن لى همه بعد ذلك الا السؤال عن خبره و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد، و الكتاب و القضاء و الفقهاء، و سائر الناس الا وجدته عنده فى غايه الاجلال و الاعظام و المحل الرفيع، و القول الجميل و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه فعظم قدره عندى اذ لم أر له وليا، و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه، و قال بعض من حضر مجلسه من

الأشعريين: فما خبر أخيه جعفر و كيف كان منه فى المحل؟ فقال: و من جعفر حتى يسأل عن خبره أو يقرن بالحسن، جعفر معلن بالفسق فاجر يترتب للخمور أقل من رأيت من الرجال و اهتكهم لنفسه خفيف قليل فى نفسه و لقد ورد على السلطان، و أصحابه فى وقت وفاه الحسن بن على ما تعجبت منه و ما ظننت أنه يكون، و ذلك أنه لما اعتل بعث الى أبى أن ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته الى دار الخلافه، ثم رجع مستعجلا و معه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته و خاصته فيهم تحرير و أمرهم بلزوم دار الحسن و تعرف خبره و حاله و بعث الى قاضى القضاة فأحضر بمجلسه و أمره أن يختار عشره ممن يوثق به فى دينه و ورعه و أمانته فأحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن، و أمرهم بلزومه ليلا و نهارا فلم يزلوا هناك [صفحه ٣٧] حتى توفى الحسن عليه السلام فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجه واحده و عطلت الأسواق و ركب بنوهاشم و القواد و سائر الناس الى جنازته و كانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامه فلما فرغوا من تهنيته بعث السلطان الى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه و العباسيه و القواد و الكتاب و القضاة و المعدلين. و قال هذا الحسن بن على بن محمد الرضا: مات حتف أنفه على فراشه و حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان، و من التطبيين فلان و فلان

ثم غطى وجهه و صلى عليه و أمره بحمله، و لما دفن جاء جعفر بن على أخوه الى أبى و قال اجعلنى على مرتبه أخى، و أنا أوصل اليك فى كل سنه عشرين ألف دينار فزبره أبى و أسمعته ما كرهه. و قال له يا أحمق: السلطان أطال الله بقائه جرد السيف فى الذين زعموا أن أخاك و أباك أئمه أيردهم عن ذلك فلم يتهياً له ذلك فان كنت عند شيعه أبيك، و أخيك اماما فلا حاجه بك الى السلطان يرتبك مراتبهم، و لا- غير السلطان و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله لهم تنلها بنا و استقله أبى عند ذلك، و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر الولد للحسن بن على الى يومنا و هو لا يجد الى ذلك سبيلاً؛ و شيعته مقيمون على أنه مات و خلف ولدا يقوم مقامه فى الامامه. و كان مولده عليه السلام بالمدينه يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر. و قيل ولد بسر من رأى فى شهر ربيع الآخر من سنه اثنتين و ثلاثين و مئتين و قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين و مئتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنه و كانت مدته خلافته ست [صفحه ٣٨] سنين و مرض فى أول شهر ربيع الأول سنه ستين و مئتين، و توفى يوم الجمعة و أمه أم ولد يقال لها حديثه. و فضل زيارته كما قال عليه السلام: قبرى بسر من رأى أمال لأهل الجانبيين و أنشد: سلام

على من سر من رأى محله سلام على المرجو فى محكم الزبر سلام على أولاد زمزم و الصفا و خيف منى و البيت و الركن و الحجر على خمسه منى السلام وسبعه لعلهم أن يشفعوا فى موضع الحشر قال دعبل: ان اليهود بحبها لنيها أمنت بوائق دهرها الخوان و كذا النصارى حبهم لنيهم يمشون رهوا فى قرى نجران و المسلمون بحب آل نبيها يرمون فى الآفاق بالنيران

فى ذكر بعض كلامه

١ - قال مولانا الحسن العسكرى عليه السلام: من التواضع السلام على كل من نمر به و الجلوس دون شرف المجلس». ٢ - و قال عليه السلام: «من الجهل الضحك من غير عجب». ٣ - و قال عليه السلام: «أورع الناس من وقف عند الشبهه، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهّد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب» [١٨] . ٤ - و قال عليه السلام: «من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظه علانيه فقد شأنه» [١٩] . ٥ - و قال عليه السلام: «لو عقل أهل الدنيا خربت» [٢٠] . [صفحہ ٣٩] ٦ - و قال عليه السلام: «ان للوجود مقدارا، فاذا زاد عليه فهو سرف، و للحزم مقدارا، فاذا زاد عليه فهو جبن، و للاقتصاد مقدارا فاذا زاد عليه فهو بخل، و للشجاعه مقدارا فاذا زاد عليه فهو تهور، كفاك أدبا لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك». ٧ - و قال عليه السلام: «حسن الصورة جمال ظاهر، و حسن العقل جمال باطن». ٨ - و قال عليه السلام: «جعلت الخبائب فى بيت، و الكذب مفاتيحها». و فى روايه: «جعلت الخبائب فى بيت، و جعل مفتاحه الكذب». ٩ - و قال عليه السلام: «من كان الورع سجيته، و

الكرم طبيعته، و الحلم خلته كثر صديقه، و الثناء عليه، و انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه» [٢١] . ١٠ - قال أبوهاشم: سمعت
أبامحمد عليه السلام يقول: «ان لكلام الله فضلا على الكلام، كفضل الله على خلقه، و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا
عليهم» [٢٢] . ١١ - و كتب عليه السلام الى أهل قم و آبه [٢٣]: «ان الله تعالى بجوده و رأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلى
الله عليه و آله و سلم بشيرا و نذيرا و وفقكم لقبول دينه و أكرمكم بهدايته، و غرس فى قلوب أسلافكم الماضين رحمه الله
عليهم، و أصلا بكم الباقين تولى كفاتهم و عمرهم طويلا فى طاعته حب العتره الهاديه فمضى من مضى على و تيره الصواب و
منهاج الصدق، [صفحہ ٤٠] و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدموا، و وجدوا غب ما أسلفوا [٢٤] . ١٢ -
و منها: قوله عليه السلام: «فلم تزل نيتنا مستحكمه، و نفوسنا الى طيب آرائكم ساكنه القرابه الراسخه بيننا و بينكم قويه، وصيه
أوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد الى شباننا و مشايخكم، فلم يزل على حمله كامله من الاعتقاد، لما جمعنا الله عليه من
الحال القريبه، و الرحم الماسه. يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول: «المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه». ١٣ - و مما كتب عليه
السلام الى أبى الحسن على بن الحسين بن بابويه القمى: «اعتصمت بحبل الله، بسم الله الرحمن الرحيم، و الحمد لله رب العالمين،
و العاقبه للمتقين، و الجنه للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان الا على الظالمين، و لا اله الا الله أحسن الخالقين، و

الصلاه على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين، منها: «عليك بالصبر، و انتظار الفرج». قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» و لا يزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى. يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن على، و أمر جميع شيعتى بالصبر، «فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبه للمتقين» [٢٥]. [صفحه ٤١] و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمه الله و بركاته، و صلى الله على محمد و آله» [٢٦]. ١٤ - و قال عليه السلام لشيعته: «أوصيكم بتقوى الله و الورع فى دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانه الى من أئتمنكم من بر أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم. صلوا فى عشائركم، و اشهدوا جنازتهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع فى دينه، صدق فى حديثه، و أدى الأمانه، و حسن خلقه مع الناس، قيل هذا شيعتى، فيسرني ذلك. اتقوا الله و كونوا زينا و لا تكونوا شينا، جدوا الينا كل موده، و ادفعوا عنا كل قبيح، فانه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق فى كتاب الله، و قرابه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تطهير من الله لا يدعيه غيرنا الا كذاب. أكثروا ذكر الله و ذكر الموت و تلاوه القرآن، و الصلاه على النبي صلى الله

عليه وآله وسلم، فإن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر حسنات. احفظوا ما وصيتكم به و استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام. ١٥ - وقال عليه السلام: «بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين، يطرى أخاه شاهداً، و يأكله غائباً، ان أعطى حسده و ان ابتلى خذ له. ١٦ - وقال عليه السلام: «أقل الناس راحه الحقود». [صفحة ٤٢] ١٧ - وقال عليه السلام: «خصلتان ليس فوقهما شئ: الإيمان بالله و نفع الإخوان». ١٨ - وقال عليه السلام: «خير اخوانك من نسي ذنبك و ذكر احسانك اليه». ١٩ - وقال عليه السلام: «من أنس بالله استوحش من الناس» [٢٧]. [صفحة ٤٣]

وصاياہ لابن بابويه القمي

«تقوى الله و اقام الصلاة و ايتاء الزكاه و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و صلاه الليل و الصبر و انتظار الفرج» و كتب عليه السلام الى «الشيخ الجليل، على بن الحسين بن بابويه القمي» المدفون بقم (رحمه الله): «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، و العاقبه للمتقين و الجنه للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان الا على الظالمين، و لا اله الا الله أحسن الخالقين، و الصلاة على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين. أما بعد: أوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى (خ) أبا الحسن على بن الحسين القمى، و فقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولادا صالحين برحمته، بتقوى الله، و اقام الصلاة، و ايتاء الزكاه، فانه لا تقبل الصلاة من مانع (مانعى خ) الزكاه. و أوصيك بمغفره الذنب، و كظم الغيظ، و صله الرحم، و مواساه الإخوان، و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر،

و الحلم عند الجهل، و التفقه فى الدين، و التثبت فى الأمور، و التعاهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر. قال الله تعالى: «لا- خير فى كثير من نجوئهم الا من أمر بصدقه [صفحه ٤٤] أو معروف أو اصلاح بين الناس» [٢٨] و اجتناب الفواحش كلها. «و عليك بصلاته الليل». فان النبى صلى الله عليه و آله و سلم أوصى عليا عليه السلام فقال: «يا على، عليك بصلاته الليل، عليك بصلاته الليل، و من استخف بصلاته الليل فليس منا، فاعمل بوصيتى و أمر جميع شيعتى بما أمرتك به حتى يعملوا عليه». «و عليك بالصبر و انتظار الفرج». فان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: «أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج، و لا تزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «أنه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا». فاصبر يا شيخى و معتمدى أباالحسن، و أمر جميع شيعتى بالصبر، (فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، و العاقبه للمتقين) [٢٩] ، و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمه الله و بركاته، و حسبنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصير». قد [٣٠] أكد عليه السلام التوصيه بالصبر لما فى الصبر من الفوائد و العوائد [٣١]. قال أبوجعفر عليه السلام: «الجنه محفوفه بالمكاره و الصبر». و قال الصادق عليه السلام: اذ أدخل المؤمن قبره كانت الصلاه عن يمينه، و الزكاه عن يساره، و البر مطل عليه، و يتنحى الصبر ناحيه، [صفحه ٤٥] فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته، قال الصبر: للصلاه

و الزكاه و البر: دونكم صاحبكم، فان عجزتم عنه فأنا دونه. و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انى وجدت و فى الأيام تجربته للصبر عاقبه محموده الأثر و قل من جد فى أمر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر [٣٢]. [صفحه ٤٩]

فى ذكر معجزاته

المعجزه باختصار

(المعجزه) قانون الهى خاص، و استثناء من قانون الهى عام، يختص الله تعالى أنبيائه و الأئمه الأوصياء بها اتماما للحجه، و تميزا للدجل عن الواقع، و الباطل عن الحق، و المتنبي عن النبى، و المتقمص للخلافه عن الخليفه. و قد طفحت آيات القرآن الحكيم (بالمعاجز) التى كلها خرق للقانون الالهى العام، بالقوانين الالهيه الخاصه. فهذا آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود، تناول العرش العظيم لبليزيس - ملكه اليمن - و عبر به أكثر من ألف كيلومتر و جاء به الى فلسطين فى أقل من ثانيه... نعم أقل من ثانيه واحده، التى تكون جزءا من ستين جزء من الدقيقه الواحد. فهذا صريح القرآن الكريم ينادى بذلك (قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده....) [سوره النمل؛ الآية: ٤٠] [صفحه ٥٠] ورود فى البحار عن (أبان الأحمر) عن الصادق عليه السلام أنه قال: «يا أبان: كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبى سفيان بالشام فنكسته عن سريره، و لا ينكرون تناول (آصف) وصى سليمان عرش بلقيس و اتيانه سليمان». [بحار الأنوار / ج ١٤ / ص ١١٣] و هكذا... و هكذا... العشرات من المعاجز التى صرح بها القرآن الحكيم لأنبيائه و أوصيائهم عليهم السلام و الامام العسكرى - صلوات الله عليه - واحد من

الأوصياء، بل هو و آباءه الأوصياء و ولده بقيه الله خيرهم عامه الأوصياء - كما نطق بذلك الأحاديث الشريفه - فهل يستغرب من مثله أن يأتي بمعجز - باذن الله تعالى بسبب القوانين الالهيه الخاصه التى اختص بها أوليائه العظام - تبهر العقول، و يعجز الخلق عن أمثاله طبقا للقوانين الالهيه العامه فى الكون! كلا و ألف كلا... و اليك نماذج سجلها التاريخ، و طفحت بها الآثار المرويه فى كتب الحديث و التفسير و التاريخ من معجزات الامام أبى محمد الحسن بن على العسكرى - صلوات الله عليه و على آباءه الكرام - [صفحہ ۵۱]

فى علمه بغناء السائل و بما أخفاه

(محمد بن يعقوب) باسناده: قال حدثنى (اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن عبدالله بن عباس)، قال: قعدت لأبى محمد على ظهر الطريق، فلما مربى شكوت اليه الحاجه و حلفت أن ليس عندى درهم فما فوقه لا غداء و لا عشاء. فقال: تحلف بالله كاذبا و قد دفت مائتى دينار و ليس قولى هذا دفعا لك من العطيه، اعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائه دينار. ثم أقبل على فقال لى: انك تحرم الدنانير التى دفتتها أحوج ما تكن اليها و صدق. و ذلك أنى أنفقت ما وصلنى به واضررت ضروره شديده الى شىء أنفقه، و انغلقت على أبواب الرزق فنبشت عن الدنانير التى كنت دفتتها فلم أجدها، فنظرت فاذا ابن لى قد عرف موضعها، فأخذها و هرب فما قدرت عليها على شىء [۳۳]. [صفحہ ۵۲]

فى علمه بساعه موت فرس على بن زيد

(و بهذا الاسناد)، عن اسحاق بن محمد النخعى، عن (على بن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام) قال: كان لى فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره فى المحافل، فدخلت على أبى محمد يوما، فقال لى: أين فرسك؟ فقلت: هو عندى و هوذا هو على بابك الآن نزلت عنه. فقال لى: استبدل به قبل المساء ان قدرت و لا تؤخر ذلك. و دخل علينا داخل فانقطع الكلام، فقامت متفكرا و مضيت الى منزلى فأخبرت أخى. فقال: ما أدرى ما أقول فى هذا و شححت عليه و نفست على الناس ببيعته، و أمسينا، فلما صلينا العتمه جاءنى السائس فقال: يا مولاي نفق [۳۴] فرسك الساعه. فاعتممت لذلك و علمت أنه عنى هذا بذلك القول. ثم دخلت على أبى محمد بعد أيام، و أنا أقول فى

نفسى ليته أخلف على دابه فلما جلست قال قبل أن أحدث: نعم نخلف عليك يا غلام، أعطه برذونى الكميت ثم قال: هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمرا [٣٥].

فى علمه بنسب مهجع بن الصلت

(مما شاهده أبوهاشم - رحمه الله - من دلائله عليه السلام): [صفحه ٥٣] مما ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال بأسناده: (عن أبى هاشم) قال: كنت عند أبى محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فأذن له، فاذا هو رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول، وأمره بالجلوس فجلس الى جنبى. فقلت فى نفسى: ليت شعرى من هذا. فقال أبو محمد: هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع آبائى عليها، ثم قال: هاتها. فأخرج حصاه و فى جانب منها موضع أملس فأخذها و أخرج خاتمه فطبع فيها، فانطبع و كأنى أقرأ الساعه «الحسن بن على». فقلت لليمانى: رأيته قط قبل هذا؟ فقال: لا والله و انى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كانت الساعه، أتانى شاب لست أراه. قال: قم فادخل، فدخلت. ثم نهض و هو يقول: «رحمه الله و بركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ذريه بعضها من بعض». أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، و اليك انتهت الحكمه و الامامه و انك ولى الله الذى لا عذر لأحد فى الجهل به. فسألت عن اسمه، فقال: اسمى: (مهجع بن الصلت) بن عقبه بن سمعان بن أم غانم، و هى الاعرابيه اليمانيه صاحبه الحصاه التى ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام. قال أبوهاشم الجعفرى فى ذلك: بدرّب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا [صفحه

٥٤] و أعطاه آيات الامامه كلها كموسى و فلق البحر و اليد و العصا و ما قمص الله النبيين حجه و معجزه الا الوصيين قمصا و ان كنت مرتابا بذاك فقصره من الأمر أن تتلو الدليل و تفصحا (التحقيق فى صاحبه الحصاه أم غانم): قال أبو عبدالله بن عياش: هذه (أم غانم صاحبه الحصاه) غير تلك صاحبه الحصاه و هى أم الندى، حبابه بن جعفر الوالبه الأسديه، و هى غير صاحبه الحصاه الأولى، التى طبع فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام فانها أم سليم، و كانت وارثه الكتب، فهن ثلاثه ولكل واحده منهن خبر قد رويته [٣٦].

فى علمه بالافراج عن الرجل من الحبس

(قال أبو عبدالله بن عياش): و حدثنى أحمد بن محمد بن يحيى باسناده. قال: (حدثنا أبو هاشم) قال: شكوت الى أبى محمد عليه السلام ضيق الحبس و ثقل القيد، فكتب الى: تصلى الظهر اليوم فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر وصليت فى منزلى كما قال عليه السلام [٣٧].

فى علمه بحاجه الرجل

(و قال): كنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنائير فى كتابى، [صفحه ٥٥] فاستحييت، فلما صرت الى منزلى وجه الى مائه دينار و كتب الى: اذا كانت لك حاجه فلا تستح و لا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب. (قال) و كان (أبو هاشم) حبس مع أبى محمد عليه السلام و كان المعتز حبسهما مع عده من الطالبين فى سنه ثمان و خمسين و مائتين [٣٨].

فى علمه بنفاق العلوى الموجود فى الحبس

(و قال أبو عبدالله بن عياش): حدثنا أحمد بن زياد الهمداني باسناده قال: (حدثنى أبو هاشم داود بن القاسم) قال: كنت فى الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر أنا والحسن بن محمد العقيقى، و محمد بن ابراهيم العمرى، و فلان و فلان، اذ ورد علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر، فحففنا له الى خدمته. و كأن المتولى لحبسه (صالح بن وصيف)، و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يقول: انه علوى. قال: فالتفت أبو محمد عليه السلام فقال: لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم، و أوما الى الجمحى أن يخرج، فخرج. فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، فان فى ثيابه قصه قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم، ففتش ثيابه فوجد فيها القصه يذكرونا فيها بكل عظيمه [٣٩]. [صفحه ٥٦]

فى علمه بافطار أبى هاشم و ما أفطر عليه

و كان أبو الحسن يصوم، فان أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه اليه فى جونه مختومه و كنت أصوم معه. فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكه و ما شعر بى والله أحد. ثم جئت فجلست معه: فقال لغلامه: أطعم أباهاشم شيئا فانه مفطر، فتبسمت. فقال: ما يضحكك يا أباهاشم؟ اذا أردت القوه فكل اللحم فان الكعك لا قوه فيه. فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم. فأكلت، فقال لى: أفطر ثلاثا فان المنه لا ترجع الى نكته الصوم فى أقل من ثلاث [٤٠].

فى علمه بوقت الافراج عنه

فلما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيدى أحمل فطورك؟ فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر، و أطلق عنه عند العصر و هو صائم. فقالوا: كلوا هناكم الله [٤١]. [صفحه ٥٧]

في علمه بما نواه أبوهاشم في نفسه

(قال): وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبدالله بن جعفر قال (حدثنا أبوهاشم) قال: كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: اذا خرج القائم أمر بهدم المنابر و المقاصير التي في المساجد. فقلت في نفسي: ما معنى هذا؟ قال: فأقبل على و قال: معنى هذا أنها محدثه مبتدعه لم يبينها نبى ولا حجه [٤٢].

في علمه بما في نفس أبي هاشم عن مسئلة الارث

(و بهذا الاسناد): «عن هاشم» قال: سأل (الفهفكي) أبامحمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ فقال عليه السلام: ان المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه و لا معقله انما ذلك على الرجال. فقلت في نفسي: قد كان قيل لى ابن أبي العوجاء سأل أباعبدالله عن هذه المسألة. فأجابه بمثل هذا الجواب. فأقبل أبومحمد عليه السلام فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، و الجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحد أجرى لآخرنا ما جرى لأولنا، و أولنا و آخرنا في العلم و الأمر سواء و لرسول الله و أميرالمؤمنين [صفحه ٥٨] صلوات الله عليهما فضلهما [٤٣].

في علمه بما تمنى أبوهاشم من الدعاء

«و بهذا الاسناد»، (عن أبي هاشم) قال: كتبت اليه - يعنى أبامحمد عليه السلام - بعض مواليه يسأله شيئا من الدعاء فكتب اليه: أدع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا أنظر الناظرين و يا أسرع الحاسبين، و يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد، و أوسع لى فى رزقى، و مد لى فى عمرى، و أمنن على برحمتك، و اجعلنى ممن تنتصر به لدينك و لا- تستبدل به غيرى». قال أبوهاشم: فقلت فى نفسى: «اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرك». فأقبل على أبومحمد فقال: أنت فى حزبه و فى زمرة ان كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا و بأوليائه عارفا و لهم تابعا ثم أبشر [٤٤].

في علمه بالذنوب التي لا تغفر

(و بهذا الاسناد)، عن (أبي هاشم) قال: سمعت أبامحمد عليه السلام يقول: الذنوب التي لا يغفر قول الرجل: ليتنى لا أؤاخذ الا بهذا. فقلت فى نفسى: ان هذا لهو الدقيق، و ينبغى للرجل أن يتفقد من نفسه كل شىء. [صفحه ٥٩] فأقبل على أبومحمد فقال: صدقت يا أباهاشم، الزم ما حدثتك به نفسك، فان الاشراك فى الناس أخفى من ديب الذر على الصفا فى الليلة الظلماء و من ديب الذر على المسح الأسود [٤٥].

في علمه بأهل المعروف و ذكره حديثه

(و بهذا الاسناد قال): سمعت أبامحمد عليه السلام يقول: ان فى الجنة لبابا يقال له المعروف، و لا يدخله الا أهل المعروف. فحمدت الله فى نفسى و فرحت مما أتكلفه من حوائج الناس. فنظر الى أبومحمد و قال: نعم قد علمت ما انت عليه، و ان أهل

المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أباهاشم ورحمك [٤٦].

في علمه بسؤال أبي هاشم فصا و اعطاءه خاتما

(و بهذا الاسناد): عن (أبي هاشم) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام و أنا أريد أسأله فصا أصوغ به خاتما أتبحرك به. فجلست و نسيت ما جئت له، فلما ودعته و نهضت، رمى الى بخاتم، فقال عليه السلام: أردت فصا فأعطيناك خاتما و ربحت الفص و الكرى، هناك الله يا أباهاشم. فتعجبت من ذلك، فقلت: يا سيدى أنك ولى الله و امامى الذى أدين الله بفضلته و طاعته، فقال: غفر الله لك يا أباالقاسم [٤٧]. [صفحة ٦٠]

في تأويله آيه من كتاب الله و علمه بما فى نفس أبي هاشم

(و عن أبي هاشم) قال: سأل محمد بن صالح الأرمنى، أبا محمد عن قول الله: (يُمَحِّدُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) [٤٨]. فقال أبو محمد عليه السلام: هل يُمَحِّدُ الله الا ما كان، و هل يَثْبِتُ الا ما لم يكن؟ فقلت فى نفسى: هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم لا يعلم الشىء حتى يكون. فنظر الى أبو محمد فقال: تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخلق، اذ لا مخلوق، و الرب اذ لا- مريبوب، و القادر قبل المقدور عليه. فقلت: أشهد أنك ولى الله و حجتة، و القائم بقسطه و أنك على منهاج أمير المؤمنين و علمه [٤٩].

في تفسيره آيه من القرآن و تعريفه لأبي هاشم فضل أولياء الله

(وقال أبو هاشم): كنت عند أبي محمد، فسأله (محمد بن صالح الأرمنى) عن قول الله: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) [٥٠]. [صفحة ٦١] قال أبو محمد: ثبتت المعرفة و نسوا ذلك الموقف و سيذكرونه و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه. قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ما أعطى الله وليه، و جزيل ما حمله. فأقبل أبو محمد على، فقال: الأمر أعجب مما عجبت منه يا أباهاشم و أعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله، فلا مؤمن الا و هو بهم مصدق و بمعرفتهم موقن [٥١].

في علمه بأقرب ما يكون من اسم الأعظم

(و عنه قال): سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى يياضها [٥٢].

في تفسيره آيه من القرآن و الحاقه بآيه أخرى تناسبه، و هو ما صار فى نفس أبي هاشم

(و عنه قال): سأل (محمد بن صالح الأرمنى) أبا محمد عليه السلام عن قول الله: (الله الأمر من قبل و من بعد) [٥٣]. فقال أبو محمد: له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر بما شاء. [صفحة ٦٢] فقلت فى نفسى: هذا قول الله: (ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين) [٥٤]. قال: فنظر الى و تبسم ثم قال: (ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين)، قلت: أشهد أنك حجه الله وابن حجتته [٥٥].

فى علمه بموت المهتدى و هو فى حبسه

(أبو جعفر الطوسى): قال «أبو هاشم الجعفرى»: كنت محبوسا مع الحسن العسكرى فى حبس المهتدى بن الواثق، فقال لى: فى هذه الليله يبتز الله عمره [٥٦]؛ فلما أصبحنا شغب الأتراك [٥٧] و قتل المهتدى و ولى المعتمد مكانه [٥٨].

فى اخراجه من الأرض سبيكه ثمينه

(أبو هاشم الجعفرى قال): شكوت الى أبى محمد عليه السلام الحاجه. فحك بسوطه الأرض، فأخرج منها سبيكه فيها نحو الخمسمائه دينار، فقال: خذها يا أباهاشم و اعذرنا [٥٩]. [صفحه ٦٣]

فى علمه بدين الرجل و قضائه له من الأرض بالذهب و الفضة

(و عن أبى هاشم) أيضا: أنه ركب أبو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء فركب معه، فبينما يسير قدامى و أنا خلفه، اذ عرض لى فكر فى دين كان على قد حان أجله. فجعلت أفكر فى أى وجه قضاؤه، فالتفت الى و قال: الله يقضيه، ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطه فى الأرض، فقال: يا أباهاشم انزل فخذ و اكتب. فنزلت، فاذا سبيكه [٦٠] ذهب، قال: فوضعتها فى خفى و سرنا، فعرض لى الفكر، فقلت: ان كان فيها تمام الدين و الا فانى أراضى صاحبه بها، و نحب أن ننظر فى وجه نفقه الشتاء و ما تحتاج اليه فيه من كسوه و غيرها. فالتفت الى ثم انحنى ثانيه، فخط بسوطه مثل الأولى ثم قال: انزل و خذ و اكتب. قال: فنزلت فاذا بسبيكه فجعلتها فى الخف الآخر. و سرنا يسيرا، ثم انصرف الى منزله و انصرف الى منزلى، فجلست و حسبت ذلك الدين و عرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكه الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت و لا نقصت، ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتى من كل وجه، فعرفت مبلغه الذى لم يكن بد منه، على الاقتصاد بلا- تقتير [٦١] و لا- اسراف. ثم وزنت سبيكه الفضة، فخرجت على ما قدرته، ما زادت و لا نقصت [٦٢]. [صفحه ٦٤]

فيما رآه أبو هاشم من أمر القلم و كتابته له فى حين صلاته

(و عنه «رضى الله عنه») قال: دخلت على أبى محمد عليه السلام و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاه الأولى فوضع الكتاب من يده و قام الى الصلاه، فرأيت القلم يمر على باقى القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى، الى آخره، فخررت ساجدا. فلما انصرف من الصلاه، أخذ القلم بيده و أذن للناس [٦٣].

فى دعائه لمحمد السروى بالغنى و اخباره بموت ابن عمه و تخليفه مائه ألف درهم وارده عليه

(عن محمد بن حمزه السروى) قال: كتبت على يد (أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى) و كان لى مواخيا الى أبى محمد، أسأله أن يدعو لى بالغنى، و كنت قد أملت فأوصلها و خرج الجواب على يده: أبشر فقد أجلك الله تبارك و تعالى بالغنى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه، و خلف مائه ألف درهم، و هى وارده عليك، فاشكر الله و عليك بالاقتصاد، و اياك و الاسراف، فانه من فعل الشيطنة، فورد على بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران، و اذا ابن عمى قد مات فى اليوم الذى رجع الى أبوهاشم بجواب مولاي أبى محمد فاستغنيت و زال الفقر عنى كما قال سيدى، فأديت حق الله فى مالى، و بردت اخوانى و تماسكت بعد ذلك - و كنت رجلا مبذرا - كما أمرنى أبو محمد عليه السلام [٦٤]. [صفحه ٦٥]

فى علمه بما جرى على داود بن الأسود و أخباره بذلك و نصحه

(أبوهاشم الجعفرى): عن «داود بن الأسود»، و قاد حماد أبى محمد عليه السلام. قال: دعانى سيدى أبومحمد، فدفعت الى خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكف، فقال: صر بهذه الخشبه الى «العمري». فمضيت فلما صرت الى بعض الطريق، عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء صبح على البغل. فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت البغل فانشقت، فنظرت الى كسرهما، فاذا فيها كتب، فبادرت سريعا، فرددت الخشبه الى كمى. فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى. فلما دنوت من الدار راجعا، استقبلنى «عيسى الخادم» عند الباب، فقال: يقول لك مولاي أعزه الله: لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدى لم أعلم ما فى رجل الباب. فقال عليه السلام: و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه اياك

بعدها أن تعود الى مثلها. و اذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها. و اياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فاننا ببلد سوء و مصر سوء، و امض في طريقك، فان أخبارك و أحوالك ترد الينا، فاعلم ذلك [٦٥]. (و هذا قليل من كثير ما شاهده «أبوهاشم» من آياته و دلالاته. [صفحہ ٦٦] و قد ذكر ذلك «أبوهاشم» فيما روى لنا عنه بالاسناد الذى ذكرناه. قال: ما دخلت على «أبى الحسن» و أبى محمد عليهم السلام يوما قط، الا رأيت منهما دلاله و برهانا [٦٦].

فى اخباره أحمد بن محمد بن يوم مقتل المهتدى

(محمد بن يعقوب) باسناده: عن (أحمد بن محمد) قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام حين أخذ «المهتدى» فى قتل الموالى و قلت يا سيدى الحمد لله الذى شغله عنك، فقد بلغنى أنه يتهددك و يقول: والله لأجلينهم [٦٧] عن جديد الأرض [٦٨]. فوقع أبو محمد بخطه ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسه أيام، و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به. فكان كما قال عليه السلام [٦٩].

فى علمه باللغات

(محمد بن يعقوب): باسناده: عن أحمد بن محمد الأقرع قال: حدثنى (أبو حمزه نصير الخادم) قال: سمعت أبا محمد غير مره يكلم غلمانة بلغاتهم و فيهم ترك و روم و صقالبه فتعجبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه و لم يظهر حتى مضى أبو الحسن ولا رآه أحد [صفحہ ٦٧] فكيف هذا؟ أحدث نفسى بذلك فأقبل على فقال: ان الله تبارك و تعالى بين حجه من سائر خلقه فأعطاه معرفه كل شىء فهو يعرف اللغات و الأنساب و الحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين الحجه و المحجوج فرق [٧٠].

فى علمه بالطب و علاج حمى الربيع

(و باسناده)، عن «الحسن بن ظريف» قال: اختلج فى صدرى مسؤلان، أردت الكتاب بهما الى أبى محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم اذ قام بم يقضى؟ و أين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أكتب أسأله عن شىء لحمى الربيع [٧١]، فأغفلت ذكر الحمى. فجاء الجواب: سألت عن القائم و اذا قام قضى فى الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل عن بينه. و كنت أردت أن تسأل عن حمى الربيع فأنسيت. فاكتب فى ورقه و علقها على المحموم: (يا ناركونى بردا و سلاما على ابراهيم) [٧٢]. فكتبت على ذلك و علقته على محموم لنا فأفاق و برى [٧٣]. [صفحہ ٦٨]

فى علمه بسبب فرض الله الصوم

(و روى الحافظ) عن رجاله، قال القاضى أبو عبد الله الحسين بن على بن هارون الضبى املاء قال: وجدت فى كتاب والدى: حدثنا (جعفر بن محمد بن حمزه العلوى) قال: كتبت الى أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليه السلام أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟ فكتبت الى: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع؛ ليحنو على الفقير [٧٤].

فى علمه بقتل المعتز بعد ثلاث

«و من كتاب الدلائل»: الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، (عن محمد بن عبد الله قال): لما أمر سعيد بحمل أبى محمد عليه

السلام الى الكوفه، قد كتب اليه أبو الهيثم جعلت فداك، بلغنا خبر ألقنا و بلغ منا. فكتب بعد ثلاث يأتكم الفرج، فقتل المعتز يوم الثالث [٧٥].

في علمه بمحل غلامه المفقود

قال: وفقد له غلام صغير فلم يوجد، فأخبر بذلك و قال: أطلبوه من البركه، فطلب، فوجد في بركه الدار ميتا [٧٦]. [صفحه ٦٩]

في علمه بقدر ما فقد من خزانة أبيه

قال: و انتهت خزانة أبي الحسن عليه السلام بعدما مضى. فأخبر بذلك عليه السلام فأمر بغلق الباب، ثم دعا بحرمة و عياله، فجعل يقول: لواحد واحد: رد كذا و كذا و يخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقد شيئا [٧٧].

في علمه بما يحب الرجل من تسميه ولده و كنيته و تأكيده عليه

(حدث هارون بن مسلم) قال: ولد لابني أحمد ابن، فكتبت الى أبي محمد، و ذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته، أسأله أن يسميه و يكنيه. و كان محبتي أن أسميه جعفرا و أكنيه بأبي عبدالله. فوافاني رسوله في صبيحه اليوم السابع و معه كتاب: سمه جعفرا، و كنه بأبي عبدالله، و دعا لي [٧٨].

في علمه بجنسى المولود و تسميته

(و عن جعفر بن محمد القلانسي) قال: كتب «محمد» أخى الى أبي محمد - و امرأته حامل مقرب - أن يدعوا الله أن يخلصها و يرزقه ذكرا و يسميه. فكتب يدعوا الله بالصالح و يقول: رزقك الله ذكرا سويا، و نعم الاسم محمد و عبدالرحمن. فولدت اثنين في بطن، أحدهما في رجله زوايد في أصابعه [صفحه ٧٠] و الآخر سوى، فسمى واحدا محمدا و الآخر صاحب الزوايد عبد الرحمن [٧٩].

في جوابه عن مسائل جعفر و تركه الدعاء لأخيه لعلمه بموته

(و عن جعفر بن محمد القلانسي) قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام مع محمد بن عبد الجبار، و كان خادما يسأله عن مسائل كثيره، و يسأله الدعاء لأخ له خرج الى أرمنيه يجلب غنما. فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشىء. فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد عليه السلام جواب المسائل، فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته [٨٠].

في علمه بموت الولد و ايمانه

(و عن الحجاج بن سفيان العبدى) قال: خلفت ابني بالبصره عيلا، و كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء. فكتب: رحم الله ابنك انه كان مؤمنا. قال حجاج: فورد على كتاب من البصره أن ابني مات في اليوم الذى كتب الى أبو محمد بموته، و كان ابني شك في الامامه للاختلاف الذى جرى بين الشيعة [٨١]. [صفحه ٧١]

في علمه بموت مولود محمد الرقاشى و دعاءه له بتخليف غيره

(و عن محمد بن درياب الرقاشى) قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله عن المشكاه، و أن يدعوالله لامرأتى، و كانت حاملا على رأس ولدها، أن يرزقنى الله ولدا ذكرا، و سألته أن يسميه. فرجع الجواب: المشكاه قلب محمد عليه و آله السلام، و لم يجبنى عن امرأتى بشىء، و كتب فى آخر الكتاب: عظم الله أجرك و أخلف عليك، فولدت ولدا ميتا و حملت بعده فولدت غلاما [٨٢].

فى ابشاره عمر بن أبى مسلم بالفرج من جاره بموته سريعا

(قال عمر بن أبى مسلم): كان «سميع المسمعى» يؤذنى كثيرا، و يبلغنى عنه ما أكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه. فرجع الجواب: أبشر بالفرج سريعا، و أنت مالك داره. فمات بعد شهر و اشترت داره، فوصلتها بدارى ببركته [٨٣].

فى علمه بما صار فى نفس محمد البلخى و اشارته عليه بالكتمان

(عن محمد بن عبدالعزيز البلخى) قال: أصبحت يوما فجلست فى شارع الغنم، فاذا بأبى محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامه فقلت من نفسى، ترى ان صحت أيها الناس هذا حجه الله عليكم فاعرفوه، يقتلونى. [صفحه ٧٢] فلما دنى منى، أومى باصبعه السبابه على فيه، أن أسكت، و رأيته تلك الليله يقول: انما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك [٨٤].

فى أن الله أعاد أوليائه من لمة الشيطان بالاحتمام

(و حدث محمد بن الأقرع) قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله عن الامام هل يحتلم؟ و قلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب: الاحتمام شيطنه، و قد أعاد الله أوليائه من ذلك. فرد الجواب: الأئمه حالهم فى المنام حالهم فى اليقظه، لا يغير النوم منهم شيئا، قد أعاد أوليائه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك [٨٥].

فى نهيه مشاوره عن شراء الثمار لافساد الجراد ذلك

(و عن أبى بكر) قال: عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحي شتى، فكتبت الى أبى محمد عليه السلام أشاوره. فكتب عليه السلام: لا- تدخل فى شىء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد و الحشف فوق الجراد فأفشده و ما بقى منه تحشف، و أعادنى الله من ذلك ببركته [٨٦]. [صفحه ٧٣]

فى علمه بمعنى قول النبى لعلى: من كنت مولاه...

«و عن أبى بكر» قال: حدثنى (الحسن بن ظريف) قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأئمة المؤمنين عليه السلام «من كنت مولاه فهذا مولاه». قال عليه السلام: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقه [٨٧].

فى نهيه الحسن من التمتع بالفاجره المهتوكه لما فيه صلاحه

(قال الحسن بن ظريف): و كتبت الى أبي محمد عليه السلام وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة و قد نشطت لذلك، و كان في الحى امرأه و صفت لى بالجمال، فمال قلبى اليها و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس، فكرهتها، ثم قلت: قد قال: «تمتع بالفاجره فانك تخرجها من حرام الى حلال». فكتب الى أبي محمد عليه السلام أشاورة فى المتعه، و قلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟ فكتب عليه السلام: انما تحبى سنة و تمت بدعه، فلا بأس، و اياك و جارتك المعروفه «بالعهر»، و ان حدثتك نفسك، أن آبائى قالوا: «تمتع بالفاجره فانك تخرجها من حرام الى حلال». فهذه امرأه معروفه بالهتك، و هى جاره، و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها، فتركها و لم أتمتع بها، و تمتع بها «شاذان بن سعد»، رجل [صفحه ٧٤] من اخواننا و جيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره و صار الى السلطان و أغرم بسببها مالا نفيسا و أعاذنى الله من ذلك بركة سيدى [٨٨].

فى استجابته دعاءه لشفاء ابن سيف الصغير و اعلامه بموت الكبير

(و عن سيف بن الليث) قال: خلفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجى منها؛ و ابنا لى آخر شرا منه، هو كان وصى و قيمى على عيالى و فى ضياعى، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام و سألته الدعاء لابنى العليل. فكتب الى: قد عوفى الصغير و مات الكبير الذى هو وصيك و قيمك فأحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك. فورد على الكتاب بالخبر: أن ابنى الصغير عوفى من علته، و مات ابنى الكبير يوم ورد على جواب أبي محمد عليه السلام [٨٩].

فى علمه بمناظره أحد أصحابه

(محمد بن الربيع الشيبانى) قال: ناظرت رجلا من الثنويه بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى، و قد علق بقلبى شىء من مقالته، فانى لجالس على باب «أحمد بن الخضيب» اذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم الموكب، فنظر الى و أشار بسبابته: أحد أحد، فوحده فسقطت مغشيا على [٩٠]. [صفحه ٧٥]

فى علمه بموضع مال الرجل

(و عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام و انى لجالس عنده، اذ ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا، فقلقت لها، فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هى مع أخيك محفوظه ان شاء الله، فأتيت منزلى فدفعها الى أخى [٩١].

فى علمه بما فى نفس على بن محمد و شكه بامامته

(على بن محمد بن الحسن) قال: وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا و خرج السلطان الى صاحب البصره، فخرجنا نريد النظر الى أبي محمد عليه السلام، فنظرنا اليه ماضيا معه و قد قعدنا بين الحايطين بسر من رأى ننتظر رجوعه، فرجع، فلما حاذانا و قرب منا، وقف و مد يده الى قلنسوته، فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده، و أمر يده الأخرى على رأسه و ضحك فى وجه رجل منا. فقال الرجل مبادرا: أشهد أنك حجه الله و خيرته. فقلنا: يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكا فيه. فقلت فى نفسى: ان رجع و أخذ القلنسوه من رأسه قلت: بامامته [٩٢]. [صفحه ٧٦]

فى علمه بايمان والد الرجل دون والدته و دعائه له

(و عن أبي سهل البلخي) قال: كتب رجل الى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الأم غالية و الأب مؤمنا؛ فوقع: رحم الله والدك [٩٣].

في اختصاصه الدعاء بالرحمة على والده الرجل لعلمه بإيمانها

(و كتب آخر) يسأل الدعاء لوالديه، و كانت الأم مؤمنة و الأب ثويا، فوقع: رحم الله والدتك - والتاء منقوطة بنقطتين من فوق - [٩٤].

في علمه بأن الله سيرزق جعفر بن محمد بنتا

(و عن جعفر بن محمد بن موسى) قال: كنت قاعدا بالعشى، فمر بي و هو راكب، و كنت أشتهي الولد شهوه شديده، فقلت في نفسي: ترى أرزق ولدا؟ فقال برأسه: أى نعم، فقلت: ذكرا؟ فقال: برأسه لا، فولدت لى ابنه [٩٥].

في علمه بضيق حال الرجل و اهدائه ما ينفق على مولوده

(وحدث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل) قال: ولد لى غلام و كنت مضيقا، فكتبت رقاعا الى جماعه أسترفدهم، فرجعت بالخيبه قال: قلت: أجىء فأطوف حول الدار طوفه، و صرت الى الباب، فخرج أبوحمزه و معه صره سوداء فيها أربع مائه [صفحه ٧٧] درهم؛ فقال: يقول لك سيدى: أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه [٩٦].

النور الساطع منه فى حاله النوم

و عن (بدل) مولاه أبى محمد عليه السلام، قالت: رأيت عند رأس أبى محمد نورا ساطعا الى السماء و هو نائم [٩٧].

فى اكرامه طالب الفضل

(حدث أبو القاسم كاتب راشد) قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى أيام أبى محمد عليه السلام الى الجبل يطلب الفضل، فتلقيه رجل بخلوان فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سر من رأى. قال: هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال: نعم. فقال: عندك من أخبار الحسن بن على عليه السلام شىء؟ قال: لا. قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل. قال: فللك عندى خمسون ديناراً فاقبضها و انصرف معى الى سر من رأى، حتى توصلنى الى الحسن بن على عليه السلام. فقال: نعم. فأعطاه خمسين ديناراً، و عاد العلوى معه، فوصلا الى سر من رأى، فاستأذنا على أبى محمد عليه السلام، فأذن لهما، فدخلوا و أبو محمد عليه السلام قاعد فى صحن الدار، فلما نظر الى الجبلى قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم. قال: أوصى اليك أبوك و أوصى لنا بوصيه، فجئت تؤديها و معك [صفحه ٧٨] أربعة آلاف دينار، هاتها؟ فقال الرجل: نعم. فدفع اليه المال، ثم نظر الى العلوى، فقال: خرجت الى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً، فرجعت معه. و نحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه [٩٨].

فى اشفاءه (بإذن الله) مصابا بعينه

(قال قطب الدين الراوندى فى كتابه): روى أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجانى: (فى قضيه مفصله الى أن يقول):
ثم قال: أبو محمد عليه السلام: انى كنت وعدت «جعفر بن الشريف» أن أوافيكم آخر هذا اليوم، فصليت الظهر و العصر بسر من
رأى و صرت اليكم لأجدد بكم عهدا، وها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فأول من انتدب لمسأله
(النضر بن جابر) فقال: يا ابن رسول الله، ان ابنى جابرا أصيب ببصره فادع الله أن يرد عينيه. قال عليه السلام: فهاته،

فجاء به فمسح يده على عينيه، فعاد بصره. ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، فأجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير و انصرف من يومه ذلك [٩٩]. [صفحه ٧٩]

في اخباره على بن زيد بموت جاريته و اعطائه ما يصيره في ثمن أخرى

(و منها) ما روى عن (على بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين) قال: صحبت أبا محمد في دار العامه الى منزله، فلما صار الى داره و أردت الانصراف، قال: أمهل، و دخل، فأذن لي فدخلت فأعطاني مائه دينار، و قال: صيرها في ثمن جاريه، فان جاريتهك فلانه ماتت، و كنت خرجت من المنزل و عهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت، فقال الغلام: ماتت جاريتهك فلانه الساعه. قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء فشرقت فماتت [١٠٠].

في علمه بحين أجل ابن علي بن زيد و توقيعه بآيه من القرآن

(و عن علي بن زيد) قال: اعتل ابني أحمد، فكتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء، فخرج توقيعه: أما علم علي أن لكل أجل كتاب، فمات الابن [١٠١].

في استجابته دعائه للرجل ورزقه ذكرانا أربعة

(و عن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني) قال: كتبت الى أبي محمد أسأله أن يدعوا الله أن أرزق ولدا من ابنة عمي. فوقع: رزقك الله ذكرانا، فولد لي أربعة [١٠٢]. [صفحه ٨٠]

في دعائه على المستعين بخلعه و أخذ روحه

(و منها) ما روى عن (عمر بن محمد بن زياد الصيمري) قال: دخلت على «أبي أحمد عبدالله بن طاهر» و بين يديه رقعه أبي محمد عليه السلام و فيها: اني نازلت الله في هذا الطاغى يعنى المستعين، و هو آخذه بعد ثلاث، فلما كان اليوم الثالث خلع، و كان من أمره ما كان [١٠٣].

في علمه بمنازعه الرجل ابن عمه في امامته

(و منها) ما قال (يحيى بن المرزبان): التقيت رجلا من أهل السيب سيماه الخير، و أخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الامامه و القول في أبي محمد عليه السلام و غيره، فقلت: لا أقول به أو أرى علامه؟ فوردت العسكر في حاجه فأقبل أبو محمد، فقلت في نفسي متعنتا: ان مد يده الى رأسه فكشفه، ثم نظر الى ورده، قلت به، فلما حاذاني، مد يده الى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها، ثم قال: يا يحيى ما فعل ابن عمك الذى تنازعه في الامامه؟ فقلت: خلفته صالحا، فقال: لا تنازعه، و مضى [١٠٤].

في علمه بدنو أجل الرجل و مطالبته بأداء دينه في المنام

(و منها) ما روى عن (أبي الفرات) قال: كان لي علي ابن عم لي «عشره آلاف درهم» (فطالبته بها مرارا فمنعنيها)، فكتبت الى أبي [صفحه ٨١] محمد أسأله الدعاء؛ فكتب الى: أنه راد عليك مالك و هو ميت بعد جمعه. قال: فرد ابن عمي على مالى.

فقلت له: ما بدا لك في رده و قد منعته؟ قال: رأيت أبا محمد في المنام، فقال: ان أجلك قد دنا، فرد علي ابن عمك ماله [١٠٥].

في علمه بحمل الراهب عظم نبي في حال الاستسقاء و كشفه عن ذلك

(و منها) ما روى عن (علي بن الحسن بن سabor) قال: قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير، فأمر المتوكل بالخروج الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون و يدعون فما سقوا. فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء و معه النصارى و الراهبان فكان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر و خرجوا اليوم الثانى فهطلت السماء. فشك أكثر الناس و تعجبوا، و صبوا الى دين النصرانية. فأنفذ المتوكل الى الحسن عليه السلام و كان محبوسا، فأخرجه من حبسه؛ و قال: الحق أمه جدك، فقد هلك. فقال عليه السلام: انى خارج من الغد، و مزيل الشك ان شاء الله. فخرج الجاثليق في اليوم الثالث و الراهبان معه، و خرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب و قد مد يده. [صفحة ٨٢] أمر بعض مماليكه، أن يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين اصبعيه، ففعل و أخذ منه عظما أسود. فأخذه الحسن عليه السلام بيده و قال: استسق الآن. فاستسقى و كانت السماء مغيمة، فتقشعت و طلعت الشمس بيضاء. فقال المتوكل: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال عليه السلام: هذا الرجل عبر بقبر نبي من أنبياء الله، فوقع في

يده هذا العظم، و ما كشف عن عظم نبي الالهطلت السماء بالمطر [١٠٦].

و تحقيق منه فى الامامه

(و منها) ما روى عن (أحمد بن محمد بن مطهر) قال: كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل الى أبى محمد عليه السلام يسأله عن وقف على أبى الحسن موسى أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب اليه: لا- تترحم على عمك لا رحم الله عمك و تبرأ منه، أنا الى الله منه برىء، فلا تتولهم، و لا تعد مرضاهم، و لا تشهد جنايزهم، و لا تصل على أحد منهم مات أبدا. من جحد اماما من الله أو زاد اماما ليست امامته من الله، كان كمن قال: (ان الله ثالث ثلاثه) [١٠٧] ان الجاحد أمر آخرنا، جاحد أمر أولنا، و الزايد فينا كالناقص الجاحد أمرنا، و كان السائل لا يعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك [١٠٨]. [صفحه ٨٣]

فى وقوعه فى البئر و هو صغير

(و روى) أنه وقع أبو محمد عليه السلام و هو صغير فى بئر الماء، و أبو الحسن عليه السلام فى الصلاة، و النسوان يصرخن، فلما سلم قال: لا بأس. فأروه و قد أرتفع الماء الى رأس البئر و أبو محمد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء [١٠٩].

فى علمه بعمر عيسى بن صبيح

و عن (عيسى بن صبيح) قال: دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا، و قال: لك خمس و ستون سنه، و أشهرها ويوما، و كان معى كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدى و اننى نظرت فيه، فكان كما قال عليه السلام، و قال: هل رزقت من مولد (ولد ظ) قلت لا؛ قال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد، ثم تمثل عليه السلام: من كان ذا ولد يدرك ظلامته ان الدليل الذى ليست له عضد قلت: ألك ولد؟ قال: اى والله، سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا فأما الآن فلا، ثم تمثل: لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الأسود اللوابد [١١٠]. فان تمىما قبل أن يلد الحصى [١١١]. أقام زمانا و هو فى الناس واحد [١١٢]. [صفحه ٨٤]

فى اخباره عما أضمره طالب حاجه و ولده

(الشيخ الكلينى): عن على بن محمد، عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردى، عن (محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ضاق بنا الأمر فقال لى أبى: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل، يعنى أبا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحه [١١٣]. فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه و لا رأيته قط. قال: فقصدناه، فقال لى أبى، و هو فى طريقه: ما أحوجنا الى أن يأمر لنا بخمسمئه درهم، مئتا درهم للدين (للدقيق. خ د) و مئه للنفقه. فقلت فى نفسى: ليته أمر لى بثلاثمئه درهم، مئه أشتري بها حمارا و مئه للنفقه و مئه للكسوه و أخرج الى الجبل. قال: فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه، فقال: يدخل على بن ابراهيم و محمد ابنه، فلما دخلنا عليه و سلمنا، قال:

لأبى يا على، ما خلفك عنا الى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدى استحييت أن ألقاك على هذه الحال. فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صره، فقال: هذه خمسمئة درهم، مئتان للكسوه، و مئتان للدين (للدقيق. خ د)، و مئة للنفقه، و أعطانى صره فقال: هذه ثلاثمئة درهم، اجعل مئة فى ثمن حمار، و مئة للكسوه، و مئة للنفقه، و لا تخرج الى الجبل، و صر الى «سوراء» [١١٤] . [صفحه ٨٥] فصار الى سوراء و تزوج بامرأه، فدخله اليوم ألف دينار [١١٥] . و مع هذا يقول بالوقف. فقال محمد بن ابراهيم: فقلت له: ويحك أتريد أمرا هو أبين من هذا؟ قال: فقال: هذا أمر [١١٦] قد جرينا عليه [١١٧] .

فى تصديه للراد على القرآن

«أبوالقاسم الكوفى» فى كتاب (التبديل): ذكر: أن اسحق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه، أخذ فى تأليف تناقض القرآن، و شغل نفسه بذلك، و تفرد به فى منزله. و ان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكرى عليه السلام، فقال له أبو محمد عليه السلام: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندى عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟ فقال التلميذ: نحن من تلامذته: كيف يجوز منا الاعتراض عليه فى هذا أو فى غيره. فقال له أبو محمد عليه السلام: أتودى اليه ما ألقىه اليك؟ قال: نعم. قال: فصر اليه و تطف فى مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، [صفحه ٨٦] فاذا وقعت الانسه فى ذلك فقل، قد حضرتنى مسأله أسألك عنها، فانه يستدعى ذلك منك، فقل له: ان أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هو يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعانى التى قد ظننتها انك ذهبت اليها؟ فانه سيقول لك انه

من الجائر لأنه رجل يفهم اذا سمع فاذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت اليه، فيكون واضعا غير معانيه. فصار الرجل الى الكندي و تلتطف الى أن ألقى عليه هذه المسألة. فقال له: أعد علي، فأعاد عليه فتفكر في نفسه و رأى ذلك محتملا- في اللغة و سائغا في النظر، فقال: أقسمت اليك الا- أخبرتنى من أين لك؟ فقال: انه شىء عرض بقلبي فأوردته عليك. فقال: كلا- ما مثلك من اهتدى الى هذا، و لا من بلغ هذه المنزلة، فعرفنى من أين لك هذا؟ فقال: أمرنى به أبو محمد عليه السلام. فقال: الآن جئت به و ما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت؛ ثم أنه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه [١١٨].

فى بذله الأموال على المنفقين

«و فى كتاب الجلاء و الشفاء»: قال أبو جعفر العمري: أن «أباطاهر بن بلبل» حج، فنظر الى (على بن جعفر الهمداني) و هو ينفق [صفحة ٨٧] النفقات العظيمة، فلما انصرف، كتب بذلك الى أبى محمد عليه السلام، فوقع فى رقعه، قد أمرنا له بمائه ألف دينار، ثم أمرنا لك بمثلها. و هذا يدل على أن كنوز الأرض تحت أيديهم [١١٩].

فى علمه بما سيجرى من الخير على يونس النقاش

(كافور الخادم): كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام عليه السلام و يخدمه. فجاءه يوما يريعه، فقال: يا سيدى أوصيك بأهلى خيرا؛ قال: و ما الخير؟ قال: عزمت على الرحيل. قال عليه السلام: و لم يا يونس، - و هو يتبسم -. قال: وجه الى ابن بغى بفص ليس له قيمه، أقلت نقشه فكسرتة باثنين، و موعده غد، و هو ابن بغى، اما ألف سوط، أو القتل. قال عليه السلام: امض الى منزلك الى غد فما يكون الا خيرا. فلما كان من الغد وافاه بكره يريعه. فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص. قال: امض اليه فلن ترى الا- خيرا. قال: و ما أقول له يا سيدى؟ قال: فتبسم و قال: امض اليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا. [صفحة ٨٨] قال: قمضى و عاد و قال: قال لى يا سيدى الجوارى اختصمن فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك. فقال الامام عليه السلام: اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا، فأى شىء قلت له؟ قال: قلت له: امهلنى حتى أتأمل أمره؟ فقال عليه السلام: أصبت [١٢٠] [١٢١].

فى علمه بمسئله ادريس بن زياد و جوابه الوافى له

«(ادريس بن زياد) الكفر توثائى» [١٢٢] قال: كنت أقول فيهم قولاً- عظيماً، فخرجت الى العسكر للقاء أبى محمد عليه السلام فقدمت و على أثر السفر و وعثاؤه [١٢٣] فألقيت نفسى على دكان حمام، فذهب بى النوم، فما انتهت الا بمقرعه أبى محمد عليه السلام، قد قرعنى بها، حتى استيقظت فعرفته فقامت قائماً أقبل قدميه و فخذيه و هو راكب، و الغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا ادريس (بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون) [١٢٤]. [صفحة ٨٩] فقلت: حسبى يا مولاي، و انما جئت

أسألك عن هذا. قال: فتركنى و مضى [١٢٥].

فى علمه بالطب و جوابه عن صاحب الزنج

(محمد بن صالح الخثعمى) قال: عذمت أن أسئل فى كتابى الى أبى محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، و عن صاحب الزنج [١٢٦] فأنسيت. فورد على جوابه: لا- يؤكل البطيخ على الريق، فانه يورث الفالج، و صاحب الزنج ليس منا أهل البيت [١٢٧]. [صفحه ٩٠]

فى علمه بأداء الرجل دينه قبل حلول أجله

(محمد بن موسى) قال: شكوت الى أبى محمد عليه السلام مطل غريم لى. فكتب الى: عن قريب يموت، و لا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده. فما شعرت الا و قد دق على الباب و معه مالى و جعل يقول: اجعلنى فى حل مما مطلتك. فسألته عن موجه؟ فقال: انى رأيت أبامحمد فى منامى و هو يقول لى: ادفع الى «محمد بن موسى» ماله عندك فان أجلك قد حضر، واسأله أن يجعلك فى حل من مطلك [١٢٨].

فى دعائه لحمزه بالفرج و اخباره بموت ابن عمه

(حمزه بن محمد السروى) قال: أملت و عذمت على الخروج الى يحيى بن محمد ابن عمى بحران، و كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لى، فجاء الجواب: لا تبرح فان الله يكشف ما بك و ابن عمك قدمات، و كان كما قال، و وصلت الى تركته [١٢٩].

فى خضوع بغله (المستعين) النافره أمامه

(قال أحمد بن الحارث القزوينى): كنت مع أبى بسر من رأى، و كان أبى يتعاطى البيطره فى مربوط أبى محمد عليه السلام قال و كان للمستعين بغل لم يرمثه حسنا و كبرا و كان يمنع ظهره من اللجام، و قد كان جمع [صفحه ٩١] عليه الرواض فلم تكن لهم حيله فى ركوبه قال فقال له بعض ندمائه: ألا- تبعث الى الحسن بن الرضا عليه السلام؟ فيجىء اما أن يركبه و اما أن يقتله قال فبعث الى أبى محمد عليه السلام و مضى معه أبى، قال فلما دخل أبو محمد الدار كنت مع أبى فنظر أبو محمد الى البغل واقفا فى صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال: فنظرت الى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم فرحب به فقرب فقال يا أبامحمد: ألجم هذا البغل فقال أبو محمد لأبى: ألجمه يا غلام، فقال له المستعين: ألجمه أنت فوضع أبو محمد طيلسانه عليه ثم قال: فالجمه ثم رجع الى المستعين و جلس فقال له يا أبامحمد أسرجه، فقال لأبى: يا غلام أسرجه فقال له المستعين: بل أنت أسرجه فقام ثانياه فأسرجه و رجع، فقال له ترى أن تركبه فقام أبو محمد فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه فى الدار ثم حملة على المحجه فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين: يا أبامحمد كيف رأيت؟ قال:

ما رأيت مثله حسنا و راحه قال له المستعين: ان أمير المؤمنين حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: خذه يا غلام فأخذه وقاده [١٣٠]

فى دعائه لرفع العطش عن الحجيج

(أبو على المطهرى) كتب اليه من القادسيه يعلمه انصراف الناس عن المضى الى الحج و أنه يخاف العطش ان مضى. فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم انشاء الله. فمضوا و لم يجدوا عطشا [١٣١]. [صفحه ٩٢]

فى علمه بحين عطش الرجل و طلب الماء له و حين نهوضه و طلب دابته

(أبو العيناء الهاشمى) قال: كنت أدخل على أبى محمد عليه السلام فأعطش و أنا عنده و أجله أن ادعو بالماء، ثم يقول عليه السلام: يا غلام اسقه. و ربما حدثنى نفسى بالنهوض فأفكر فى ذلك، فيقول عليه السلام: يا غلام دابته [١٣٢].

فى علمه بخيانه الوكيل و تخريجه من عنده

(اسحق) قال: حدثنى (يحيى القنبرى) قال: كان لأبى محمد عليه السلام وكيل، قد اتخذ منه فى الدار حجره يكون فيها و خادم أبيض، فراود الوكيل الخادم على نفسه، فأبى الا أن يأتيه بنبيذ، فاحتال له نبيذا ثم أدخله عليه و بينه و بين أبى محمد ثلاثه أبواب مغلقة. قال: فحدثنى الوكيل قال: انى لمنتبه اذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجره ثم قال: يا هؤلاء خافوا الله؛ فلما أصبحنا أمر عليه السلام ببيع الخادم و اخراجى من الدار [١٣٣].

فى كلامه للفضل بن الحارث فى النوم بعد خروج جنازه أبيه و مما تعجب منه

(و من كتاب الكشى) «الفضل بن الحارث» قال: كنت بسر من رأى [صفحه ٩٣] وقت خروج سيدى أبى الحسن عليه السلام [١٣٤] فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل، و من شدة اللون و الادمه و أشفق عليه من التعب، فلما كان الليله رأيت عليه السلام فى منامى فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء و انها لعبه فى الأبصار، لا يقع فيه غير المختبر و لسنا كالناس فتتعب كما يتعبون، فاسأل الله الثبات و تفكر فى خلق الله فان فيه متسعا. و اعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظه [١٣٥].

فى اجابه دعائه على المستهزى بفعله على جنازه أبيه

و خرج أبو محمد عليه السلام فى جنازه أبى الحسن عليه السلام و قميصه مشقوق، فكتب اليه «أبوعون الأبرش» فى ذلك. فقال عليه السلام: يا أحمق ما أنت و ذاك قد شق موسى على هارون. ثم قال بعد كلام: و انك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك. فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس و حبسوه فى منزله فى ذهاب العقل عما كان عليه [١٣٦].

فى علمه بما يجلو الغشاوه من العين

(و قال محمد بن الحسن): لقيت من عله عيسى شده، فكتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لى. [صفحه ٩٤] فلما

نفذت الكتاب، قلت فى نفسى: ليتنى كتبت اليه أن يصف لى كحلا أكحلها. فوق بخطه يدعو لى سلامتها، اذ كانت احدهما ذاهبه. و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك أن تصير مع الأثمد كافورا و توتيا، فانه يجلو ما فيها من الغشاء و ييبس من الرطوبة. قال: فاستعملت ما أمرنى به فصحت [١٣٧].

فى علمه بفقر محمد بن الحسن و ما حدثته نفسه

(محمد بن الحسن) قال: كتبت اليه عليه السلام، أشكو الفقر، ثم قلت فى نفسى: أليس قد قال أبو عبدالله عليه السلام: «الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا و القتل معنا خير من الحياه مع عدونا». فرجع الجواب: ان الله عزوجل يخص أولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير منهم، و هو كما حدثتك نفسك: «الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا» (و نحن كهف من التجأ الينا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمه لمن اعتصم بنا، من أجبنا كان معنا فى السنام الأعلى، و من انحرف عنا مال الى النار) [١٣٨].

فى علمه بيوم خروج صالح من الحبس و اعلام أخيه بذلك

(شاهويه بن عبد ربه) قال: كان «أخى صالح» محبوسا، فكتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله عن أشياء أجنبية عنها و كتب: [صفحه ٩٥] ان أخاك يخرج من الحبس يوم يصلحك كتابى هذا؛ و قد كنت أردت أن تسألنى عن أمره فأنسيت، فبينا أنا أقرأ كتابه اذا أناس جاءونى يبشروننى بتخليه أخى، فتلقيته و قرأت عليه الكتاب [١٣٩].

فى علمه بعطش الرجل و طلبه الماء له ما بين حديثه

(أبو العباس و محمد بن القاسم) قال: عطشت عند أبى محمد عليه السلام، و لم تطب نفسى أن يفوتنى حديثه و صبرت على العطش و هو يتحدث، فقطع الكلام و قال: يا غلام، اسق أبا العباس ماء [١٤٠].

حصلت لاحد أصحابه فبرىء من علته

(و روى) عن (أحمد بن اسحاق) قال: قلت لأبى محمد عليه السلام: جعلت فداك انى معتم بشىء يصيبنى فى نفسى، و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض الى ذلك فقال عليه السلام و ما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدى روى لنا عن آبائك عليهم السلام، «أن نوم الأنبياء على أفقيتهم و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم» فقال عليه السلام: كذلك هو. فقلت يا سيدى: فانى أجهد أن أنام على يمينى فما يمكننى و لا يأخذنى النوم عليها، فسكت ساعه، ثم قال: يا أحمد أدن منى، فدنوت منه. فقال عليه السلام: أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابى، فمسح بيده اليمنى على جانبى [صفحه ٩٦] الأيسر، و بيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرات، قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بى عليه السلام و ما يأخذنى نوم عليها أصلا [١٤١].

يراها الطبيب المسيحى منه فى حال قصده اذ لم ير لغيره مما رأى حتى ينظره بالمسيح و يسلم على يده

(قال القطب الراوندى فى الخرايج): حدث (فطرس) (بطريق خ ل) رجل متطبب [١٤٢] و قد أتى عليه مائه سنه و نيف [١٤٣] فقال: كنت تلميذ «بختيشوع» [١٤٤] طبيب المتوكل، و كان يصطفينى. فبعث اليه الحسن العسكرى عليه السلام أن يبعث اليه

بأخص أصحابه عنده، ليفصده، فاختارنى و قال: قد طلب منى الحسن عليه السلام من يفصده، فسر اليه و هو أعلم فى يومنا هذا ممن هو تحت السماء، فاحذر أن تتعرض عليه فيما يأمر ك به. فمضيت اليه فأمرنى الى حجره، و قال: كن ها هنا الى أن أطلبك. قال: و كان الوقت الذى أتيت اليه فيه عندى جيدا محمودا للفصد، فدعاني فى وقت غير محمود له، فأحضر طستا

كبيراً عظيماً، [صفحة ٩٧] ففصدت الأكحل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست. ثم قال لى اقطع الدم، فقطعته و غسل يده و شدها وردنى الى الحجره و قدم لى من الطعام الحار و البارد شيئاً كثيراً، و بقيت الى العصر، ثم دعانى و قال: سرح [١٤٥] و دعا بذلك الطست، فسرحت و خرج الدم الى أن امتلأ الطست، فقال: اقطع، فقطعت و شد يده وردنى الى الحجره فبت فيها. فلما أصبحت و ظهرت الشمس، دعانى و أحضر ذلك الطست و قال: سرح، فسرحت و خرج من يده مثل اللبن الحليب [١٤٦] الى أن امتلأ الطست، ثم قال: اقطع، فقطعت و شد يده و تقدم الى بتخت ثياب و خمسين ديناراً، و قال: خذ هذا و اعدر و انصرف. فأخذت ذلك و قلت: يأمرنى السيد بخدمه؟ قال: نعم، بحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول. فصرت الى «بختيشوع» فقلت له القصه. فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون فى بدن الانسان سبعة أمان من الدم، و هذا الذى حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، و أعجب ما فيه اللبن. ففكر ساعه ثم مكث ثلاثه أيام بلياليها يقرأ الكتب على أن يجد فى هذه القصه ذكراً فى العالم، فلم يجد، ثم قال: لم يبق اليوم فى النصرانيه أعلم بالطب من راهب بدير العاقول [١٤٧]. [صفحة ٩٨] فكتب اليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف على و قال: من أنت؟ قلت: صاحب «بختيشوع» قال: معك كتابه؟ قلت: نعم. فأرخى الى زنبيلاً، فجعلت الكتاب فيه فرفعه و قرأ الكتاب، فنزل من ساعته، فقال: أنت الرجل الذى فصدت؟ قلت: نعم.

قال: طوبى لأمك، و ركب بغلا و مر فى فيافى [١٤٨] سر من رأى، و قد بقى من الليل ثلثه، قلت: أين تحب دار أستاذنا أو دار الرجل؟ فقال: دار الرجل، فصرنا الى بابه قبل الأذان، ففتح الباب، فخرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما صاحب دير العاقول؟ فقال الراهب: أنا، جعلت فداك، فقال: انزل، و قال لى الخادم: احفظ البغلين، و أخذ بيده و دخلا، فأقمت الى أن أصبحنا و ارتفع النهار. ثم خرج الراهب و قد رمى ثياب الرهايين (بثياب الرهبانية خ ل)، و لبس ثيابا بيضاء و قد أسلم، و قال: خذ بى الآن الى دار أستاذك، فسرنا الى باب «بختيشوع»، و لما رآه بادر يعد و اليه، ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح فأسلمت على يده. قال: وجدت المسيح؟ فقال: نعم أو نظيره فان هذه الفصده لم يفعلها فى العالم الا المسيح و هذا نظيره فى آياته و براهينه. ثم عاد الى الامام عليه السلام و لزم خدمته الى أن مات [١٤٩].

فى علمه بمصير العامى المعارض

(أبو الحسن الموسوى الحيرى) عن أبيه قال: قدمت الى أبى [صفحه ٩٩] محمد عليه السلام دابه ليركب الى دار السلطان، و كان اذا ركب يدعوه له عامى، و هو يكره ذلك، فزاد يوما فى الكلام، و ألح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين و ضاق على الرجل العبور، فعدل الى طريق يخرج منه و يلقيه فيه، فدعا عليه السلام ببعض خدمه و قال له: امض فكفن هذا. فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام الى السوق، خرج الرجل من الدرب ليعارضه و كان فى الموضع بغل واقف، فضربه البغل فقتله، و وقف الغلام فكفنه [١٥٠].

فى عبادته و تواضع عدوه له

(قال محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر): دخل العباسيون على صابح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد عليه السلام فقالوا له: ضيق عليه و لا توسع، فقال لهم صالح ما أصنع به؟ قد وكت به رجلين من شر من قدرت عليه [١٥١] فقد صار من العباد و الصلاح و الصيام الى أمر عظيم، ثم أمر باحضار الموكلين فقال لهما: و يحكما ما شأنكما فى أمر هذا الرجل؟ فقالا ما نقول فى رجل يقوم الليل كله و يصوم النهار كله لا يتكلم و لا يتشاغل بغير العباده فاذا نظرنا اليه أرعدت فرائصنا و داخلنا مالا نملكه من أنفسنا فلما سمع العباسيون انصرفوا خائبين [١٥٢]. [صفحه ١٠٠]

فى تذلل السباع بين يديه

(روى أصحابنا) أنه سلم أبو محمد الى يحيى، و كان يضيق عليه و يؤذيه فقالت له امرأته: اتق الله فانك لا تدرى من فى منزلك؟ و ذكرت له صلاحه و عبادته و قالت انى أخاف عليك منه. فقال: والله لأرمينه بين السباع ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به اليها و لما يشك فلى أكلها لها فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجده عليه السلام قائما يصلى و هى حوله فأمر باخراجه الى داره [١٥٣].

يراه يحيى بن قتيبه من صلاته بين الأسود

(و روى) أن «يحيى بن قتيبه الأشعرى» أتاه بعد ثلاث، مع الأستاذ فوجداه يصلى عليه السلام و الأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل [١٥٤] فمزقوه و أكلوه و انصرف يحيى فى قومه الى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكرى عليه السلام و تضرع اليه، و سأل

أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة. فقال عليه السلام: مد الله في عمر ك، فأجيب، و توفي بعد عشرين سنة [١٥٥].

يخضع له عدوه في الحبس

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد، (عن محمد بن [صفحة ١٠١] اسماعيل العلوي) قال: حبس أبو محمد عليه السلام عند (علي بن أوتاش) [١٥٦]، و كان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام، غليظا على آل أبي طالب. و قيل له: افعل به و افعل [١٥٧]. قال: فما أقام الا يوما، حتى وضع خديه له [١٥٨]، و كان لا يرفع بصره اليه اجلالا له و اعظاما، و خرج من عنده و هو من أحسن الناس بصيره، و أحسنهم فيه قولاً [١٥٩].

في تفسيره آية تخص عظم شأن آل محمد و التمسك بهم

(و عن داود بن القاسم الجعفرى) قال: سألت أبا محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله) [١٦٠]. قال عليه السلام: كلم من آل محمد، الظالم لنفسه الذى لا يقر بالامام. قال: فدمعت عيني و جعلت أفكر فى نفسى، فى عظم ما أعطى الله آل محمد على محمد و آله السلام. فنظر الى أبو محمد فقال: الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمد، فأحمد الله فقد جعلت متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم اذا دعى كل أناس بامامهم، فأبشريا أباهاشم فانك على خير [١٦١]. [صفحة ١٠٢] «سيرته و عبادته فى الحبس»: (يقول الشيخ عباس القمى): يظهر من الروايات أنه عليه السلام كان أكثر أوقاته محبوسا و ممنوعا من المعاشرة، و كان مشغولا بالعبادة لله عز وجل. فروى أنه لما حبسه المعتمد فى يدى «علي بن حزين» و حبس (جعفر) أخاه معه. كان المعتمد يسأل عليا عن أخباره فى كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يصلى الليل، و فى بعض الأدعية أشير اليه

بهذه العبارة: (و بحق النقي و السجاد الأصغر، و بيكائه ليله المقام بالسهر) [١٦٢].

في استجابته دعواته على طواغيت عصره

(و عن السيد ابن طاووس) قال: اعلم أن مولانا «الحسن بن علي العسكري عليه السلام كان قد أراد قتله ثلاثة ملوك، الذين كانوا في زمانه، حيث بلغهم أن مولانا المهدي عليه السلام يكون من ظهره (صلوات الله و سلامه عليه). و حبسوه عدة دفعات، فدعا على من دعا عليه منهم، فهلك في سريع من الأوقات [١٦٣].

في اخباره بارجاع الدين و موت المدين

«ثاقب المناقب» عن (ابن الفرات) قال: كان ابن عمي أخذ مني عشرة آلاف درهم، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكو اليه و أسأله [صفحة ١٠٣] الدعاء؟ و قلت في نفسي: لا أبالي أن يذهب مالي بعد أن يهلكه الله. فكتب الي: أن يوسف عليه السلام شكى ربه السجن. فأوحى الله اليه: أن اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: (رب السجن أحب الي مما يدعونني) [١٦٤] ، و لو سألتني أن أعافيك لعافيتك. ان ابن عمك لراد عليك مالك و هو ميت بعد جمعته. قال: فرد علي ابن عمي مالي. فقلت: ما بدا في رده و قد منعني اياه. قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في المنام، فقال لي: ان أجلك قد دنى فرد الي ابن عمك ماله [١٦٥].

فيها تهديد لآكل الربا و معجزه له

حدثني [١٦٦] العالم البصير علي رضاه (ره) قال: دخل في اصفهان فتى من أعيان بلد كردستان لحاجه عرضت له، فلما طال زمان مكثه، دعت الضروره أن طلب مني أربعين توماناً، فوفيته ثم رجع الى بلده و أرسل الى المبلغ المذكور و زاد عليه أربعة توأمين من جهه ربحه، و لم أكن أطلبه منه شرعاً، فأخذته و صرفته في حوائجي. فرأيت ليله في المنام كأن قائلاً يقول لي: كيف يك اذا أحميت تلك الدرهم فتكوى بها جسدك؟ و لم أعرف القائل. [صفحة ١٠٤] فانتبهت فزعا مذعوراً، ولم يكن عهدي التكبس من مثله غير تلك الواقعة. ثم مضى علي ذلك قريبا من سبع سنين، و أخذ مني رجل سبعين توماناً و رجع الى بلده، و طال الزمان. فلما رده بعد تعب و مطالبه أكيدة زاد عليها قريبا من خمسة عشر توماناً و نسيت أن أجعل لها حيله و وسيله شرعيه، و وفقت

للزياره، فلما دخلت سامراء، رأيت فيها العالم الزاهد الجليل المولى «زين العابدين السلماسى» (ره)، مشغولا بعماره الحرام، و كان بيننا صداقه تامه. فبقيت أياما و كنت أبيت الليل فى الحرم و أشتغل بالزياره و العباده. و لما كانت ليله الجمعه، أخذت معى كتاب أصول الكافى، فبقيت فيه و أغلق «الكلید دار» أبواب الحرم الشريف، و كنت مشغولا بعملى من الزياره و الصلوه و المطالعه فى زمان الكلاله. فلما كان آخر الليل غلبنى النوم، فدافعت فلم يندفع، فقممت و أتيت الى الزاويه التى تلى الرجلين، و قعدت متكئا للحائط و هجعت. فرأيت من حينه أن الامام أبامحمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام، قد خرج من الضريح المقدس، و وضع كرسى هناك، فجلس عليه و النور يتلألأ. من بين عينيه بحيث لم أقدر على النظر اليه، و قال لى: ما هذا الكتاب؟ فقلت: أصول الكافى. فقال عليه السلام: عد منه أوراقا، ثم أنظر فى الصفحه اليسرى و اقرئه لأنظر ما يقول جدى فى حق جدنا ابراهيم عليه السلام، و ذكر كلاما آخر نسيته. [صفحه ١٠٥] ثم قال عليه السلام: ألم أعهدنا اليك قبل ذلك بسبع سنين أنه لا يحل التصرف فى مثل هذه الدراهم، فكيف حالك ان أحميت جميعها و وضعت على بدنك؟ ثم قال عليه السلام: قم فان «الكلید دار» جاء و اشتغل بفتح الأبواب. قال: فانتبهت فزعا و وثبت من مكانى دفعه من رعب دخل على بحيث سقطت عمامتى عن رأسى، فلم ألتفت اليها و ذهبت الى قريب الباب، فسمعت حركه المفتاح و اشتغال «الكلید دار» بفتح الباب فوقفت هنيهة، فالتفت أن رأسى مكشوف، فقلت: لو يرونى على هذه الحاله ليقولون انه لمجنون، فرجعت و وضعت العمامه على رأسى

و خرجت من الحرم خائفا خجلا وتائبا مستبصرا و الحمد لله. و فى هذه الحكاياه من الألفاظ الخفيه و المواعظ البليغه و الأسرار الغيبه ما لا يخفى [١٦٧].

من مرقده و أداء كيس الرجل الزائر التركى له، الذى فقدته بين المسيب و كربلا

و لقد [١٦٨] حدثنى السيد السند محمد هادى العاملى المجاور لمشهد الكاظميين عليهما السلام عنه (ره) قال: كنت أصلى يوما فى داخل الحضرة الشريفه العسكريه، و لم يكن فيها أحد غيرى، و اذا برجل من الأتراك دخل الحضرة، و خاطب الامام عليه السلام بعد الزياره، و قال بلسان التركيه ما معناه: انى أريد منك نفقتى التى ضاعت منى، و أنت تعلم أنه ليس لى شىء أبلى به الى وطنى، و كان زادى منحصر فيها و لا أفارقك حتى [صفحه ١٠٦] آخذها منك، و أخرج القطن من أذنك، و هذا من الأمثال الشايعه يقال لمن يتغافل عن قضاء الحاجه، و كان يتردد أمثال تلك الكلمات. قال (ره): فلما سمعت مقالته المنكره و كان يظن أنى لا أفهم لسانه. فقلت اليه و قلت: ما هذه الاساءه فى الأدب و التجرى على الامام عليه السلام؟ فنهزته وردعته عن مقاله. فقال: مالك و الدخول بينى و بين امامى، اذهب الى شغلِكَ الذى كنت عليه، فانى أعرف به و بحقه منك، و لا أفارقه حتى أقضى منه مرادى، فرجعت الى مكانى فى الزاويه التى تلى جهه الرأس و الرجل عادا الى كلامه و يطوف حول الشباك، و كنت متفكرا فى أمره. و اذا بصوت كوقع السلسله على الطشت، فنظرت فرأيت كيسا قد طرح على الأرض بجانب الشباك من سمت الرأس. و كان الرجل حينئذ فيما يلى الرجلين، فلما سمع الصوت رجع الى جهته فرأى كيسه فناوله مبتهجا مسرورا. و استقبلنى و قال: رأيت كيف

أخذت كيسى منهم عليهم السلام بمقالاتى التى أنكرتها و استوحشت منها؟ ولولاها لم يلتفتوا. فقلت: أين ضاع كيسك؟ قال: بين المسيب و كربلاء و لم أعلم به الا- هنا. فتعجبت من صداقته و يقينه و اخلاصه، و شكرت الله بما أرانى من آيات حججه عليهم السلام [١٦٩]. [صفحه ١٠٧]

و ممن ينقل أن رأى الحجه و آثاره السيد محمد هادى العاملى فى حرم والده العسكرى

(قال) و حدثنى الثقة العدل الأمنى «محمد» المجاور لمشهد العسكرين عليهما السلام، عن أمه، و هى من الصالحات العابدات، قالت: كنت يوما فى السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور [١٧٠] فى يوم الجمعة، و هو (ره) يدعو دعاء الندبه، و نتبعه فى دعائه، و كان يبكى بكاء الواله الحزين، و يضح ضجيج المستصرخين، و كنا نبكى ببكائه و لم يكن معنا غيرنا. فبينما نحن فى هذه الحاله و اذا بشذو مسك [١٧١]، انتشر فى السرداب و ملأ- فضائه و هوائه و اشتد نفاحه بحيث ذهب عن جميعنا تلك الحاله، فسكتنا، كأن على رؤسنا الطير و لم نقدر على حركه أو كلام. فبقينا متحيرين الى أن مضى زمان قليل، فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحه الطيبه، و رجعنا الى ما عكفنا عليه من الدعاء، فلما رجعنا الى البيت و سئلت المولى (ره) عن سبب ذاك الطيب؟ فقال: مالك والسؤال عن هذا؟ و أعرض عن جوابى [١٧٢]. يقول الحكيمى: «و يظهر من هذا المجل: أن وجود المنتظر (عليه الصلاه و السلام) ظهر فى السرداب حتى فاح المسك و العنبر عليهم بوجوده، و بهيئته عليه السلام أخذوا يهابونه حتى كأن الطير على رؤوسهم. [صفحه ١٠٨] ولكن سماحه العالم الجليل ما أراد أن يظهر لهم ذلك بالجواب حتى يكون منقبه لنفسه رضوان الله عليه. هذا والله

و ممن شاهده فى حرم والده العسكرى و نبهه ثم بصره هو السيد شاهر الكلبدار

قال [١٧٣] «السيد شاهر»: كنت ليله فى الحرم الشريف الى أن خرج من كان فيه و لم يبق فيه أحد، فأردت اغلاق الأبواب، فأغلقت أحد البابين، و لما أردت اغلاق الآخر، رأيت سيدا جليلا نبيلًا دخل الحضرة فى غايه من السكينة و الوقار، يمشى بقلب جامع و بدن خاشع. فقلت: لعله يخفف فى زيارته فما منعه عن الدخول، و كان بيده كتاب، فلما استقر تجاه القبر المطهر، شرع فى الزياره الجامعه الكبيره بترتيل و اطمينان و يبكى فى خلالها بكاء الواله الحيران. فدنوت منه و سألت منه التخفيف فيها و التعجيل فى الخروج، فلم يلتفت الى أصلا، فجلست هنيهة فضاق خلقى، فقممت اليه ثانيا، و ذكرت له بعض ما يسوؤه، فلم يشعر بى، وظنى أنه ذكر المره الثالثه. قال: فأخذت الكتاب من يده و أفحشت فى القول فيه، فلم يتعرض الى و هو على ما هو عليه من التأنى و البكاء و الحضور. [صفحه ١٠٩] قال: فلما أخذت الكتاب منه رأيت عيني لا يبصر شيئا أصلا، فاجتهدت فى ذلك، فوجدتها عمياء، ففقت نفسى الى الباب و أخذت بطرفيه منتظرا لخروجه، فلما فرغ من الزياره مشى الى خلف الضريح وزار السيده النقيه نرجس، و الرضيه المرضيه حكيمة و أنا أسمع كلامه. فلما وصل الى الباب قاصدا للخروج أخذت بثوبه و تضرعت اليه و أقسمت عليه أن يتجاوز عني و يرد بصرى الى ما كان. فأخذ منى الكتاب و أشار الى عيني، فصارت كالأولى كأنها لم تكن عمياء، فسرحت طرفى فلم أجد أحدا فى الرواق و لا فى خارجه [١٧٤].

من بركات وجودهم أن قبورهم طاهره من كل خبث و وسخ، بعكس بنى العباس مليئه بالوسخ و القذر

(قال السيد المحدث الجزائرى) فى «رياض الأبرار»: و من معجزاته: أى الامام أبى محمد العسكرى

عليه السلام: أن على قبور الخلفاء من بنى العباس بسر من رأى من ذرق الخفافيش و الطيور مالا يحصى، و تنقى منها كل يوم، و من الغد تكون القبور مملوءه ذرقا. و لا يرى على رأس قبه العسكريين عليهما السلام، و لا على قباب مشاهد آبائهما ذرق طير، فضلا عن قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم [١٧٥]. [صفحه ١١٠]

حرم الامام العسكري محل التقاء الحجه بزواره و تنبيه أعدائه

حدثني [١٧٦] الثقة العدل الأمين «محمد» الذى بيده شموع الحضرة العسكريه (ره) قال: كان رجل من أهل سامراء من أهل الشقاق و العناد يسمى «مصطفى الحمود» و كان من الخدام الذين شغلهم أذيه الزوار و الانتفاع منهم بطرق فيها غضب الجبار، و كان أغلب أوقاته فى السرداب المقدس على الصفه الصغيره التى فيها موضع الحوض الصغير الذى كان الامامان الهامان العسكريان عليهما السلام يتوضئان منه. و تبركوا الشيعة بأخذ التراب و الأحجار منه للاستشفاء، و لهم فى ذلك قصص و حكايات عجيبيه، و صار الآن من كثره ما أخذوا منه بئرا فى عمق قامتين أو أزيد. قال: و كان أغلب الزيارات المأثوره فى حفظه، و كل من كان يدخل من الزوار فيه، و يشتغل بالزياره يحول الخبيث بينه و بين مولاه، فينبهه على أغلاطه المتعارفه التى لا تخلو أغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حاله حضور و توجه أصلا. فرأى ليله فى المنام حجه الملك العلام عليه السلام، فقال له: الى متى تؤذى زوارى و لا تدعهم أن يزوروني؟ مالك و الدخول فى ذلك؟ خل بينهم و بين ما يقولون. فانتبه و قد أصم الله تعالى أذنيه، فكان لا يسمع بعد شيئا، و استراحت منه الزوار، و كان على ذلك الى أن لحق بأسلافه فى النار [١٧٧].]

فى تكلمه مع الذئب

(أبوجعفر محمد بن جرير) فى كتابه قال: قال أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: رأيت الحسن بن على عليه السلام تكلم مع الذئب، فكلمه، فقلت له: أيها الامام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لى بطبرستان خلفته، أشتهى أراه. قال عليه السلام: اذا اشتهيت أن تراه فانظر الى شجره دارك بسر من رأى.

العين التى فى داره ينبع منها عسلا و لبنا

(أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى) أن أبامحمد عليه السلام قد أخرج فى داره عينا ينبع منها عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نتزود.

فى انزاله المطر و رفعه

(قال أبوجعفر الطبرى): دخل على الحسن بن على عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون اليه قله الأمطار، فكتب لهم عليه السلام كتابا فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرته. فختم عليه السلام الأرض فأمسك المطر.

انه لا ظل له

(قال أبوجعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام يمشى فى أسواق سر من رأى و لا ظل له. [صفحه ١١٢]

جعل ورق الآس دراهم

(قال أبوجعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام يأخذ الآس فيجعله درهما.

اللؤلؤ الذى ينزل به بيده

(قال أبوجعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام يجوز طرفه طرفه نحو السماء فيمد يده فيردها ملاً لؤلؤ.

الغيبوبه فى الأرض و اخراج الحوت

(قال أبوجعفر): قلت للحسن بن على عليه السلام: أرني معجزه خاصه لك أحدث بها عنك، فقال عليه السلام: يابن جرير لعلك تريد، فحلفت له ثلاثا. فرأيت غاب فى الأرض تحت مصلاه ثم رجع و معه حوت عظيم، فقال صلى الله عليه و آله و سلم جئتك به من البحر السبع، فأخذتها معى الى مدينه السلام و أطعمت جماعه من أصحابنا.

فى انفتاح القفل و الدور بمروره

(قال أبوجعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام و هو يمر بأسواق سر من رأى، مما مر بباب مقفل الا انفتح، و لا دور الا انفتح.

و أنه عليه السلام كان ينبئنا بما كنا نعمله بالليل [١٧٨]. [صفحه ١١٣]

علمه بما فى نفس (سفيان) عن المؤمنين من هم؟

(محمد بن يعقوب): بأسناده عن اسحاق بن محمد النخعى طال: حدثنى «سفيان بن محمد الضبعى» قال: كتبت الى أبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أسأله عن (الوليجه) و هو قول الله: (و لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه) [١٧٩] ، فقلت فى نفسى لا فى الكتاب من ترى المؤمنين ههنا؟ فرجع الجواب: الوليجه الذى يقام دون ولى الأمر وحدثك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز إيمانهم [١٨٠] .

فى علمه بما فى نفس الرجل الشاك فى امامته

(أبوجعفر محمد بن الجريير الطبرى): بأسناده قال: قال العباس بن محمد بن أبى الخطاب: خرج بعض بنى بقاح. الى سر من رأى فى رفته يلتمسون الدلالة. فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الاذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا الى يوم الخميس، فركب أبو محمد عليه السلام، فقال أحد القوم لصاحبه: ان كان اماما فانه يرفع القلنسوه عن رأسه. قال: فرفعها عليه السلام بيده ثم وضعها، و كانت سنه. فقال بعض بنى البقاح بينه و بين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانيه لأنظر الى رأسه هل عليه الاكليل الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى عليه السلام مستديرا كداره القمر؟ فرفعها أبو محمد عليه السلام ثانيه [صفحه ١١٤] و صاح الى الرجل القائل ذلك: هلم فانظر، (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) [١٨١] [١٨٢] .

فى علمه بما صار فى نفس (كامل بن ابراهيم) لما رأى من الثياب الناعم عليه

(أبوجعفر محمد بن جريير الطبرى) قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى باسناده: قال: حدثنى أبونعيم قال: وجهت المفوضه «كامل بن ابراهيم المزنى» الى أبى محمد الحسن بن على عليه السلام يتاخون أمره. قال «كامل بن ابراهيم»: فقلت فى نفسى: أسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتى و قال بمقالتى، فلما دخلت على سيدى أبى محمد عليه السلام، نظرت الى ثيابه و أحتج عليه. فقلت فى نفسى: ولى الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساه الاخوان و ينهانا عن لبس مثله. فقال عليه السلام متبسما: يا كامل بن ابراهيم، و حسر عن ذراعيه، فاذا مسح أسود خشن. فقال عليه السلام: يا كامل هذا الله عزوجل، و هذا لكم، فخجلت [١٨٣] .

فى علمه بما فى النفس و الغائب

(الراوندى) قال: روى عن «على بن زيد بن على بن الحسين بن [صفحه ١١٥] زيد» قال: دخلت يوما على أبى محمد عليه السلام و انى جالس عنده، اذا ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا فقدتها، و ما تكلمت بشىء، و لا أظهرت ما خطر ببالى. فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هى مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فأخذها و هى محفوظة معه ان شاء الله، فأتيت المنزل فردها الى أخى.

علمه بما فى نفس الغمفكى من السؤال عن الخروج عن سر من رأى هل فيه صلاحه

(الراوندى) قال: روى عن «أبى بكر الغمفكى» قال: أردت الخروج من سر من رأى لبعض الأمور، و قد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب و جلست فى شارع أبى قطيعه بن داود، اذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامه، فلما رأيته قلت فى نفسى يا

سیدی ان كان الخروج عن سر من رأى خيرا لى فأظهر التسم فى وجهى. فلما دنى منى تبسم تبسما بينا... فخرجت من يومى، فأخبرنى أصحابنا أن غريما لك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدهك، ولو ظفر بك لتهتكك و ذلك أن ما له دفع له و لم يكن عندى شاهد [١٨٤].

علمه بما فى نفس أبى هاشم من السؤال عن القرآن أمخلوق؟

(الراوندى و غيره)، قال الراوندى: قال «أبو هاشم»: قلت فى [صفحه ١١٦] نفسى: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام فى القرآن، أهو مخلوق أم غير مخلوق؟. و أقبل على فقال عليه السلام: اذا بلغك ما روى عن أبى عبدالله عليه السلام: لما نزلت (قل هو الله أحد)، خلق لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمر بملاً من الملائكة الا خشعوا. و قال: هذه نسبه الرب تبارك و تعالى.

فى علمه بما فى نفس أبى هاشم عن كيفية غفران الله تعالى الى ذنوب عباده

(الراوندى قال): قال «أبو هاشم»: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: ان الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطأ العباد حتى يقول أهل الشرك: ربنا ما كنا مشركين. فذكرت فى نفسى حديثا حدثنى رجل من أصحابنا من أهل مكة، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قرأ: (ان الله يغفر الذنوب جميعا) [١٨٥]، فقال الرجل و من أشرك فأنكرت و تنمرت الرجل. و أنا أقول فى نفسى، فقال: (ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) [١٨٦] بثسما قال ذلك الرجل، و بثسما روى.

فى علمه بما فى نفس أبى هاشم و اخباره عن مال الحلال من الحرام

(الراوندى): قال «أبو هاشم»: أدخلت و الحجاج بن سفيان [صفحه ١١٧] العبدى على أبى محمد عليه السلام فسأله عن المبايعه، فقال له: ربما بايعت الناس فواضعتهم المواضعه الى الأصل قال: لا بأس الدينار بالدينار ان منها حرزه، فقلت فى نفسى: هذا شبه ما يفعله الربيون فالتفت الى فقال عليه السلام: انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام، فاذا جاوز حدود الربا و زوى عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد، و يكره أن لا يكون بينهما شىء يوقع عليه البيع [١٨٧].

فى علمه بما فى نفس ابن ابراهيم و اعطائه ما يوصله الى أبيه

(ثاقب المناقب): قال «أبو القاسم بن ابراهيم بن محمد» المعروف بابن الحربى، قال: خرج أبو محمد ابن على من المدينه، فأردت قصده، و لم أعلم فى أى طريق أخذ، فقلت ليس الا الحسن بن على عليه السلام، فقصدته بسر من رأى و قد دنوت من بابه و هو مغلق، فقعدت انتظارا لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب و كلام جاريه من خلف الباب، فقالت: يابن ابراهيم بن محمد مولاي يقرئك السلام، و معها صره فيها عشرون ديناراً، و يقول: هذه بلغتك الى أبيك. فأخذت الصره و قصدت الجبل و ظفرت بأبى بطبرستان، و كان قد بقى من الدنانير واحد، فدفعته اليه و قلت: هذا ما أنفذه اليك مولاك، و ذكرت القصة [١٨٨].

فى علمه بما فى نفس «محمد بن ميمون و استدلاله له على ذلك

(الحسين بن حمدان الخصيبي) فى هدايته باسناده، عن [صفحه ١١٨] «محمد بن ميمون الخراسانى» قال: قدمت من خراسان

أريد سر من رأى للقاء مولاى أبى الحسن عليه السلام، فصادفت نقلته صلوات الله عليه، و كانت الأخبار عندنا صحيحة، ان الحجة و الامام من بعده سيدنا محمد المهدى عليه أفضل الصلاه والسلام. فصرت الى اخواننا المجاورين له، فقلت لهم: أريد الوصول الى أبى محمد عليه السلام فقالوا: هذا يوم ركوبه الى دار المعتر فقلت: أقف له فى الطريق، فلست أخلو من دلاله بمشيئه الله وعونه، ففاتنى و هو ماض، فوقف على ظهر دابتي حتى رجع و كان يوما شديدا حر فتلقيته فأشار الى بطرفه فتأخرت و صرت وراءه و قلت فى نفسى: اللهم انك تعلم انى أؤمن و أقر بأنه حجتك على خلقك و أن مهدينا من صلبه، فسهل لى دلاله تقربها عيني و ينشرح بها صدرى. فانثنى عليه السلام الى و قال لى يا محمد بن ميمون قد أجيب

دعوتك. فقلت: لا- اله الا- الله قد علم سيدى ما ناجيت ربى به فى نفسى. ثم قلت طمعا فى الزيادة: ان كان يعلم ما فى نفسى
فأخذ القلنسوه من رأسه. قال: فمد يده عليه السلام فأخذها و ردها. فوسوست لى نفسى لعله اتفاق: و ان حميت عليه القلنسوه
فأخذها و وجد حر الشمس فردها، فان كان أخذها لعلمه بما فى نفسى فليأخذها ثانيه ويضعها على قربوس سرجه فأخذها عليه
السلام فوضعها على القربوس، فقلت: فليردها، فردها عليه السلام على رأسه. فقلت: لا اله الا الله أكون هذا الاتفاق مرتين، اللهم
ان كان هو الحق فليأخذها ثالثه فيضعها على قربوس سرجه فيردها مسرعا. [صفحه ١١٩] فأخذها عليه السلام فردها على القربوس
وردها مسرعا على رأسه وصاح: يا محمد بن ميمون الى كم؟ فقلت: حسبي يا مولاي [١٨٩].

فى علمه بما فى نفس أبى هاشم فى تأويل الآيه ان يسرق و مكانه يوسف من أبيه

(الراوندى) قال: روى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن داود بن القاسم الجعفرى قال: سئل أبو محمد عليه
السلام عن قوله تعالى: (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) [١٩٠]. و السائل رجل من قم، و أنا حاضر، فقال عليه السلام: ما
سرق يوسف، انما كان ليعقوب منطقه ورثها من ابراهيم عليه السلام، و كانت تلك المنطقه لا يسرقها أحد الا استعبد، و كان اذا
سرقها انسان نزل جبرائيل عليه السلام فأخبره بذلك، فأخذت منه وصار عبدا، و ان المنطقه كانت عند ساره بنت اسحاق بن
ابراهيم و كانت سميه أمه، و ان ساره أحبت يوسف و أرادت أن تتخذه ولدا لها، و أنها أخذت المنطقه فربطتها على وسطه، ثم
سدلت عليه سرباله، و قالت ليعقوب: ان المنطقه مع يوسف عليه السلام، و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما

أراد الله. فقام يعقوب عليه السلام الى يوسف ففتشه و هو يومئذ غلام يافع، و استخرج المنطقه. فقالت ساره بنت اسحاق: متى سرقها يوسف و أنا أحق به. فقال لها يعقوب عليه السلام: فانه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه. [صفحه ١٢٠] قالت: فأنا أقبله على أن لا- تأخذه منى، و اعتقه الساعه. فأعطاها اياه، فأعتقته، و لذلك قال اخوه يوسف: (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل). «قال أبوهاشم»: فجعلت أخيل هذا فى نفسى، أفكر و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه السلام عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن، و المسافه قريبه. فأقبل على أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبهاشم نعوذ بالله مما جرى فى نفسك من ذلك فان الله لو شاء يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب و يوسف: حتى كانا تبرأ ان فعل، ولكن له أجل هو بالغه و معلوم ينتهى اليه ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه [١٩١].

فى علمه بالمغيبات بورود «الحبشى الى العسكر

(ثاقب المناقب، و الراوندى): روى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم الحبشى قال: كنت أزور العسكر فى شعبان فى أوله ثم أزور الحسين عليه السلام فى النصف منه. فلما كان فى سنه من السنين وردت العسكر قبل شعبان و ظننت أنى لا أزوره فى شعبان فلما دخل شعبان، قلت: لا- أدع زياره كنت أزورها، و خرجت الى العسكر و كنت اذا وافيت العسكر، أعلمهم برقعته أو رساله، فلما كان فى هذه المره، قلت أجعلها زياره خالصه لا أخلطها بغيرها، و قلت لصاحب المنزل أحب أن لا تعلمهم بقدمى. فلما أقمت ليله جاءنى صاحب المنزل بدينارين، و هو يتبسم متعجبا، و يقول: [صفحه ١٢١] بعث

لى بهذين الدينارين و قيل ادفعها الى الحبشى و قل له: من كان فى طاعه الله كان الله فى حاجته [١٩٢].

علمه بما ينزل من المطر، و علمه بالمغيبات

(ابن شهر آشوب): عن على بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمد عليه السلام فى يوم مصيف راكبا، و عليه جناح و مطر، فتكلموا فى ذلك. فلما انصرفوا من مقصدهم أمطروا فى طريقهم وابلوا سواه.

علمه بالمغيبات و بالكتاب بغير مداد

(و عنه): عن محمد بن عياش قال: تذاكرنا آيات الامام عليه السلام: فقال ناصبى: ان أجاب كتابا أكتبه بلا مداد علمت أنه حق. فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد على ورق، و جعل فى الكتب و بعثنا اليه عليه السلام. فأجاب مسائلنا عليه السلام و كتب على ورقه اسمه و اسم أبويه، فدهش الرجل فلما أفاق اعتقد الحق [١٩٣].

فى علمه بالمغيبات و ما يحدث لابن الشريف

(ثاقب المناقب، و الراوندى): روى أحمد بن محمد بن [صفحه ١٢٢] «جعفر بن الشريف الجرجانى» قال: حججت سنه، فدخلت على أبى محمد عليه السلام بسر من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال، فأردت أن أسأله الى من أدفعه؟ فقال لى عليه السلام قبل أن قلت له: ادفع ما معك الى المبارك خادمى. قال: ففعلت و خرجت و قلت: ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام. قال عليه السلام: فان تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائه و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث مضيّن من شهر ربيع الآخر فى أول النهار، فاعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار، و امض فان الله سيسلمك و يسلم ما معك. فتقدم على أهلك و ولدك، و يولد لولدك الشريف ابن فسمه «الصلت بن الشريف» بن جعفر بن الشريف» و سيبلغ الله بك و يكون من أوليائنا. فقلت: يا بن رسول الله ان «ابراهيم بن اسماعيل الجرجانى» هو من شيعتك كثير المعروف الى أوليائك، يخرج اليهم فى السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم، و هو أحد المتقربين فى نعم الله بجرجان. فقال عليه السلام: شكرا لأبى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنيعه الى شيعتنا، و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق، فقل له: يقول لك الحسن

بن على عليه السلام سم ابنك أحمد. فانصرفت من عنده عليه السلام و حججت و سلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام، و جاءنى أصحابنا يهنونى. [صفحه ١٢٣] فوعدتهم أن الامام عليه السلام و عدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون اليه، و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فلما صلوا الظهر و العصر اجتمعوا كلهم فى دارى، فوالله ما شعرنا الا و قد وافانا أبو محمد عليه السلام فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده. ثم قال عليه السلام: انى كنت وعدت «جعفر بن الشريف» أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم. فصليت الظهر والعصر بسر من رأى و سرت اليكم لأجدد بكم عهدا، وها أنا قد جئكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فأول من انتدب لمسأله ثلاثة: «النضر بن جابر» قال: يابن رسول الله ان ابني جابر أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يرد عليه عينيه، قال عليه السلام: فهاته. فحضر، فمسح عليه السلام بيده على عينيه، فعاد بصيرا، ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم الى كل ما سألوه، حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير و انصرف من يومه ذلك [١٩٤].

فى استجابته دعاءه و علمه بما يكون من سلامه المولود

(فى كتاب الرجال للنجاشى) قال أبو محمد هارون بن موسى: قال «أبو على محمد بن همام»: كتب أبى الى أبى محمد عليه السلام يعرفه أنه ما صح لى حمل بولد، و يعرفه أن له حملا، و سأله أن يدعو له فى تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرا نجيا من مواليتهم. [صفحه ١٢٤] فوقع عليه السلام على رأس الرقعه بخطه بيده عليه السلام: قد فعل ذلك و صح الحمل ذكرا.

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي الرقعه و الخط، و كان محققا [١٩٥].

فى علمه بأجل المعتز

(محمد بن يعقوب): عن على بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد عليه السلام الى أبي القاسم اسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما، الزم بيتك حتى يحدث الحادث. فلما قتل «بريحه»، كتبت اليه عليه السلام: قد حدث الحادث، فما تأمرنى؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا الحادث، الحادث الآخر، فكان من المعتز ما كان.

علمه بأجل (ابن محمد) قبل قتله بعشره أيام

(محمد بن يعقوب) عن على بن محمد بالاسناد السابق قال: كتب أبا محمد عليه السلام الى رجل آخر يقتل «ابن محمد بن داود عبدالله» قبل قتله بعشره أيام، فلما كان فى اليوم العاشر قتل. [صفحه ١٢٥]

فى علمه بما يكون من مقتل (الزبير) بعد ثلاث

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: قال المعلى بن محمد بن عبدالله: لما أمر سعيد بحمل أبى محمد عليه السلام الى الكوفه، كتب أبو الهيثم اليه: جعلت فداك بلغنا خبر ألقنا و بلغ منا كل مبلغ. فكتب عليه السلام: بعد ثلاث يأتىكم الفرج، فقتل الزبير يوم الثالث.

فى علمه بما يكون من أمر الزبير لمنازلته الله فيه

(قال أبو جعفر الطبرى): قال محمد بن على الصيمرى: دخلت على أبى أحمد عبدالله بن عبدالله، و بين يديه رقعه، قال: هذا رقعه أبى محمد عليه السلام فيها: انى نازلت الله عزوجل فى هذا الطاغى، يعنى «الزبير بن جعفر» و هو آخذه بعد ثلاث. فلما كان فى اليوم الثالث، أخذ [١٩٦].

فى علمه بما يكون من أمر المغيره

(قال أبو جعفر الطبرى): قال على بن محمد الصيمرى: كتب الى أبى محمد عليه السلام فتنه تظلكم، فكونوا على هيه منها. قال: فلما كان بعد ثلاثه أيام وقع بين بنى هاشم ما وقع و كانت لهم هيه لها شأن. [صفحه ١٢٦] فكتب اليه عليه السلام: أهى، قال عليه السلام: لا ولكن غير هذه، فاحترسوا. فلما كان بعد ثلاثه أيام كان من أمر المغيره ما كان [١٩٧].

فى علمه بما يكون من موت (عبد العزيز) و قتل (محمد بن حجر)

(ابن يعقوب): عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: كتب «محمد بن حجر» الى أبى محمد عليه السلام يشكو «عبد العزيز بن دلف»، و يزيد بن عبدالله، فكتب اليه عليه السلام: أما عبد العزيز فقد كفيته، و أما يزيد فان لك وله مقاما بين يدى الله. فمات عبد العزيز، و قتل يزيد بن عبدالله «محمد بن حجر» [١٩٨].

فى اجابه دعائه لشفاء عين محمد بن الحسن و اخباره بوفاه ابنه

(محمد بن يعقوب) باسناده: عن اسحاق، قال: حدثنى «محمد بن الحسن بن شمعون». قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله أن يدعوا لله لى من وجع عيني و قد كانت ذاهبه احدى عيني، و الأخرى على شرف ذهاب. فكتب الى عليه السلام: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحه، و وقع عليه السلام فى آخر الكتاب: أجر ك الله و أحسن ثوابك، فاغتممت [صفحه ١٢٧] لذلك و لم أعرف فى أهلى أحد أ مات؟ فلما كان بعد أيام جاءتنى وفاه ابنى «طيب»، فعلمت أن التعزیه له.

علمه بما يكون فى تسهيله أمر (سيف بن الليث)

(محمد بن يعقوب): باسناده: عن اسحاق قال: حدثنى عمر بن أبى مسلم قال: قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له «سيف بن الليث» يتظلم الى المهتدى فى ضيعه له قد غصبها اياه شفيع الخادم و أخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب الى أبى محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها فكتب اليه أبو محمد عليه السلام: لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدم الى السلطان، و ألف الوكيل الذى فى يده الضيعه، و خوفه بالسلطان الأعظم رب العالمين، فلقيه فقال له الوكيل الذى فى يده: قد كتب عليه السلام الى عند خروجك من مصر: ان أطلبك و أرد الضيعه عليك فردها عليه بحكم القاضى «ابن أبى الشوارب» و شهاده الشهود، و لم يحتج أن يتقدم الى المهتدى، فصارت الضيعه له و فى يده و لم يكن لها خبر بعد ذلك [١٩٩].

فى علمه بما يكون و اجابه دعائه بخلاص الأعداء

(محمد بن يعقوب): عن على بن محمد بن على بن الحسن بن الفضل اليمانى قال: [صفحه ١٢٨] نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب الى أبى محمد عليه السلام يشكو ذلك. فكتب اليه عليه السلام: تكفون ذلك ان شاء الله، فخرج اليهم نفر يسيروا القوم، يزيدون على عشرين ألفا، و هو فى أقل من ألف، فاستباحهم [٢٠٠].

فى اخباره بتزويج أحد أصحابه و ما سيصيبه

(قال أبو جعفر): أردت التزويج و التمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن على السراج عليه السلام فقال لى: يا بن جرير عزمك أن تتمتع بجاريه ناصبيه مغضبه مظنه مائه دينار. فقلت: لا أريدها، فقال عليه السلام قد قضت لك بتلك. فأتيت بغداد و تزوجتها، فعجب رأيت و أخذت منها مالا، ثم رجعت. فقال: يا بن جرير كيف رأيت آيات الامام عليه السلام [٢٠١].

فى علمه بما يكون من موت ابن محمد و تخليفه بغلام غيره

(السيد المرتضى): عن اسحاق بن محمد النخعى قال: حدثنى «محمد بن درياب الرقاشى» قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله عن المشكاه و أن يدعو لامرأتى فانها حامل، و أن يرزقنى الله منها ولدا ذكرا، فوقع عليه السلام: المشكاه قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و كتب تحته: أعظم الله أجر ك و أخلف عليك، فولدت ولدا ميتا و حملت بعد فولدت غلاما [٢٠٢]. [صفحه ١٢٩]

فى علمه بما يكون من موت ابن عم (عمر بن أبى مسلم) و توريثه ماله و علمه بالمغيبات

(الراوندى): عن «عمر بن أبى مسلم» قال: كان «سميع المسعى» يؤذنى كثيرا و يبلغنى عنه أكثر، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه. فرجع الجواب: الفرج قريب، يقدم عليك مال من ناحيه فارس و كان لى بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيرى. فجاءنى ماله بعدما مات بأيام يسيره، و وقع فى الكتاب: استغفر الله و تب اليه مما تكلمت به، و ذلك أنى يوما مع جماعه من النصاب، فذكروا آل أبى طالب عليهم السلام حتى ذكروا مولاى عليه السلام، فخفضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنه أراد ذلك [٢٠٣].

فى علمه باذن خروجه من حبس المعتمد و تهيئه لذلك قبل وصول السجان

(السيد المرتضى)؛ قال: روى أنه عليه السلام لما حبسه المعتمد و حبس جعفرا أخاه معه و كان المعتمد قد سلمهما فى يد «على حزين»، و كان المعتمد يسأل عليا عن أخباره فى كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يقوم الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره عليه السلام فأخبره بمثل ذلك. فقال المعتمد: امض يا على الساعه اليه و اقرأه منى السلام و قل: انصرف الى منزلك مصاحبا. [صفحه ١٣٠] فقال «على حزين»: فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا، فدخلت اليه عليه السلام، فوجدته جالسا قد لبس طيلسانه و خفه ساوسه، و لما رآنى نهض عليه السلام، فأدبت اليه الرساله فجاء و ركب، فلما استوى على الحمار، وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيدى؟ فقال عليه السلام: حتى يخرج جعفر، فقلت له: انما أمرنى باطلاقك دونه. فقال لى عليه السلام: ارجع اليه و قل له: خرجنا من داره واحده، و اذا رجعت و هو ليس معى، كان فى ذلك مقال لا حق به عنك، فمضى و عاد و قال له: يقول

لك قد أطلقت جعفرًا لك، فخلا سبيله و مضى معه الى داره.

فى خروجه من السجن و قضائه حوائج الناس ثم عوده اليه

(السيد المرتضى) قال: وحدثنى أبوالتحف المصرى، يرفع الحديث برجاله الى أبى يعقوب اسحاق بن أبان (رض) قال: كان أبو محمد عليه السلام يبعث الى أصحابه و شيعته: صيروا الى موضع كذا و كذا، و الى دار فلان بن فلان العشاء و العتمه فى ليله كذا، فانكم تجدونى هناك، و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذى حبس فيه عليه السلام بالليل و النهار، و كان يعزل فى كل خمسه أيام الموكلين به و يولى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصيه بحفظه، و المتوفر على ملازمه بابه. فكان أصحابه و شيعته يصيرون الى الموضع، و كان عليه السلام قد سبقهم اليه، فيرفعون حوائجهم اليه، فيقضى لهم على منازلهم و طبقاتهم و ينصرفون الى منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون الى أماكنهم بالآيات و المعجزات، و هو عليه السلام فى حبس الأضداد. [٢٠٤]. [صفحه ١٣١]

فى علمه بأجل صاحبه أحمد بن اسحاق و قيامه بغسله و تكفينه بعد موته

(ابن بابويه) قال: حدثنا «محمد بن على بن محمد بن النوفلى المعروف بالكرمانى» باسناده قال حدثنا أحمد بن مسرور، عن «سعد بن عبدالله القمى» قال: لما كان يوم الوداع دخلت أنا و «أحمد بن اسحاق»، و كهلان من أرضنا، فانتصب أحمد بن اسحاق بين يديه قائما و قال: يابن رسول الله قد دنت الرحله و اشتدت المحنه، و نحن نسأل الله أن يصلى على محمد المصطفى جدك، و على المرتضى أبيك، و على سيده النساء أمك و على سيدى شباب أهل الجنه عمك و أبيك، و على الأئمه الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلى عليك و على ولدك، و نرغب الى الله تعالى أن يعلى كعبك و يكبت عدوك، و لاجعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك. قال: فلما قال هذه الكلمه استعبر مولانا عليه السلام

حتى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته. ثم قال عليه السلام: يابن اسحاق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملا والله في صدرك هذا. فخر «أحمد» مغشيا عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله و بحرمة جدك الا شرفتنى بخرقه أجعلها كفنا. فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاث عشره درهما، فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فانك لم تعد ما سألت، والله تبارك و تعالى لا يضيع أجر المحسنين. قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضره مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثه فراسخ، حم أحمد بن اسحاق و ثارت عليه عله صعبه آيس من حياته فيها. [صفحه ١٣٢] فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عنى هذه الليله و اتركونى وحدى. و انصرفنا عنه، و رجع كل واحد منها الى مرقده. قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى فكره، ففتحت عيني، فاذا أنا «بكافور الخادم» خادم مولانا أبى محمد عليه السلام و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و حبرنا بمحبور رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه، فقوموا لدفنه فانه من أكرمكم محلا- عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه و فرغنا من أمره (ره) [٢٠٥].

فى علمه بآجال ابنى (أنوش النصرانى) و علمه بالمغيبات

(الحضينى فى هدايته): قال باسناده: عن «أبى جعفر أحمد القصير البصرى» قال: حضرنا عند سيدنا أبى محمد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: الأمير يقرأ عليك السلام و يقول لك: كاتبنا (أنوش النصرانى) يريد أن يطهر ابنين له، و قد سألنا مسألتك أن يركب الى

داره و تدعو لابنيه بالسلامه و البقاء. فأحب أن تركب و أن يفعل ذلك، فانا لم نجشملك هذا العناء الا لأنه قال: نحن نتبرك بدعا بقايا النبوه و الرساله. فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله الذى جعل النصرانى أعرف بحقنا من المسلمين. ثم قال عليه السلام: أسرجوا لنا، فركب حتى وردنا «أنوش»، فخرج [صفحه ١٣٣] اليه مكشوف الرأس، حافى القدمين، و حوله القسيسون و الشماسه و الرهبان، و على صدره الانجيل. فلتقاه على باب داره و قال له: يا سيدنا، أتوسل اليك بهذا الكتاب الذى أنت أعرف به منا، الا غفرت لى ذنبى فى عناك و حق المسيح بن مريم و ما جاء به من الانجيل من عند الله ما سألت الأمير مسألتك هذا الا لأننا وجدناكم فى هذا الانجيل مثل المسيح بن مريم عند الله. فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله. و دخل على فرسه و الغلامان على منصفه و قد قام الناس على أقدامهم. فقال عليه السلام: أما ابنك هذا فباق عليك، و أما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثه أيام، و هذا الباقي يسلم و يحسن اسلامه، و يتولانا أهل البيت. فقال «أنوش»: والله يا سيدى ان قولك الحق، و لقد سهل على موت ابنى هذا لما عرفتنى أن الآخر يسلم و يتوالا-كم أهل البيت. فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلم؟ فقال له «أنوش»: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك. فقال مولانا عليه السلام: صدق، ولولا أن تقول الناس أنا خبرناك بوفاه ابنك و لم يكن كما أخبرناك، لسألنا الله بقاءه عليك، فقال «أنوش» لا أريد يا سيدى الا ما تريد. قال أبو جعفر أحمد القصير مات والله ذلك الابن بعد ثلاثه أيام، و أسلم الآخر بعد سنه و لزم

علمه بهلاك المعتز الذى صم على قتله

(ابن شهر آشوب) قال: قال «محمد بن بلبل» تقدم المعتز الى سعيد الحاجب: أن أخرج أبامحمد عليه السلام الى الكوفة، ثم اضرب عنقه فى الطريق. فجاء توقيعه عليه السلام إلينا: الذى سمعتموه تكفونه، فخلع المعتز بعد ثلاث.

الانتقام له من (عروه الدهقان) الكاذب على أبيه و عليه

(و عنه) قال: كان «عروه الدهقان» كذب على أبى الحسن على بن محمد بن الرضا و على أبى محمد الحسن بن على عليهم السلام بعده، ثم أنه أخذ بعض أمواله. فلعنه أبو محمد عليه السلام، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبض اليه الى النار [٢٠٦].

يعجب منه النصرانى فى حال فصده الامام بالمسيح حتى يشبهه

(محمد بن يعقوب): عن على بن محمد، عن الحسن بن الحسين قال: حدثنى محمد بن الحسن المكفوف قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن بعض فصاد العسكر من النصرانى، أن أبامحمد عليه السلام بعث اليه يوما فى وقت صلاه الظهر، فقال لى: أفصد هذا العرق، قال: ناولنى عرقا لم أفهمه من العروق التى تفصد. فقلت فى نفسى: ما رأيت أمرا أعجب من هذا، يأمرنى أن [صفحه ١٣٥] أفصد فى وقت الظهر و ليس بوقت فصد، و الثانى عرق لا أفهمه، ثم قال لى: انتظروكن فى الدار، فلما أمسى عليه السلام دعانى و قال لى سرح الدم، فسرحت، ثم قال لى: أمسكها، فأمسكت. ثم قال عليه السلام: كن فى الدار، فلما كان نصف الليل أرسل الى و قال لى سرح الدم. قال: فتعجبت أكثر من عجبى الأول، و كرهت أن أسأله، قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح. قال: ثم قال لى كن فى الدار، فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثه دنانير فأخذتها و خرجت حتى أتيت «ابن بختيشوع النصرانى»، فقصصت عليه القصه. قال: فقال لى: والله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه فى شىء من الطلب، و لا قرأته فى كتاب و لا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانيه من فلان الفارسى، فاخرج اليه. قال: فاكرت زورقا الى البصره و أتيت الأهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبى فأخبرته الخبر، قال: فقال لى: أنظرنى أياما،

فأنظرته ثم أتيته متقاضيا. قال: فقال لي: ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل، فعله المسيح في دهره مره [٢٠٧].

في هدى الدواب و سكونها أمامه

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) قال: أخبرني «أبو الحسين [صفحه ١٣٦] محمد بن هارون بن موسى» قال: حدثني «أبي (ره)» قال: كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام، علي دكه وضعها، اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعه، فسلم علي أبي علي محمد بن همام، فرد عليه السلام. فمضى فقال لي: تدري من هذا؟ فقلت: لا. فقال: شاكري لمولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، أفشتهى أن تسمع من أحاديثه عنه عليه السلام شيئا؟ قلت: نعم، فقال لي: معك شيء تعطيه؟ فقلت: معي درهمان صحيحان. فقال: هما يكفيانه، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو علي يقول لك تبسط للمصير الينا، فقال: نعم، فجئت به الي أبي علي محمد بن همام، فجلس اليه فغمزني أبو علي أن أسلم الدرهمين، فسلمتها اليه، فقال لي ما يحتاج الي هذا، ثم أخذهما فقال له: يا أبا عبد الله، محمد حدثنا عن أبي محمد عليه السلام قال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أرقط مثله، و كان يركب بسرج صفه بيرون مسكين و أزرق. و كان يركب الي دار الخلافه بسر من رأى في كل اثنين و خميس. «قال أبو عبد الله محمد الشاكري»: و كان يوم النوبه يحضر من الناس شيء عظيم و تنفض المشارع بالدواب و البغال و الحمير و الضجه، فلا يكون لأحد موضع يمشي و لا يدخل بينهم، قال: فاذا جاء أستاذي عليه السلام سكنت الضجه و هدى صهيل الخيل و نهاق الحمير، قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب بخفه ليزحمها، ثم يدخل عليه السلام فيجلس في مرتبته التي جعلت

له، فاذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابه أبى محمد عليه السلام. فسكن صياح الناس و صهيل الخيل، و تفرقت الدواب حتى يركب عليه السلام و يمضى. [صفحه ١٣٧] «و قال الشاكري»: و استدعا يوما الخليفه فشق ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبته، فركب و مضى اليه فلما حصل فى الدار قيل له: ان الخليفه قد قام، ولكن أجلس فى مرتبتك و انصرف. قال: فانصرف و جاء الى سوق الدواب، و فيها من الضجه و المصادمه، و اختلاف الناس شىء كثير. قال: فلما دخل اليها سكنت الضجه و هدأت الدواب. قال: و جلس عليه السلام الى نخاس كان يشرى له الدواب، قال: فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال فباعوه اياه فوكس، فقال لى: يا محمد قم فاطرح السرج عليه. قال: فقممت و علمت أنه لا يقول لى عليه السلام الى ما يؤذيني. فحللت الحزام و طرحت السرج عليه و لم يتحرك، و جئت لأمضى به، فجاء النخاس، فقال: ليس يباع، فقال لى: سلمه اليه، فجاء النخاس ليأخذه، فالتفت عليه السلام اليه التفاته ذهب منه منهزما. قال: و ركب عليه السلام و مضينا، فلحقنا النخاس، فقال: صاحبه يقول له: أشفقت من أن يرده، فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره. فقال لى أستاذى عليه السلام قد علمت، فقال: قد بعثك، فقال لى: خذه، فأخذه فجئت به الى الاصطبل، فما تحرك و لا آذانى، فتركه أستاذى، فلما نزل جاء اليه، فأخذ بأذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ بأذنه اليسرى فرقاه، قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعير فأفرق و لا يتحرك بين يديه، و

لا- يتحرك هذا ببركه أستاذى. «قال أبو محمد»: قال «أبو علي بن همام»: هذا الفرس يقال له [صفحه ١٣٨] «الصوون»، يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان و يقوم على رجله و يلطم صاحبه. قال «محمد الشاكري»: كان أستاذى عليه السلام أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ، و كان عليه السلام يجلس فى المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه، و هو ساجد، و كان عليه السلام قليل الأكل، و كان يحضره التين و العنب و الخوخ، و ما يشا كله، فأكل منه الواحد و الاثنتين و يقول: خذ هذا الى صبيانكم. فأقول: هذا كله، فيقول عليه السلام: خذه ما رأيت قط اشترى منه [٢٠٨].

فى اخباره على بن عاصم عن بساطه و أنه موطأ لكثير من الانبياء و الاوصياء من لدن آدم و حتى الحجه

(على بن عاصم الكوفى) قال: دخلت على أبى محمد عليه السلام بالعسكر، قال لى: يا على بن عاصم، أنظر الى ما تحت قدميك، فنظرت ثلاثا، فوجدت شيئا ناعما، فقال لى عليه السلام: يا على أنت على بساط قد جلس عليه و وطأه كثير من النبيين و المرسلين و الأئمة الراشدين. فقلت: يا مولاي لا أنتعل ما دمت فى الدنيا اعظاما لهذا البساط. فقال عليه السلام: يا على ان هذا الذى فى قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا و امامتنا. فقلت: و حقك يا مولاي لا لبست خفا و لا نعلا أبدا. [صفحه ١٣٩] فقلت فى نفسى: كنت أشتهى أن أرى هذا البساط بعينى. فقال عليه السلام: أدن يا على، فدنوت فمسح بيده المباركه على عيني، فعدت بالله بصيرا. فأدرت عيني فى البساط، فقال لى عليه السلام: هذه قدم (آدم) و موضع جلوسه، و هذه قدم (قابيل) الى أن لعن و قتل هابيل، و هذه قدم (هابيل)، و هذا أثر (شيث) و

هذا أثر (خنوخ)، و هذا أثر (أرفخشد)، و هذا أثر (أبوعرب)، و هذا أثر (صالح)، و هذا أثر (لقمان) و هذا أثر (لوط)، و هذا أثر (ابراهيم)، و هذا أثر (اسماعيل)، و هذا أثر (الياس)، و هذا أثر (أبو قصي الناس)، و هذا أثر (اسحاق)، و هذا أثر (يعوسا) و هذا أثر (ائيل)، و هذا أثر (يوسف)، و هذا أثر (شعيب)، و هذا أثر (موسى بن عمران)، و هذا أثر (هارون)، و هذا أثر (يوشع بن نون)، و هذا أثر (زكريا) و هذا أثر (يحيى)، و هذا أثر (داود)، و هذا أثر (سليمان)، و هذا أثر (الخضر)، و هذا أثر (ذو الكفل)، و هذا أثر (اليسع)، و هذا أثر (ذي القرنين الاسكندري)، و هذا أثر (سابور)، و هذا أثر (لوى)، و هذا أثر (قصي) و هذا أثر (عدنان)، و هذا أثر (هاشم)، و هذا أثر (عبدالمطلب)، و هذا أثر (أبي عبدالله)، و هذا أثر (السيد محمد صلى الله عليه و آله و سلم)، و هذا أثر (أمير المؤمنين عليه السلام)، و هذا أثر (الحسن عليه السلام) و هذا أثر (الحسين عليه السلام)، و هذا أثر (علي بن الحسين عليه السلام)، و هذا أثر (محمد بن علي عليه السلام) و هذا أثر (جعفر بن محمد عليه السلام)، و هذا أثر (موسى بن جعفر عليه السلام)، و هذا أثر (علي بن موسى عليه السلام) و هذا أثر (محمد بن علي عليه السلام)، و هذا أثر (علي بن محمد عليه السلام)، و هذا أثر (الحسن عليه السلام) و هذا أثر (ابني المهدي عليه السلام)، انه قد وطأه و جلس عليه. «فقال علي بن عاصم»: فخيّل لي والله من رد بصرى و نظرت الى ذلك البساط و هذه الآيات كلها انى نائم و انى

أحلم بما رأيت. [صفحه ١٤٠] فقال لى أبو محمد عليه السلام: أثبت يا على فما أنت بنائم ولا بحالم، فانظر الى هذه الآثار، و اعلم أنها لمن أهم دين الله، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص أحدا كفر، و الشاك فى الواحد منهم كالشاك الجاحد لله. غض طرفك يا على، فغضضت طرفى محجبا، فقلت: يا سيدى ممن تقول أنهم فى مائه ألف و أربعة و عشرين نبى أهؤلاء؟ ثم قال: اذا علم ما قال لم يأثم، فقلت: يا سيدى ما علمى علمهم حتى لا أزيد و لا أنقص منهم. قال عليه السلام: يا على الأنبياء و الرسل و الأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم فى البساط لا يزدون و لا ينقصون، والمائه الألف و الأربعة و العشرون الألف تنبؤوا من أنبياء الله و رسله و حججه، فأمنوا بالله و عملوا ما جائتهم به الرسل من الكتب و الشرايع، فمنهم الصديقون و الشهداء و الصالحون، و كلهم هم المؤمنون، و هذا عددهم عند ما هبط آدم من الجنة الى أن بعث الله جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقلت: الحمد لله و الشكر لذلك الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله [٢٠٩].

ظهرت للوالى حين قبض سارقا ادعى التشيع و تبينه معنى الشيعى و خصوصياته

(الامام أبو محمد العسكرى عليه السلام) فى تفسيره رواه «أبوعقوب يوسف بن زياد»، و «على بن زياد» (رض) قالوا: حضرنا ليله على غرفه الحسن بن على بن محمد عليهم السلام و قد كان ملك الزمان له معظما، و حاشيته له مبجلين، اذ مر علينا، و الى البلد و الى الجسرين، و معه [صفحه ١٤١] رجل مكفوف، و الحسن بن على عليه السلام مشرف من روزنته فلما رآه الوالى

ترجل عن دابته اجلالا- له. فقال الحسن بن علي عليهما السلام: عد الى موضعك، فعاد و هو معظم له. و قال: يابن رسول الله أخذت هذا فى هذه الليله على باب حانوت صيرفى فاتهمته بأنه يريد نقبه و السرقة منه، فغضبت عليه، فلما هممت بأن أضربه خمسمائه، و هذا سبيلي فيمن اتهمه ممن آخذه ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني من لا أطيق مدافعته، فقال لى: اتق الله و لا تتعرض لسخط الله فانى من شيعه أمير المؤمنين، و شيعه هذا الامام أبى القائم بأمر الله فكففت و قلت: أنا ما ربك عليه، فان عرفك بالتشيع أطلقت عنك و الا قطعت يدك و رجلك بعد أن أجلك ألف سوط، و جئتكم يابن رسول الله، فهل هو من شيعه على عليه السلام، كما ادعى. فقال الحسن بن علي عليهما السلام: معاذ الله ما هذا من شيعه على عليه السلام، و انما ابتلاه فى يدك لاعتقاده فى نفسه أنه من شيعه على عليه السلام كفيتنى مؤنته، الآن أضربه خمسمائه ضربه لا حرج على فيها، فلما نحاه بعيدا، قال: أبطحوه، فبطحوه و أقام عليه جلادين، واحد عن يمينه و آخر عن شماله، و قال: أوجعاه، فأهويا اليه بعصيهما، فكان لا يصيبان استه شيئا، انما يصيب الأرض، فضجر من ذلك و قال ويلكم تضربون الأرض، اضربوا استه فذهبوا يضربون استه فعدلت أيديهم، فجعل يضرب بعضهم بعضا، و يصيح و يتأوه، فقال لهم: و يحكم أمجانين أنتم يضرب بعضكم بعضا، اضربوا الرجل. فقالوا ما نضرب الا الرجل و ما نقصد سواه، و لكن تعد لنا أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا. [صفحه ١٤٢] قال: فقال: يا فلان و يان فلان و يا فلان، حتى دعا

أربعة و صاروا مع الأولين سته و قال: أحيطوا به، فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم و ترفع عصيهم الى و كانت لا تقع الا بالوالى، فسقط عن دابته و قال: قتلتمونى قتلکم الله، ما هذا؟ قالوا: ما ضربنا الا اياه. ثم قال لغيرهم: تعالوا فاضربوا هذا، فجاءوا يضربونه بعد، فقال: يا ويلکم اياى تضربون، قالوا: لا والله لا نضرب الا الرجل. قال الوالى: فمن لى هذه الشجاة برأسى و وجهى و بدنى ان لم تكونوا تضربونى. قالوا: شلت أيادينا ان كنا قصدناك بضرب. فقال الرجل: يا عبدالله الوالى، أما تعتبر بهذه الألفاف التى بها يصرف عنى هذا الضرب، ويلك ردنى الى الامام عليه السلام و امثل فى أمره. قال: فرده الوالى بعد بين يدى الحسن بن على عليه السلام، فقال: يابن رسول الله عجباً لهذا، أنكرت أن يكون من شيعتكم، فهو من شيعه ابليس و هى فى النار، و قد رأيت له من المعجزات ما لا- يكون الا- للأنبياء. فقال الحسن بن على عليه السلام للوالى: يا عبدالله انه كذب فى دعواه، انه من شيعتنا، كذبه لو عرفها ثم تعمد لها لابتلى بجميع عذابك له، و لبقى فى المطبق ثلاثين سنه، و لكن الله تعالى رحمه لا طلاق كلمه على ما عنى، لا- على من يديك خل عنه فانه من موالينا و محيينا، و ليس من شيعتنا. فقال الوالى: ما كان هذا كله عندنا الا سواء، فما الفرق؟ قال الامام عليه السلام: الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا فى جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك شيعتنا. [صفحه ١٤٣] فأما من خالفنا فى كثير ما فرضنا مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا. قال الامام عليه السلام: للوالى: فأنت فقد

كذبت كذبه لو تعمدها و كذبتها لا بتلاك الله عزوجل بضرب ألف سوط، و سجن ثلاثين سنه المطبق. فقال: و ما هي يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: بزعمك أنك رأيت له معجزات، لأن المعجزات ليست له، انما هي لنا، أظهرها الله تعالى فيه آياته لحججنا، و ايضاها لجلالتنا و شرفنا، ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس أحبي عيسى الميت معجزه؟ أفهى للميت أم لعيسى؟ أليس خلق من الطين كهئله الطير فصار طيرا باذن الله، أهى للطير أو لعيسى؟ أليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزه؟ أفهى من معجزه القرده، أو لنبي ذلك الزمان؟ فقال الوالى: أستغفر الله و أتوب اليه. قال الحسن بن على عليه السلام للرجل الذى قال له: أنا من شيعه على: يا عبدالله لست من شيعه على عليه السلام، انما أنت من محبيه، ان شيعه على عليه السلام الذين قال الله تعالى فيهم: (و الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنه هم فيها خالدون) [٢١٠] و هم الذين آمنوا بالله و صفوه بصفاته، و نزهوه عن خلاف صفاته، و صدقوا محمدا فى أقواله، و صوبوه فى كل أفعاله و قالوا: ان عليا بعده سيد امام و قوام همام، و لا يعدله من أمه محمد أحد، و لا كلهم اذا أجمعوا فى كفه يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الأرض على الذره. [صفحه ١٤٤] و شيعه على عليه السلام هم الذين لا يبالون فى سبيل الله وقع الموت عليهم، أو وقعوا عليه. و شيعه على عليه السلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على أنفسهم، و لو كان بهم خصاصه. و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، و لا يفقدهم من حيث

أمرهم. و شيعه على عليه السلام هم الذين يقتدون بعلى عليه السلام فى اكرام اخوانهم المؤمنين. ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك قوله، و عملوا الصالحات، قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد، و اعتقاد النبوه و الامامه، و أعظمها فرضان: قضاء حقوق الاخوان فى الله، و استعمال التقية من أعداء الله [٢١١].

فى علمه بحموله محمد بن يحيى البزاز و ما معه من متاع

(الحضينى فى هدايته قال): حدثنى «أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى» ببغداد فى الجانب الشرقى قال: كان أبى بزاز من الكرخ، و كان يحمل المتاع الى سر من رأى، و يبيع بها و يعود، فلما شبيت و صرت رجلا جهز لى متاعا و أمرنى بحمله الى سر من رأى، و ضم الى غلمانا كانوا لنا، و كتب لى كتباً الى أصحاب أصدقاء له بزازين الى سر من رأى، أنظر الى صاحب هذا الكتاب من هو فأطعه طاعتك لى، وقف عند أمره، و لا تخالفه، و اعمل بما يرسمه لك، و أكد على فى ذلك. و خرجت الى [صفحه ١٤٥] سر من رأى، فلما وصلت اليها صرت الى البزازين، فأوصلت كتب أبى اليهم، فدفعوا الى حانوتا و أمرنى الرجل الذى أمرنى أبى بطاعته أن أحمل المتاع من السفينه الى الحانوت، ففعلت ذلك و لم أكن دخلت سر من رأى قبل ذلك، فأنا و غلمانى أميز المتاع من السفينه الى الحانوت و نعينه حتى جاءنى خادم فقال لى: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى أجب مولاي. فرأيت خادما جليلا، فقلت له: و ما علمك بكنتى و اسمى و نسبى و ما دخلت هذه المدينه الا فى يومى هذا، و ما يريد مولاك؟ قال: قم عافاك الله

معى و لا- تخالف، فما هاهنا شىء تخافه، و لا تحذره. فذكرت قول أبى، و ما أمرنى به من مشاوره ذلك الرجل و العمل بما يرسمه، و كان جارى بجانب حانوتى، فقممت اليه و قلت له: يا سيدى جاءنى خادم جليل و سمانى و كنانى و قال: أجب مولائى. فوثب الرجل من حانوته اليه، فلما رآه قبل يده و قال: يا بنى أسرع معه و لا تخالف ما تؤمر به، و اقبل كلما يقال لك. فقلت من نفسى: هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل: أنا شعث الشعر، و متاعى مختلط، و لا أدرى ما يراد منى. فقال: أسكت يا بنى، و امض مع الخادم، و كلما يقول لك فقل نعم. فمضيت مع الخادم و أنا خائف و جل، حتى انتهى بى الى باب عظيم و دخل بى من دهليز الى دهليز و من دار الى دار تخيل أن يمر بى أنها الجنة، حتى انتهيت الى شخص جالس على بساط أخضر. فلما رأيته انتفضت و أدخلنى رهبة و هيبة، و الخادم يقول لى: [صفحه ١٤٦] أدن، حتى قربت منه عليه السلام فأشار الى بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلى، فأمهلى حتى سكنت بعض السكون، ثم قال عليه السلام احمل الينا رحمك الله حبرتين فى متاعك. و لم أكن والله علمت أن معى حبرا، و لا- وقفت عليها، فكرهت أن أقول ليس معى حبر، فأخالف ما أوصانى به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب فتحيرت و أنا ساكت. فقال لى عليه السلام: قم يا محمد الى حانوتك، فعدسته أسفاط من متاعك، و خذ السفت السبع فافتحه، و اعزل الثوب الأول الذى يلقاك من

أوله، و خذ الثوب الثانى الذى فى طيه، و فيها رقعه بشرى الحبره رسم ذلك الربح، و هو فى العشر اثنان، و الثمن اثنان و عشرون دينارا وأحد عشر قيراطا و حبه، و انشر الرزمه العظمى فى متاعك فعد منها ثلاثه أبواب، و خذ الرابع فافتحه فانك تجد حبره فى طيها رقعه تسعه عشر دينارا و عشر قيراط و حبتان، و الربح فى العشره اثنان. فقلت: نعم و لا علم لى بذلك، فوقعت عند قيامى بين يديه عليه السلام، فمشيت القهقرى لم أول ظهري اجلالا له و اعظاما، و أنا لا أعرفه. فقال لى الخادم و نحن فى الطريق: طوبا لك لقد أسعدك الله بقدومك. فلم أجبه غير قولى نعم، و صرت الى حانوتى، و دعوت بالرجل، فقصصت عليه قصتى و ما قال لى عليه السلام، فبكى و وضع خده على الأرض و قال: قولك يا مولاي حق، و علمك من علم الله، و قفز الى السفط والرزمه فاستخرج الحبرتين فأخرج المرقعتين، فوجدنا رأس المال و الربح و موضعهما فى طى الثوبين كما قال عليه السلام. [صفحه ١٤٧] فقلت: أى شىء يا عم هذا الانسان، كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكى و قال: يا بنى لم تخاطب بما خوطبت به الا لأن لك عند الله منزله، و ستعلم من هو. فقلت: يا عم مالى قلب أرجع به اليه، فسكن من قلبى و قوى نفسى و مشى معى الى أن قربت من الدار، فقال لى: انا ننتظرك الى أن تخرج. فقلت يا عم اعتذر اليه و أقول انى لا علم لا بالحبرتين. فقال لى: بل تفعل كما قال لك. فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه عليه السلام، فقال لى عليه السلام:

أجلس، فجلست و أنا لا أطيع النظر اليه اعظاما و اجلالا. فقال عليه السلام للخادم: خذ الحبرتين، فأخذهما و دخل و ضرب بيده الى البساط، فلم أر عليه شيئا، فقبض قبضه و قال: هذا ثمن حبريتك و ربهما، امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تنحر عنا. فأخذتها في طرون ملأني فاذا هي دنانير، فخرجت فاذا الرجل واقفا، فقال: هيه حدثني، فأخذت بيده و قلت له يا عم، الله الله فما أطيع ما رأيت. فقال لي: قل، فقلت له: ضرب بيده عليه السلام الى البساط و ليس عليه شيء، فقبض قبضه من دنانير فأعطانيها و قال لي: هذه ثمن حبريتك و ربهما، فوزناها و حسبنا الريح، فكان رأس المال الذي ذكره، و الريح لا يزيد حبه و لا ينقص حبه. فقال: يا بني تعرفه؟ فقلت: لا يا عم، فقال لي: هذا مولانا [صفحه ١٤٨] أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام حجه الله على جميع الخلق [٢١٢].

يراهما (ابن داود) و (الطلحي) منه بعد وفاه أبيه

«الحسين بن حمدان الحضيني» باسناده: عن (أحمد بن داود القمي) و (محمد بن عبدالله الطلحي) (ره)، قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس و نذور من عين و ورق و جوهر و حلى و ثياب، من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام. فلما صرنا الى دسكره الملك تلقانا رجل راكب على جمل و نحن في قافله عظيمه فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس، و هو يعارضنا بجملة حتى وصل الينا و قال: يا أحمد بن داود، و محمد بن عبدالله الطلحي، معي رساله اليكما. فقلنا له: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول لكما: أنا راحل الى الله في

هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتكما أمر ابني أبي محمد الحسن عليه السلام. فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و أخفينا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استأجرنا منزلا و أحرزنا ما حملناه فيه و أصبحنا، و الخبر شائع في الدسكرة بوفاه مولانا أبي الحسن عليه السلام، فقلنا: لا اله الا الله، أترى الرسول الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس. فلما أن تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه فأخفينا أثر الرسالة و لم نظهره. فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزننا على سيدنا أبي الحسن [صفحه ١٤٩] عليه السلام نبكى و نشكى الى الله فقده، فاذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضاءت كما يضيء المصباح، و قائل يقول: «يا أحمد» «يا محمد»، هذا التوقيع فاعملا- بما فيه. فقمنا على أقدامنا فأخذنا التوقيع، فاذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين الى شيعه المساكين، أما بعد: فالحمد لله على ما نزل بنا منه، و نشكر اليكم جميل الصبر عليه، و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل، ردوا ما معكم فليس هذا أوان وصوله الينا، فان هذه الطاغية قد بث عسسه و حرسه حولنا، و لو شئنا ما صدكم و أمرنا يرد عليكم، و معكما صره فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء، لأيوب بن سليمان الأبى، فردها عليه، فانه ممتحن بما فعله و هو ممن وقف على جدى موسى بن جعفر عليهما السلام، فرد الصره عليه و لا تخبراه). فرجعنا الى قم و أقمنا بها سبع ليال فاذا قد جاءنا أمره، قد أنفذنا اليكم ابلا غير ابلكما، فاحملا ما قبلكما عليها و خلياها السبيل

فانها واصله اليها. قالوا: و كانت الابل بغير قائد و لا سائق، توقيع بها الشرح، و هو مثل ذلك التوقيع الذى أوصلته اليها بالدسكرة تلك اليد، فحملناها ما عندنا و استودعناها الله و أطلقناها. فلما كان من قابل خرجنا نريده عليه السلام، فلما وصلنا الى سر من رأى، دخلنا عليه عليه السلام، فقال لنا: يا أحمد، يا محمد، أدخلنا من الباب الذى بجانب الدار فانظروا الى ما حملتماه اليها الابل، فلن نفقد منه شيئا، فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما و عيناه و شددناه لم يتغير منه شىء، و وجدنا فيه الصرير الحمراء و الدنانير بختمها، و كنا رددناها على أيوب، فقلنا: انا لله و انا اليه راجعون هذه الصرير أليس قد رددناها على أيوب، فما نصنع ههنا؟ فواسوأتاه من سيدنا. [صفحة ١٥٠] فصاح بنا عليه السلام من مجلسه: ما لكم سوء سركما. فسمعنا الصوت فأثنتنا اليه، فقال: آمن أيوب فى وقت رد الصرير عليه، فقبل الله ايمانه و قبلنا هديته، فحمدنا الله و شكرناه على ذلك [٢١٣].

فى حمل الذخائر و الامتعه من تركه أبويه التى ختم عليها جعفر الكذاب

(الحسين بن حمدان) فى هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البزاز، و أبى الحسن محمد بن يحيى، و محمد بن ميمون الخراسانى، و الحسين بن مسعود الفزارى. قالوا جميعا، و قد سألتهم فى مشهد سيدنا أبى عبد الله الحسين عليه السلام بكر بلا عن جعفر و ما جرى من أمره قبل غيبه سيدنا أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام صاحبى العسكر و بعد غيبه سيدنا أبى محمد عليه السلام، و ما ادعاه جعفر، و ما ادعى له، فحدثونى من جملة أخباره: ان سيدنا أبى الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنبوا ابنى جعفر، فانه منى بمنزله نمرود من نوح، الذى قال الله عز وجل فيه: (فقال رب ان ابنى من أهلى)

قال الله: (انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح). و ان أبامحمد عليه السلام كان يقول لنا بعد أبى الحسن عليه السلام: الله الله أن يظهر لكم أخى جعفر على سر، ما مثلى و مثله الا مثل [صفحه ١٥١] هابيل و قابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه من الحاشيه. و لو تهياً لجعفر قتلى لفعل، و لكن الله غالب على أمره، و لقد عهدنا لجعفر و كل من فى البلد بالعسكر و الحاشيه و الرجال و النساء و الخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار أمر جعفر. فيقولون انه يلبس المصبغات من النساء و يضرب له بالعيدان، و يشرب الخمر و يبذل الدراهم و الخلع لمن فى داره على كتمان ذلك عليه، فيأخذون منه و لا يكتمون. و ان الشيعة بعد أبى محمد عليه السلام أرادوا فى هجره و تركوا السلام عليه، و قالوا: لا تقيه بيننا فيه، و اعملوا على ما يردنا نفعله، فيكون بذلك من أهل النار. و ان جعفرا لما كان فى ليله وفاه أبى محمد عليه السلام ختم على الخزائن و كلما فى الدار، و أصبح و لم يبق فى الخزائن و لا فى الدار الا شىء يسير نزر. و جماعه من الخدم و الاماء قالوا: لا تضربنا، فوالله لقد رأينا الأمتعه و الذخائر تحمل و توقر بها جمال فى الشارع، و نحن و لا نستطيع الكلام و لا الحركه، الى أن سارت الجمال و تعلقت الأبواب كما كانت. فولى جعفر يضرب على رأسه أسفا على ما أخرج من الدار. و انه بقى يأكل ما كان له معه و يبيع حتى لم يبق له قوت يوم. و كان له من الولد أربعة و

عشرون ولداً بنين و بنات، و أمهات أولاد حشم و خدام و غلمان، فبلغ به الفقر الى أن أمرت الجدده و جدده أم أبى محمد عليه السلام أن يجرى عليه من مالها الدقيق و اللحم و الشعير، و التبن لدوابه، و كسوه أولاده و أمهاتهم، و حشمه و غلمانهم و نفقاتهم. [صفحه ١٥٢] و لقد ظهرت فيه أشياء أكثر مما و صفناه، و نسأل الله العصمه و العافيه من البلاء فى الدنيا و الآخره [٢١٤].

علمه بليله مولد القائم ابنه، و علمه بما فى نفس حكيمة

(الشيخ الطوسى فى الغيبة قال): أخبرنى ابن أبى جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهرى: عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليه السلام قالت: بعث الى أبومحمد عليه السلام سنه خمس و خمسين و مائتين فى النصف من شعبان، و قال: يا عمه اجعللى الليلة افطارك عندى، فان الله عزوجل سيسرك بوليه و حجته على خلقه، خليفتى من بعدى. قالت حكيمة: فتداخلنى بذلك سرور شديد، و أخذت ثيابى، و خرجت من ساعتى حتى انتهيت الى أبى محمد عليه السلام و هو جالس فى صحن داره، جواريه حوله. فقلت: جعلت فداك يا سيدى، الخلف ممن هو؟ قال عليه السلام: من سوسن. فأدرت طرفى فيهن، فلم أر جاريه عليها أثرا غير سوسن. قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب و العشاء، أتيت بالمائدة فأفطرت أنا و سوسن و بتنا فى بيت واحد، فغفوت غفوه ثم استيقظت فلم أزل متفكره فيما و عدنى أبومحمد عليه السلام فى أمر ولى الله، فقامت [صفحه ١٥٣] قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كل ليله للصلاه، فصليت صلاه الليل و بلغت الى الوتر، فوثبت سوسن فزعه، و خرجت فزعه و أسبغت الوضوء ثم عادت

فصلت صلوه الليل و بلغت الى الوتر، فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب، فقمّت لأنظر، فاذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبى الشك من وعد أبى محمد عليه السلام. فنادانى عليه السلام: لا تشكى فانك بالامر الساعه قد رأيته ان شاء الله. قالت حكيمه: فاستحييت من أبى محمد عليه السلام و ما وقع فى قلبى، و رجعت الى البيت و أنا خجله [٢١٥].

اخباره بأمر القائم

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون. قال: حدثنى أبى (رض) بإسناده: عن أبى نعيم، عن محمد بن القاسم العلوى قال: دخلنا جماعه من العلويه على «حكيمه» بنت محمد بن على بن موسى عليها السلام، فقالت: جئتم تسألونى عن ميلاد ولى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندى البارحه و أخبرنى بذلك، و أنه كانت عندى صبيه يقال لها نرجس، و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا- يلى تربيتها غيرى. اذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم، فبقى يلح النظر اليها. [صفحه ١٥٤] فقلت: يا سيدى هل لك فيها من حاجه. فقال عليه السلام: معاشر الأوصياء لسنا ننظر ربيبه، ولكننا ننظر تعجبا، أن المولود الكريم على الله يكون منها. و الحديث طويل يأتى ان شاء الله فى ميلاد القائم (عج) [٢١٦].

فى علمه بما فى نفس (أحمد بن اسحاق) من رفع الشك من الناس بعد ولاده الحجه

(السيد المرتضى): عن «أحمد بن اسحاق بن مصقله» قال: دخلت على أبى محمد عليه السلام فقال لى: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك و الارتياب؟ قلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام، لم يبق منا رجل و لا امرأه، و لا غلام بلغ الفهم الا بالحق. قال عليه السلام: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجه الله تعالى [٢١٧].

فى علمه بما فى نفس (أحمد الأشعري) من السؤال عن الخلف و الامام من بعده و بالمغيبات

(ابن بابويه): عن على بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن «أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري» قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده. [صفحه ١٥٥] فقال لى عليه السلام مبتدئا: يا أحمد بن اسحاق، ان الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم، و لا يخلها الى أن تقوم الساعه من حجه الله على خلقه. يرفع البلاء عن أهل الأرض به، و به ينزل الغيث، و به يخرج نبات الأرض. قال: فقلت له: يا بن رسول الله فمن الخليفه و الامام بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعا، فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر، من أبناء ثلاث سنين، و قال: يا أحمد بن اسحاق، لولا كرامتك على الله و على حججه، ما عرضت عليك ابنى هذا، انه سمى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و كنيه، الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. يا أحمد بن اسحاق، مثله فى هذه الأمه مثل الخضر عليه السلام، و مثله مثل ذى القرنين. والله ليغيبن غيبه لا ينجو من الهلكه فيها الا من ثبته الله تعالى على القول بامامتهم، و

وفقه للدعاء بتعجيل فرجه. قال أحمد بن اسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامه يطمئن اليها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربى «فصيح»، فقال عليه السلام: أنا بقيه الله فى أرضه، و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عنى. قال أحمد: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت اليه، فقلت له: يابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت على، فما السنه الجاريه فيه من الخضر و ذى القرنين عليهما السلام؟. [صفحه ١٥٦] فقال عليه السلام: طول الغيبه يا أحمد، فقلت له: يابن رسول الله و ان غيبته لتطول؟ قال عليه السلام: اى و ربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى الا من أخذ الله عهده بولايتنا، و كتب فى قلبه الايمان، و أيده بروح منه. يا أحمد بن اسحاق هذا أمر من الله و سر من سر الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين [٢١٨].

علمه بما يكون من غيبه ولده الحجه

(محمد بن مسعود العياشى) عن آدم بن محمد البلخى، باسناده: عن «يعقوب بن منقوش». قال: دخلت على أبى محمد عليه السلام و هو جالس على دكان فى الدار، عن يمينه بيت عليه ستر مسبل. فقلت له: سيدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: ارفع الستر. فرفعته، فخرج الينا غلام خماسى له عشرا و ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبينين، أبيض الوجه، ذرى المقلتين، فى خده الأيمن خال، و فى رأسه ذوابه. فجلس على فخذ أبى محمد عليهما السلام، ثم قال لى عليه السلام: هذا هو صاحبكم. ثم وثب عليه السلام فقال له: يا بنى أدخل الى الوقت المعلوم. [صفحه ١٥٧] فدخل عليه السلام البيت و أنا أنظر اليه، ثم قال عليه السلام لى: اى

يعقوب أنظر في البيت، فدخلت فما رأيت أحدا [٢١٩].

علمه بما في نفس سعد القمي من المسائل و علمه بالمغيبات

(ابن بابويه) قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن النوفلي المعروف بالكرماني، بإسناده: قال: حدثنا أحمد بن مسرور عن «سعد بن عبدالله القمي» في حديث له مع أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، و «أحمد بن اسحاق الوكيل» في حديث الصرر التي أظهر القائم عليه السلام الحلال و الحرام منها، و قال أبو محمد عليه السلام: صدقت يا بني. ثم قال؛ يا ابن اسحاق احتملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها، فلا حاجه لنا في شيء منها، و أتينا بثوب العجوز. قال سعد: و كان ذلك الثوب في حقه لي فنسيته، فلما انصرف أحمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب، نظر الى أبو محمد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن اسحاق الى لقاء مولانا. قال عليه السلام: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها، قال: على حالها يا مولاي. قال عليه السلام: فعسل مره عيني، و أومي الى الغلام، يعني القائم عليه السلام. ثم ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها، و قد تهيأ سعد أربعين [صفحة ١٥٨] مسأله ليسأل عنها، الى أن قال سعد في الحديث: ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاه مع الغلام، فانصرفت عنها و طلبت أثر أحمد بن اسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي احضاره. فقلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه و انصرف من عنده متبسما و هو يصلي على محمد و آل محمد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه. قال سعد: فحمدنا الله عزوجل على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا الحسن بن علي

عليه السلام أياما فلا نرى الغلام بين يديه [٢٢٠].

في علمه بما يكون من أمره و تسليمها الامر الى ولده القائم

(السيد المرتضى) قال: أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع و خمسين و مائتين و عرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم و المواريث و السلاح الى القائم صاحب عليه السلام، و خرجت أم أبي محمد عليه السلام الى مكه. و قبض أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مائتين، و دفن بسر من رأى الى جانب أبيه صلوات الله عليهما، و كان مولده الى وقت مضيه عليه السلام تسع و عشرون سنة [٢٢١]. [صفحة ١٥٩]

في علمه بقرب أجله و تعيينه الخلف من بعده

(ابن بابويه) باسناده: عن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنا محمد بن معاوية و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمرى قال: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على عليه السلام، و نحن فى منزله، و كنا أربعين رجلا فقال: هذا امامكم من بعدى و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم. أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قال: فخرجنا من عنه، فما مضت الا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه [٢٢٢].

في أخباره عمته بغيبه ولده حتى يقضى الله له الامر

(الشيخ أبو جعفر الطوسى فى الغيبة): قال: أخبرنى ابن أبى جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهرى: عن «حكيمه» بنت محمد بن على الرضا عليهما السلام فى حديث ميلاد القائم عليه السلام قال: لما كانت بعد ثلاث من ميلاد القائم عليه السلام، اشتقت الى ولى الله، فصرت فبدأت بالحجره التى كات سوسن فيها، فلم أر أثر، و لا سمعت ذكرا. فكرهت أن أسأل. فدخلت على أبى محمد عليه السلام، فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال هو عليه السلام: يا عمه فى كنف الله و حرزه و ستره و غيبه حتى يأذن الله. [صفحة ١٦٠] و اذا غيب الله شخصى و توفانى، و رأيت شيعتى قد اختلفوا، فأخبرى الثقاه منهم وليكن عندك و عندهم مكتوما. فان ولى الله غيبه الله عن خلقه، فلا يراه أحد حتى يقدم جبرائيل عليه السلام فرسه، ليقضى الله أمرا كان مفعولا [٢٢٣].

في علمه بما فى نفس شيعته من المسائل و اخبارهم على الاختلاف بين أعداء الله و أعداء أوليائه من أهل القبله والاسلام و ما خص تعالى رسوله و أوليائه و شيعته من الخصال العشره

(الحضينى فى هدايته): باسناده: عن (عيسى بن مهدي الجوهري) قال: خرجت «أنا» و (الحسين بن غياث)، و (الحسن بن مسعود)، و (الحسين بن ابراهيم)، و (حنان بن حنان)، و (طالب بن ابراهيم بن حاتم)، و (الحسن بن محمد بن سعيد)، و (محجل بن محمد بن أحمد بن الحبيب)، من حلا الى سر من رأى فى سنة سبع و خمسين و مائتين، فعدنا من المدائن الى كربلا، فرنا أبا عبد الله عليه السلام فى ليله النصف من شعبان، فتلقينا اخوانا المجاورين لسيدنا أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام بسر من رأى، و كنا خرجنا للتهنئه بمولد المهدي عليه السلام. فبشرنا اخوانا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان و هو ذلك الشهر. فقضينا زيارتنا و دخلنا بغداد، فرنا

أبالحسن موسى، و أباجعفر الجواد محمد بن علي عليهما السلام، و سعدنا من سر من رأى، فلما دخلنا [صفحة ١٦١] على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام، بدأنا بالتهنئة، قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه، و نحن نيف و سبعون رجلا من أهل السواد. فقال عليه السلام: ان البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا، و قروا عينا، فوالله انكم لعلي دين الله الذى جاءت به الملائكة و الكتب. و انكم لكما قال جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اياكم أن تزهّدوا فى فقراء الشيعة، فان لفقيرهم المحسن المتقى عند الله يوم القيامة شفاعه يدخل فيها مثل ربيعه و مضر، فان كان هذا من فضل الله عليكم و علينا فيكم، فأى شىء بقى لكم؟ فقلنا بأجمعنا: الحمد لله و الشكر لكم يا ساداتنا، فيكم بلغنا هذه المنزلة. فقال عليه السلام: بلغتموها بالله و بطاعتكم و اجتهادكم فى عبادته و موالائكم أوليائه، و معاداتكم أعدائه. فقال عيسى بن مهدي الجوهري: فأردنا الكلام و المسألة، فقال لنا عليه السلام قبل السؤال: فيكم من أضمر مسألتى عن ولدى المهدي عليه السلام، و أين هو و قد استودعته الله كما استودعت أم موسى عليه السلام، حيث قذفته فى التابوت فى اليم الى أن رده الله اليها. فقال طائفه منا: اى والله يا سيدنا، لقد كانت هذه المسألة فى أنفسنا. قال عليه السلام: و فيكم من أضمر عن الاختلاف بينكم و بين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة و الاسلام، فاني منبئكم بذلك، فافهموه. فقالت طائفه أخرى: والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك. فقال عليه السلام: ان الله عزوجل أوحى الى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و

سلم: [صفحه ١٦٢] انى خصصتك و عليا حججى منه الى يوم القيامه، و شيعتكم بعشر خصال: ١ - صلاه أحد و خمسين، ٢ - و تغفير الجبين، ٣ - و التختم باليمين، ٤ و الأذن و الاقامه مثنى و مثنى، ٥ - و حى على خير العمل، ٦ - و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم فى السورتين، ٧ - و القنوت فى ثانى كل ركعتين، ٨ - و صلاه العصر و الشمس بيضاء، ٩ - و صلاه مغلسه، ١٠ - و خضاب الرأس و اللحيه بالوسمه. فخالفنا من أخذ حقنا و حربه الضالون، فجعلوا صلوه التراويح فى شهر رمضان عوضا من صلوه الخمسين فى كل يوم و ليله. و كتف أيديهم على صدورهم فى الصلوه عوضا من تغفير الجبين. و التختم باليسار عوضا عن التختم باليمين. و الاقامه فرادى خلافا عن مثنى، و الصلوه و الاقامه فرادى خلافا على مثنى. و الصلوه خير من النوم، خلافا على خير العمل. و الاخفات فى السورتين خلافا على الجهر. و آمين بعد و لا الضالين، عوضا عن القنوت. و صلوه العصر و الشمس صفرا كشحم البقر الأصفر، خلافا على بيضاء منقيه. و صلوه الفجر عند تماحق النجوم خلافا على صلوتها مغلسه. و هجر الخضاب و النهى عنه، خلافا على الأمر به و استعماله. فقال: أكثرنا: فرجت عنا يا سيدنا. [صفحه ١٦٣] قال عليه السلام: نعم، و فى أنفسكم ما لم تسألوا عنه، و أنا أنبئكم عنه، و هو: التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا، و كبر غيرنا أربعا؟ فقلنا: نعم يا سيدنا هذا مما أردنا أن نسأل عنه. فقال عليه السلام: أول من صلى عليه من المسلمين عمنا

حمزه بن عبدالمطلب أسد الله و أسد رسوله، فانه لما قتل، قلق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمه حمزه، فقال و كان قوله حقا صلى الله عليه و آله و سلم: لأقتلن بكل شعره من عمى حمزه سبعين رجلا من مشركى قريش. فأوحى اليه: (فان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم و لئن صبرتم لهو خير للصابرين) (و اصبر و ما صبرك الا بالله و لا تحزن عليهم و لا تك فى ضيق مما يمكرون) [٢٢٤]. و انما أحب الله جل اسمه أن يجعل ذلك سنه فى المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعره من عمه حمزه سبعين رجلا من المشركين، ما كان فى قتله حرج. و أراد صلى الله عليه و آله و سلم دفنه و أحب أن يلقاه الله مضرجا بدمائه. و كان قد أمر أن تغسل موتى المسلمين، فدفنه بثيابه، فكان سنه فى المسلمين أن لا يغتسل شهيدهم، و أمر الله أن يكبر خمس و سبعين تكبيره، يستغفر له بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله اليه: انى فضلت حمزه بسبعين تكبيره، لعظمه عندى و بكرامته على، ولك يا محمد فضل على المسلمين. [صفحه ١٦٤] و كبر خمس تكبيرات على كل مؤمن و مؤمنه، فانى أفرض خمس صلوات فى كل يوم و ليله. و الخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت فى يومه و ليلته أوردته ثوابها أثبت له أجرها. فقام رجل منا و قال: يا سيدنا فمن صلى الأربعة؟ فقال عليه السلام: ما كبرها تيمى و لا عدوى و لا ثالثهما من بنى أميه، و لا بنى هذر. أول من كبرها طريد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم، فان طريده مروان بن الحكم. لأن معاويه وصى يزيد بأشياء كثيره منها: أن قال: انى خائف عليك يا يزيد من أربه: عمر بن عثمان، و مروان بن الحكم و عبدالملك بن الزبير، و الحسين بن على، و ويلك يا يزيد منه. فأما مروان، فاذا مت و جهزتمونى و وضعتمونى على نعشى للصلوه، فسيقولون لك: تقدم فصل على أبيك، فقل: ما كنت لأعصى أمره، أمرنى أن لا يصلى عليه الا شيخ بنى أميه الأعمى مروان فقدمه. فتقدم الى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت أثوابهم، فاذا تقدم للصلوه و كبر أربع تكبيرات، و اشتغل بدعاء الخامسة، فقبل أن يسلم فيقتلوه، فانك تراح منه و هو أعظمهم عليك، فتم الخبر الى مروان فأسرها فى نفسه، و توفى معاويه و حمل سريره و جعل للصلوه، فقالوا ليزيد: تقدم، فقال لهم ما وصاه أبوه معاويه فقدموا مروان فكبر أربعاً و خرج عن الصلوه قبل الخامسة، فاشتغل الناس الى أن كبروا الخامسة و أفلت مروان الحكم منهم «لعنه الله». [صفحه ١٦٥] وبقى أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لثلا يكون مروان مبتدعا. فقال قائل منا: يا سيدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيه؟ فقال عليه السلام: هى خمس لا تقيه فيها، التكبير خمسا على الميت، و التعفير فى دبر كل صلاه، و ترييع القبور، و ترك المسح على الخفيز، و شرب المسكر. فقام «ابن الخليل القيسى» فقال: يا سيدنا الصلوه الخمس أوقاتها سنه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو منزله فى كتاب الله تعالى؟ فقال عليه السلام: يرحمك الله ما استن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سلم الا ما أمره الله به. فأما أوقات الصلوه فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، و هي أحد و خمسون ركعه فى سته أوقات أبينها لكم فى كتاب الله عزوجل فى قوله: (و أقم الصلوه طرفى النهار و زلفا من الليل) [٢٢٥] و طرفاه صلوه الفجر، و صلوه العصر و التزليف من الليل ما بين العشاءين. و قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوه الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلوه العشاء) [٢٢٦] بين صلوه الفجر و حد صلوه الظهر و بين صلوه العشاء الآخرة، لأنه لا يضع ثيابه للنوم الا بعدها. و قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلوه من يوم [صفحه ١٦٦] الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) [٢٢٧] و أجمع الناس على أن السعى هو صلوه الظهر. ثم قال تعالى: (أقم الصلوه لدلوك الشمس الى غسق الليل) [٢٢٨] فأكد بيان الوقت و صلوه العشاء من أنها فى غسق الليل و هي سواده. فهذه أوقات الخمس الصلوات، فأمره عليه السلام بصلوه الوقت السادس، و هو صلاه الليل، فقال عزوجل: (يا أيها المزمل، قم الليل الا قليلا، نصفه أو انقص منه قليلا، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) [٢٢٩]. و بين النصف فى الزيادة فقال عزوجل: (ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل و نصفه و ثلثه و طائفه من الذين معك والله يقدر الليل و النهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم) [٢٣٠] الى آخر الآية. فترك تبارك و تعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسه، و

لولا ثمان ركعات من صلوه الليل لما تمت أحد و خمسون ركعه، فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر، و الحمد على ما هدانا اليه. فقال عليه السلام: زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم. قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف و السبعون رجلا، و سألتهم عما حدثني به «عيسى بن مهدي الجوهري»، فحدثوني به جميعا، و لقيت عسكر مولى أبي جعفر التاسع و لقيت الرباني مولى الرضا عليه السلام و كل يروي ما روته الرجال [٢٣١]. [صفحه ١٦٧]

في ارتفاعه نحو السماء

(كتاب الحسين بن همدان): و هو غير كتاب الهدايه قال: حدثني «جعفر بن محمد الرامهرمزي» قال: نظرت الى سيدي أبي محمد عليه السلام أنا و جماعه من اخواننا، فقلت في نفسي: اني لأحب أن أرى من فضل سيدي أبي محمد بن علي عليه السلام برهانا تقر به عيني. فرأيت عليه السلام قد ارتفع نحو السماء بحيث سد الأفق. فقلت لأصحابي: ما ترون ما أرى. فقالوا لي: ما هو؟ فأشرت اليه عليه السلام فاذا هو قد رجع بهيأته الأولى و دخل المسجد [٢٣٢].

في علمه بالمغيبات و ما في نفس الرجل

(عن كتاب النجوم) لابن طاووس (ره) قال: نقلت من خط من حدثه محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن هارون قال: أنفذني والدي مع بعض أصحابه الى «القلاء بن صاعد النصراني» لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، فأوصلني اليه، فرأيت رجلا معظما، و علمته السبب في قصدي. فأدنانني و قال: حدثني أبي أنه خرج و اخوته و جماعه من أهله من البصره الى سر من رأى للظلامه من العامل، فأنا بسر من رأى في بعض الأيام اذا بمولانا أبي محمد عليه السلام على بغله، و على رأسه شاشه، و على كتفه طيلسان. [صفحه ١٦٨] فقلت في نفسي: هذا الرجل يدعى بعض المسلمين أنه يعلم الغيب. و قلت: ان كان الأمر على هذا، فيحول مقدم الشاه الى مؤخرها ففعل عليه السلام ذلك. فقلت: هذا اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الأيمن الى الأيسر و الأيسر الى الأيمن. ففعل ذلك عليه السلام و هو يسير و قد وصل الى فقال عليه السلام: يا «صاعد»، لم لا تشتغل بأكل حيدانك عمالا أنت منه و لا اليه، و كنا نأكل سمكا [٢٣٣].

في اخباره عما جاء به لجبلي و عما قصده العلوي الدليل

(نور الأبصار للمرحوم المازندراني) عن عيون المعجزات قال: حدث أبو القاسم علي بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد الى الجبل يطلب الفضل فلتقاه رجل من همدان فقال له من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال نعم قال هل عندك من أخبار الحسن بن علي شيء قال لا قال فما أقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندى خمسون دينارا فاقبضها و انصرف

معى الى سر من رأى حتى توصلنى الى الحسن بن على فقال نعم فأعطاه خمسين ديناراً و عاد العلوى معه فوصلا الى سر من رأى فاستأذنا على أبى محمد عليه السلام فأذن لهما فدخلا و أبو محمد عليه السلام قاعد فى صحن الدار فلما نظر الى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى أبوك اليك و أوصى لنا بوصيه فجئت تؤديها [صفحه ١٦٩] و معك أربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال ثم نظر الى العلوى فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه و نحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه.

فى ذهابه الى جرجان من سامراء فى يوم...

و فى نور الأبصار عن (الخرايج) عن جعفر بن الشريف الجرجانى قال حججت سنة فدخلت على أبى محمد عليه السلام بسر من رأى و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال فأردت أن أسأله الى من أدفعه فقال قبل أن أقول ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمى قال ففعلت و خرجت و قلت ان شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام قال أولست منصرفاً بعد فراغك من سفرك قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائه و سبعين يوماً و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار فاعلمهم انى أوافيهم فى ذلك اليوم فى آخر النهار و امض راشداً فان الله سيسلمك و يسلم ما معك فتقدم على أهلِكَ و ولدك و ولد لولدك الشريف بن قسمة الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف و سيبلغ الله به و يكون من أوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم بن اسماعيل الجرجانى هو من شيعتك كثير المعروف الى

أولياؤك يخرج اليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هو أحد المتقربين في نعم الله بجران فقال شكرا لله لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنيعه الى شيعتنا و غفر له ذنوبه و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك أحمد ا قال فانصرفت من عنده و حججت فسلمني الله حتى وافيت جران في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام و جاءني أصحابنا يهنوني فوعدتهم أن الامام عليه السلام و عدني أن يوافيكم في آخر يومى هذا فتأهبوا لما تحتاجون اليه و أعدوا في مسائلكم و حوائجكم كلها فلما صلوا الظهر [صفحه ١٧٠] و العصر اجتمعوا كلهم في دارى فوالله ما شعرنا الا و قد وفانا أبو محمد عليه السلام فدخل الينا و نحن مجتمعون فسلم هو أولا علينا فاستقبلناه فقبلنا يده ثم قال انى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر و العصر بسر من رأى و صرت اليكم لأجدد بكم عهدا و ها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فأول من ابتدأ المسأله (النضر بن جابر) قال يا بن رسول الله أن ابني جابرا أصيب ببصره منذ شهر فادع الله له أن يرد عليه بصره و عينيه قال عليه السلام فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم و أجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير فانصرف من يومه ذلك و يظهر من الأخبار و الآثار أن العسكرى أبا محمد الحسن عليه السلام قد مضى كرارا الى (جران) الى شيعته يقضى لهم حوائجهم

و يجيبهم عن مسائلهم و يعين ذا الحاجه منهم و فى محل نزوله قد بنوا مسجدا و سموه مسجد الامام (و الجرجان معرب كلا كان و هو الآن معروف بـگـرگان) و قبل ذلك كانت تسمى باستراباد. قال المرحوم الشيخ مهدى المازندراني بعد نقله للمعجزه: أقول و انى قد شاهدتها فى أيام مسافرتى الى ايران لزياره مولاي على بن موسى الرضا عليه السلام فى سنه اثنين و خمسين بعد الألف و ثلثمائه من الهجره فبعد منصرفى عن الزياره أخذت الطريق على (الطبرستان) مع شيخى و معتمدى و شقيقى و ابن عمى العالم الورع التقى الشيخ على دامت بركاته ابن المرحوم المغفور العالم الربانى و المحقق الصمدانى الشيخ عبد الجواد قدس الله روحه و ليس لنا هم و قصد الا زياره الأرحام و ملاقاه الأصدقاء و الأحباب اجابه لهم و طلبا لمرضاتهم و قربه الى الله تعالى ثم سافرنا من مازندران الى گرگان يعنى الاستراباد فوجدناها بلدا معمورا واسعا فيها الأعيان و الأشراف و العلماء و الطلاب و انعقد مجالس [صفحه ١٧١] كثيره فى البلد فى كل يوم و ليله منها فى مسجد الامام عليه السلام و كنت أصعد المنبر و أتلو عليهم الآيات و الأخبار و الخطب و المواعظ و الأحاديث ثم أذكر مصائب آل الرسول عليهم الصلاه و السلام و أحمد الله على أن وفقت بزياره ذلك المسجد الشريف يعنى مسجد الامام الحسن العسكرى عليه السلام و تشرفت بالصعود على المنبر فى ذلك المكان المكرم و المجلس مشحون بألوف من العلماء و السادات و الأشراف و الأعيان. [صفحه ١٧٥]

فى استشهاده و الرثاء عليه

اشاره

قبض أبو محمد عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول [٢٣٤] سنه ستين و مئتين

فى خلافة المعتمد و هو ابن ثمان و عشرين سنة. و دفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليه السلام بسر من رأى. (قال شيخنا الطبرسى): ذهب كثير من أصحابنا الى أنه مضى مسموماً و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمة، عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشادة و اسناده فى ذلك، بما روى عن الصادق عليه السلام: «ما منا الا مقتول أو شهيد». و (قال الشيخ القمى): و روى عن أبى محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عند وفاته لجنازة بن أبى أمية: «ما منا الا مسموم أو مقتول» [٢٣٥]. و كان هو و أبوه و جده، يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا [٢٣٦]. [صفحة ١٧٦] و قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة (ره) كان ولادته فى سنة احدى و ثلاثين و مائتين، فيكون عمره تسعا و عشرين سنة. كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنة و أشهر. و بقى بعد أبيه خمس سنين و شهورا، و قبره بسر من رأى. (وقيل): مولده سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين. و قبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و كان سنة يومئذ ثمان و عشرين سنة [٢٣٧]. و كان عليه السلام مرضه الذى توفى فيه أول شهر ربيع الأول، سنة ستين و مائتين، و توفى يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر [٢٣٨]. و عمره الشريف تسع و عشرون سنة أو ثمان و عشرون سنة، و كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنة و أشهر، و بعد أبيه خمس سنين و ثمانية أشهر و ثلاثة عشر يوما. و كانت فى سنى امامته بقيه ملك

المعتز و في روايه المستعين ثم المعتز أشهراً ثم المهتدي بالله أحد عشر شهراً ثم ملك أحمد الملقب بالمعتمد على الله ابن جعفر المتوكل و بعد مضي أربع سنين من ملك المعتمد قبض العسكري مسموماً و كان المعتمد يؤذيه كثيراً حتى سقاه السم و لما سقى السم مرض مرضاً شديداً فبلغ ذلك المعتمد في مرضه قيل له أن ابن الرضا قد اعتل و مرض فأمر الرجل نفراً من المتطبيين بالاختلاف اليه و تعاهده صباحاً و مساءً و بعث خمسة نفر كلهم من ثقاته و خاصته و أمرهم بلزوم دار أبي محمد العسكري و تعرف خبره و حاله فلما كان بعد ذلك بيومين جاء من أخبره بأن العسكري قد ضعف فركب [صفحہ ۱۷۷] المعتمد حتى بكر اليه ثم أمر المتطبيين بلزومه و بعث الى قاضي القضاة و عشره من أصحابه ممن يثق به و أرسلهم الى الحسن العسكري عليه السلام و أمرهم بلزومه ليلاً و نهاراً فلم يزالوا هناك حتى كانت الليله التي قبض فيها فأرأوه و قد اشتد به المرض يغشى عليه ساعه بعد ساعه علموا انه قد قرب به الموت تفرقوا عنه فلم يكن عنده في تلك الليله الا جاريته صيقل و عقيد الخادم و ولده الحجة (عج) و قد مضي من عمر الحجة في ذلك الوقت خمس سنين و كتب الامام بيده الشريفه في تلك الليله كتباً كثيره الى المدينه قال عقيد فدعا عليه السلام بماء قد أغلى بالمصطكى فجثناه به اليه فقال عليه السلام ابدأ بالصلاه جيئوني بماء لأتوضأ به فجثناه به و بسط في حجره المنديل و توضأ ثم صلى صلاه الغداة في فراشه و أخذ القدح ليشرب فأقبل القدم يضرب ثناياه و يده ترتعد فشرّب

منه جرعه و أخذت صيقل القدح من يده ثم أخذ ولده الحجه و ضمه الى صدره الشريف و جعل يقبله و يودعه و يبكي و يوصيه بوصايا و سلمه و دائع الامامه ثم سكن أنينه و عرق جبينه و غمض عينيه و مد يديه و رجليه و مضى من ساعته و هو يوم الجمعة مع صلاه الغداه قال الراوى فما طلعت الشمس حتى سمعنا المنادى ينادى ألا مات العسكرى فصارت سر من رأى ضجه واحده و كانت شبيهه بالقيامه و عطلت الأسواق و حضر السلطان الأشراف و بنوهاشم الى جنازته و أخذوا فى تجهيزه فلما غسلوه و حنطوه و كفنوه بعث المعتمد الى قاضى القضاة و هو أبو عيسى المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم و العلويين و الأشراف و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين و من ثقاته فلان و فلان و من الأطباء فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان ثم غطى وجهه ثم أخذه سليمان بن أبى جعفر فتولى غسله و كفنه و دفنه فلما فرغوا من الصلاه على سيدنا أبى محمد العسكرى حملوه من وسط داره و دفنوه فى البيت الذى دفن فيه أبوه على الهادى عليه السلام. [صفحه ١٧٨]

خادمه يروى عن ساعه مرضه

و فى (البحار) قال أبو اسماعيل بن على النوبختى دخلت على أبى محمد الحسن بن على فى المرضه التى مات فيها و أنا عنده اذ قال لخادمه عقيد و كان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله على بن محمد و هو ربه الحسن عليه السلام فقال له يا عقيد أغل لى

ماء بمصطكى فاغلى له ثم جاءت به صيقل الجاريه أم الخلف فلما صار القدح فى يديه و هم بشر به جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتنى به قال أبوسهيل قال عقيد فدخلت أتحرى فاذا أنا بصبى ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز فى صلاته فقلت ان سيدى يأمرك باخروج اليه اذ جات أمه صيقل فأخذت بيده و أخرجته الى أبيه الحسن عليه السلام قال أبوسهيل فلما مثل الصبى بين يديه سلم و اذا هو درى اللون و فى شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى و قال يا سيد أهل بيته اسقنى الماء فانى ذاهب الى ربى و أخذ الصبى القدح المغلى بالمصطكى بيد و حرك شفثيه بيده الأخرى ثم سقاه فلما شربه قال هيؤنى للصلاه فطرح فى حجره منديل فوضأه الصبى واحده واحده و مسح على رأسه و قدميه فقال له أبو محمد أبشر يا بنى فأنت صاحب الزمان و أنت المهدى و أنت حجه الله على أرضه و أنت ولدى و وصيى و أنا ولدتك و أنت م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ولدك رسول الله و أنت خاتم الأئمه الطاهرين و بشر بك رسول الله و سماك و كناك بذلك عهد الى أبى عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا أنه حميد مجيد و مات الحسن بن على من وقته صلوات الله عليهم أجمعين و سمع من بعض الأسانيد أن نرجس زوجه الحسن

عليه السلام أم الحجة (عج) ماتت قبل وفاه الحسن عليه السلام و ذلك أن الامام عليه السلام أخبرها بما يجرى على داره [صفحه ١٧٩] و على نسائه و جواريه فاضطربت و قالت سيدى انى أسرت مره و لا طاقه لى مره أخرى ادع الله أن يقبضنى.

حديثه لأبى الأديان عما سيشاهده بعد استشاده

فى (البحار) قال أبوالحسن على بن محمد بن هباب حدثنا أبوالأديان قال كنت أخدم الحسن بن على العسكرى و أحمل كتبه الى الأمصار فدخلت عليه فى علقته التى توفى فيها صلوات الله عليه فكتب معى كتباً و قال تمضى بها الى المدائن فانك ستغيب خمسـه عشر يوماً فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه فى دارى و تجدنى على المغتسل قال أبوالأديان فقلت يا سيدى فاذا كان ذلك فمن الامام و الحجة قال من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال من يصلى على فهو القائم بعدى فقلت زدنى فقال من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى ثم منعنى هيبتـه أن أسأله ما فى الهميان و خرجت بالكتب الى المدائن و أخذت جواباتها و دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لى عليه السلام فاذا أنا بالواعيه فى داره و اذا أنا بجعفر بن على أخيه بباب الدار و الشيعة حوله يعزونه و يهنونه فقلت فى نفسى ان يكن هذا الامام فقد مالت الامامه لأنى كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر فى الجوسق و يلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت و هنيت فلم يسألنى عن شىء ثم خرج عقيد فقال يا سيدى قد كفن أخوك فقم للصلاه عليه فدخل جعفر بن على و الشيعة من حوله فلما صرنا بالدار اذا أنا بالحسن بن على

عليه السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره بشعره ققط و بأسنانه تفيلج فجذب رداء جعفر و قال تأخر يا عم أنا أحق بالصلاه على أبي فتأخر جعفر و قد أربد وجهه فتقدم الصبي فصلي عليه و دفن الى جانب قبر أبيه ثم قال يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه و قلت في نفسي هذه اثنتان و بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر و هو يزفر [صفحه ١٨٠] فقال له حاجز الوشا يا سيدى من الصبي ليقيم عليه الحجه فقال والله ما رأيته قط و لا- عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن الامام و الحجه بعده فأشاروا الى جعفر بن علي فسلموا عليه و عزوه و هنوه و قالوا ان معنا كتبنا و مالا فتقول ممن الكتب و كم المال فقام ينفض أثوابه و يقول يريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم و قال معكم كتب فلان و فلان و هميان فيه ألف دينار عشره دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب و المال و قالوا الذى وجه بك لأجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت حملا بها لتغطى على حال الصبي فسلمت الى ابن أبي الشوراب القاضى و بغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأه و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم و الحمد لله العالمين لا شريك له و يظهر من هذا الخبر ان الحجه (عج)

غسل أباه و حنطه و كفنه و صلى عليه و الحال انه طفل صغير و كان مخفيا لم تره العيون نعم الامام لا يغسله الا الامام الصديق لا يغسله الا- الصديق و ما من امام و لا- من صديق قضى نحبه الا- و غسله امام مثله و ان كان غائبا فيلزم أن يحضر كما حضر أبو الحسن الهادي في بغداد و أبو جعفر الجواد في خراسان و أبو الحسن الرضا عليه السلام لتجهيز والده في بغداد و الحسين عليه السلام و ان كان لم يغسل و لم يحنط و لم يكفن دفن بلا غسل و لا حنوط و لا كفن لكن حضره ولده السجاد لمواراته.

قصيده المغربى فى رثاءه

قال أبو يحيى المغربى فى رثاء الحسن العسكرى يا راكب الشهباء تعمل عليه سلم على قبر بسامراء [٢٣٩] . [صفحه ١٨١] قبر الامام العسكرى و ابنه و سمي أحمد خاتم الخلفاء [٢٤٠] . و قيل فى رثاءه سلام على من سر من رأى محله سلام على المرجو فى محكم الزبر سلام على أولاد زمزم و الصفا و خيف منى و البيت و الركن و الحجر على خمسه منى السلام و سبعة لعلهم أن يشفعوا ساعه الحشر [٢٤١] .

قصيده السيد صالح بالقزوينى فى رثاءه

و قال السيد صالح النجفى المعروف بالقزوينى من قصيده: يرثى الامام الحسن العسكرى أياه صفوه الهادى و يا محيى الهدى و محكم دين المصطفى و هودارس فكم للعدى من نعمه قد غرستها فلم تجن الاعكس ما أنت غارس و لما مضى الهادى أريت معاجزا بها أرغمت من شائيك المعاطس و لما جفاك المستعين و ما اكتفى بأفعاله و هو الحسود المنافس ابنت بأن الرجس بعد ثلاثه على الرأس فى قعر الجحيم لناكس و بشرت فى بشرى حليمه نرجسا بمولودها المولى الذى لا يقايس و وافتك بالمهدى أنوار وجهه تضىء و تجلى من سناها الحنادس و طبع الحصى فى خاتم منك معجز كعلمك بالأموات و هى دوارس و لولاك لارتاب الأنام براهب تصوب اذا استسقى عليها الرواجس و أظهرت ما أخفاه من عظم مرسل فبانت لذى الناس الأمور اللوابس بوجهك يستسقى الغمام و للعدى بحبسك عنها الله للقطر حابس بنفسى من نالت به سر من رأى فخارا له تغو النجوم الكوانس بنفسى من أبكى النبى مصابه و أظلم فيه دينه و هو شامس بنفسى محبوسا على حبس حقه حضى و عليه المكرمات حبايس [صفحه ١٨٢] بنفسى

من فى كل يوم تسومه هوانا بنو العباس و هى عوابس بنفسى من قاسى أذى الضيم منهم زمانا و ما فيهم به من يقايس بنفسى مسموما تشفت به العدى قضى و بها لم تشف منه النسائس بنفسى مكروبا قضى بعد سمه بكاه الموالى و العدو المشاكس و شاب لما قد ناله كل مفرق و كل فؤاد فيه شبت مقابس فلا كان يوم العسكرى فانه ليوم على الدين الحنيفى ناحس حكى جده عمرا و سما و غربه و مارس من أعدائه ما يمارس و لو لم ترج منكم النفس مدركا لأوتاركم أخت عليها القوامس مليك له غر الملائك جحفل و ليث له غلب الليوث فرائس و سمر لأوساط السراه حيازم و بيض لهامات الكماه قلانس سحاب ندى بالفضل يهمى و كوكب به تزهو الدنيا و تزهو البسابس امام الهدى أدرك بطلعتك الهدى فقد طمست أعلامه و المدارس عليكم سلام والسلام طهاره لأنفسنا ما س للبان مائس [٢٤٢].

قصيده السيد محسن الأمين فى رثاءه

و قال السيد محسن الأمين فى العسكرين أبكى و هل يشفى الغليل بكائى بدرين قد غربا بسامراء علمين من رب البريه للورى نصبا بأعلى قته العليا نجمين يهدى السالكون لربهم بهداهما فى الفتنة العمياء قد ضل من لا يهتدى بهداهما و متى هدايه خابط الظلماء و هما سبيل الله حقا من يحد عنه تيه فى ظلمه طخياء بعلى الهادى و بالحسن ابنه كشف الكروب و مدفع اللأواء يا آل أحمد ما ببعض صفاتكم ولو اجتهدت يفى جميع ثنائى أنى و قد نطق الكتاب بمدحكم نصا فأخرس السن البلغاء و عليكم الصلوات فى صلواتنا تتلى بكل صبيحه و مساء [٢٤٣]. [صفحه ١٨٥]

اصحابه و من روى عنه

باب الهمزه

نقلا عن رجال الشيخ الطوسى أعلى الله مقامه. ١ - (أحمد) بن اسحاق بن سعد الأشعري [٢٤٤] قمى ثقه. ٢ - (أحمد) بن محمد الحضينى، نزل الأهواز. ٣ - (أحمد) بن محمد [٢٤٥] السيارى البصرى. ٤ - (أحمد) بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم [٢٤٦]. [صفحه ١٨٦] شيخ أهل اللغة روى عنه و عن أبيه (ع): ٥ - (أحمد) بن عبدالله بن مروان الأنبارى. ٦ - (اسحاق) بن اسماعيل النيسابورى ثقه. ٧ - (ابراهيم) بن عبده [٢٤٧] النيسابورى. ٨ - (أحمد) بن حماد المحمودى [٢٤٨] يكنى أبا على. ٩ - (أحمد) بن الحسن بن على بن فضال [٢٤٩]. ١٠ - (ابراهيم) بن محمد بن فارس [٢٥٠] نيسابورى. ١١ - (اسحاق) بن محمد البصرى [٢٥١] يكنى أبا يعقوب. ١٢ - (ابراهيم) بن يزيد و أخوه. ١٣ - (أحمد) بن يزيد. ١٤ - (أحمد) بن هلال [٢٥٢]. ١٥ - (أحمد) بن ابراهيم يكنى أبا حامد المراغى. ١٦ - (أحمد)

بن ادريس القمى المعلم [٢٥٣] لحقه عليه السلام و لم يرو عنه. ١٧ - (اسماعيل) بن محمد بن على بن اسماعيل هاشمى عباسى.
١٨ - (ابراهيم) بن على. ١٩ - (ابراهيم) بن حصيب [٢٥٤] الأنبارى. [صفحه ١٨٧]

باب الجيم

١ - (جعفر) بن سهيل الصيقل وكيل أبى الحسن و أبى محمد و صاحب الدار عليهم السلام [٢٥٥]. ٢ - (جعفر) بن ابراهيم بن نوح. ٣ - (جابر) بن يزيد الفارسى يكنى أباالقاسم.

باب الحاء

١ - (الحسين) بن أشكيب المروزى [٢٥٦] المقيم بسمرقند، قال الكشى عالم متكلم مصنف للكتب. ٢ - (الحسن) بن جعفر الفافانى يكنى [٢٥٧] أباطالب. ٣ - (الحسن) بن أحمد المالكى. ٤ - (حمدان) بن سليمان [٢٥٨] نيشابورى. ٥ - (الحسن) بن موسى الخشاب [٢٥٩]. ٦ - (الحسن) بن على [٢٦٠] بن نعمان كوفى. [صفحه ١٨٨] ٧ - (حفص) بن عمرو العمرى [٢٦١] المعروف و يدعى حفص بالجمال و له قصه فى ذلك. ٨ - (الحسين) بن الحسن بن أبان [٢٦٢] أدركه عليه السلام و لم نعلم أنه روى عنه، و ذكر ابن قولويه أنه قرابه الصفار و سعد بن عبدالله و هو أقدم منهما لأنه روى عن الحسين بن سعيد و هما لم يرويا عنه. ٩ - (الحسن) بن النضر أبوعون الأبرش. ١٠ - (الحسن) بن محمد بن بابا [٢٦٣] غالى. ١١ - (حمزه) بن محمد.

باب الدال

١ - (داود) بن القاسم الجعفرى [٢٦٤] ثقه يكنى أباهاشم. ٢ - (داود) بن عامر الأشعرى قمى. ٣ - (داود) بن أبى زيد النيسابورى [٢٦٥] ثقه.

باب السين

١ - (سندى) بن الربيع [٢٦٦] ثقه كوفى. [صفحه ١٨٩] ٢ - (سهل) بن زياد [٢٦٧] يكنى أباسعيد الآدمى الرازى. ٣ - (سعد) بن عبدالله [٢٦٨] القمى عاصره عليه السلام و لم أعلم أنه روى عنه.

باب الشين

١ - (شاهويه) بن عبدالله الجلاب [٢٦٩] و صالح أخوه.

باب الصاد

١ - (صالح) بن أبى حماد [٢٧٠]. (٢) - (صالح) بن عبدالله [٢٧١] الجلاب.

باب العين

١ - (على) بن جعفر [٢٧٢] قيم لأبى الحسن عليه السلام ثقه. ٢ - (عبدالله) بن جعفر الحميرى [٢٧٣] قمى ثقه. ٣ - (على) بن

محمد الصيمري. [صفحه ١٩٠] ٤ - (علي) بن بلال [٢٧٤]. ٥ - (عبدالله) بن حمدويه، بيهقي. ٦ - (عمرو) بن سويد المدائني. ٧ - (العمركي) بن علي بن محمد البوفكي [٢٧٥]. النيشابوري يقال أنه اشترى غلمانا أترাকা بسمرقند للعسكري عليه السلام. ٨ - (علي) بن شجاع نيشابوري. ٩ - (عبدوس) العطار [٢٧٦]. ١٠ - (علي) بن سليمان بن داود الرقي. ١١ - (عبدالله) بن محمد بن خالد الطيالسي كوفي. ١٢ - (علي) بن الحسن بن فضال كوفي [٢٧٧]. ١٣ - (علي) بن عبدالله بن مروان بغدادى. ١٤ - (علي) بن الريان [٢٧٨]. ١٥ - (عروه) الوكيل قمى. ١٦ - (علي) بن رميس [٢٧٩]. ١٧ - (عمر) بن أبي مسلم [٢٨٠]. ١٨ - (علي) بن زيد بن علي علوى. ١٩ - (علي) بن محمد بن الياس. [صفحه ١٩١] ٢٠ - (عبدالعظيم) بن عبدالله الحسنى [٢٨١] رضى الله عنه. ٢١ - (عبدالله) بن محمد [٢٨٢] يكنى أبا محمد الشامى الدمشقى يروى عن أحمد بن محمد بن عيسى و غيره. ٢٢ - (عثمان) بن سعيد العمري الزيات و يقال له السمان [٢٨٣] يكنى أبا عمرو جليل القدر ثقة وكيه عليه السلام. ٢٣ - (علي) بن جعفر بن العباس الخزاعى واقفى مروزي. ٢٤ - (عمر) بن أبي مسلم [٢٨٤].

باب الفاء

١ - (الفضل) بن الحارث. ٢ - (الفضل) بن شاذان النيسابوري [٢٨٥] يكنى أبا محمد.

باب القاف

١ - (قاسم) بن هشام اللؤلؤى [٢٨٦] يروى عن أبي أيوب. [صفحه ١٩٢]

باب الميم

١ - (محمد) بن أحمد بن مطهر [٢٨٧] بغدادى يونسى. ٢ - (محمد) بن علي التستري من أهل تستر. ٣ - (محمد) بن عيسى بن عبيد [٢٨٨] اليقطينى بغدادى يونسى. ٤ - (محمد) بن علي بن بلال ثقة. ٥ - (محمد) بن أبي الصهبان [٢٨٩] قمى ثقة. ٦ - (محمد) بن بلال ثقة. ٧ - (محمد) بن علي الكاتب. ٨ - (محمد) بن الحسين بن أبي الخطاب كوفى [٢٩٠] زيات. ٩ - (محمد) بن علي القسرى. ١٠ - (محمد) بن عبد الحميد [٢٩١] العطار كوفى مولى بجيله. ١١ - (محمد) بن يحيى المعاذى [٢٩٢]. ١٢ - (محمد) بن يزداد الرازى [٢٩٣]. ١٣ - (محمد) بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذانى نيسابورى [٢٩٤]. [صفحه ١٩٣] ١٤ - (محمد) بن حفص بن عمر بن العمرى. ١٥ - (محمد) بن ابراهيم بن مهزيار [٢٩٥]. ١٦ - (محمد) بن الحسن الصفار [٢٩٦] له اليه عليه السلام مسائل يلقب مموله. ١٧ - (محمد) بن أحمد الجعفرى [٢٩٧] القمى وكيه عليه السلام أدرك أبا الحسن عليه السلام. ١٨ - (محمد) بن صالح بن محمد الهمدانى وكيلى [٢٩٨] الدهقان. ١٩ - (محمد) بن موسى السريعى [٢٩٩] غالى. ٢٠ - (محمد) بن الحسن بن شمون [٣٠٠] غالى بصرى. ٢١ - (محمد) بن يحيى بن زياد. ٢٢ - (محمد) بن علي الذراع [٣٠١]. ٢٣ - (محمد) بن صالح الأرمنى. ٢٤ - (محمد) بن ربيع [٣٠٢] بن سويد السائى. ٢٥ - (محمد) بن موسى [٣٠٣] بن فرات. ٢٦ - (محمد) بن صالح الخثعمى. [صفحه ١٩٤]

باب الهاء

١ - (هارون) بن مسلم [٣٠٤] بن سعدان الأصل كوفى تحول الى البصره ثم تحول الى بغداد و مات بها.

باب الباء

- ١ - (يعقوب) بن منقوش [٣٠٥] . ٢ - (يوسف) بن السخت [٣٠٦] أبويعقوب بصرى. ٣ - (يعقوب) بن اسحاق [٣٠٧] البرقى. ٤ - (يحيى) البصرى.

باب الكنى

- ١- (أبوخلف) العجلي روى عنه على بن الحسين بن بابويه عن أبي محمد الحسن بن على. ٢ - (أبومحمد) الأسكافى الأصل، هو على بن بلال. ٣ - (أبوالبختري) مؤدب ولد الحجاج. [صفحہ ١٩٧]

فى بعض مناظراته و احتجاجاته من علوم الدين

روى الشيخ السعيد أبو منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج بأسناده عن أبى محمد العسكرى فى قوله تعالى: (و منهم أُميون لا- يعلمون الكتاب الا- أمانى) ان الأُمى منسوب الى أمه أى هو كما خرج من بطن أمه لا يقرأ و لا يكتب، لا- يعلمون الكتاب المنزل من السماء، و لا متكلم به، و لا يميزون بينهما الا أمانى، أى الا أن يقرأ عليهم، و يقال لهم: ان هذا كتاب الله و كلامه لا- يعرفون ان قرىء من الكتاب خلاف ما فيه، و أنهم ألا يظنون ما يقرأ عليهم و ساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى نبوته و امامه على عليه السلام سيد عترته، و هم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم، فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. قال عليه السلام: قال الله تعالى: هذا لقوم من اليهود كتبوا صفه زعموا أنها صفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و هى خلاف صفته، و قالوا للمستضعفين منهم: هذه صفه النبى المبعوث فى آخر الزمان، عظيم البدن و البطن، أهدف أصهب الشعر، و محمد صلى الله عليه و آله و سلم بخلافه، و هو يجىء بعد هذا الزمان بخمسائه سنه، و انما أرادوا بذلك لتبقى لهم على [صفحہ ١٩٨] ضعفائهم رياستهم، و تدوم لهم اصاباتهم، و يكفوا أنفسهم مؤنه خدمه رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وخدمه على عليه السلام وأهل بيته وخاصته. فقال الله عز وجل: (فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) من هذه الصفات المحرمات المخالفات لصفه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام، الويل: الشدة لهم من العذاب الأليم في أسوأ بقاع جهنم، وويل لهم: الشدة من العذاب ثانيه مضافه الى الأولى مما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم والجحد لوصيه وأخيه على بن أبي طالب ولي الله. ثم قال عليه السلام: قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم و هل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علمائهم؟. فقال عليه السلام: بين عوامنا و علمائنا و بين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهة و تسويه من جهة، أما من حيث الاستواء فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم، و أما من حيث افترقوا فلا. قال: بين لى يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال عليه السلام: ان عوام اليهود و كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح، و بأكل الحرام و الرشا و بتغير الأحكام عن واجبها بالشفاعات و العنايات و المصانعات، و عرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به أديانهم، و أنهم اذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، و أعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، و ظلموهم من أجلهم، و عرفوهم أنهم يفارقون المحرمات، و أضمروا بمعارف قلوبهم ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق، و لا يجوز أن يصدق على

الله و لا- على الوسائط بين الخلق و بين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوه، و من قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، و لا تصديقه فى حكايته، و لا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهده، [صفحه ١٩٩] و وجب عليهم النظر بأنفسهم فى أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذ كانت دلائله واضحه أوضح من أن تخفى، أو أشهر من أن لا يظهر لهم. و كذلك عوام أمتنا اذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر و العصبية الشديده، و التكالب على حطام الدنيا و حرامها، و اهلاك من يتعصبون عليه، و ان كان لا صلاح أمره مستحقا، و بالترفوف بالبر و الاحسان على من تعصبوا له، و ان كان للاذلال و الاهانته مستحقا، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء منهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقه فقهاءهم، فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه، و ذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فان من ركب من القبائح و الفواحش مراكب فسقه فقهاء العامه فلا- تقبلوا منهم عنا شيئا و لا كرامه، و انما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك، لأن الفسقه يتحملون عنا فيحرفوه بأسره لجهلهم، و يضعون الأشياء على غير وجهها لقله معرفتهم، و آخرون يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الا نار جهنم. و منهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحه فيتوجهون به عند شيعتنا و ينتقصون لنا به عند نصابنا، ثم يضيفون اليه أضعافه و أضعاف أضعافه

من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها، فتقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا، فضلوا و أضلوا و هم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام و أصحابه، فانهم يسلبونهم الأرواح و الأموال، و هؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، و لأعدائنا معادون، يدخلون الشك و الشبهه على ضعفاء شيعتنا، فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب، لا جرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد الا صيانته دينه و تعظيم وليه لم يترك في يد هذه المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب، ثم يوفقه الله للقبول [صفحه ٢٠٠] منه، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا و الآخرة، و يجمع على من أضله لعن الدنيا و عذاب الآخرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: شرار علماء أمتنا المضلون عنا، القاطعون للطرق الينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أندادنا بألقابنا، يصلون علينا و هم للعن مستحقون، و يلعنونا و نحن بكرامات الله مغمورون، و بصلوات الله و صلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون. ثم قال عليه السلام: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله من بعد أئمة الهدى عليهم السلام و مصاييح الدجى؟ قال: العلماء اذا أصلحوا. قيل: فمن شرار خلق الله بعد ابليس و فرعون و نمرود و بعد المتسمين بأسمائكم و المتلقين بألقابكم، و الآخذين لأمكنتمكم، و المتآمرين فى ممالككم؟ فقال: العلماء اذا فسدوا و هم المظهرون الأباطيل، الكاتمون للحقائق، و فيهم قال الله عزوجل: (أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا) الآية. و فى كتاب التفسير المنسوب الى الامام

أبى محمد العسكرى عليه السلام يرويه الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عن محمد بن القاسم المفسر الاثرآبادى الخطيب عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبى الحسن على بن محمد بن سيار، و كانا من الشيعة الاماميه، ان أبامحمد العسكرى عليه السلام قال فى قوله عزوجل: (ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوه و لهم عذاب عظيم) أى و سمها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بأنهم الذين لا يؤمنون و على سمعهم كذلك بسمات و على أبصارهم غشاوه و ذلك أنهم لما أعرضوا عن النظر فيما كلفوه و قصرُوا فيما أريد منهم و جهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا كمن على عينه غطاء [صفحه ٢٠١] لا يبصر ما أمامه، فان الله عزوجل يتعالى عن العبث و الفساد، و مطالبته العباد بما قد منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبتة، و لا بالمصير الى ما قد صدهم بالعجز عنه. ثم قال: و لهم عذاب عظيم، يعنى فى الآخرة العذاب المعد للكافرين و فى الدنيا أيضا يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته أو من عذاب الاصطلاح ليصيره الى عدله و حكمته. و بهذا الاسناد عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام أنه قال فى تفسير قوله تعالى: (الذى جعل لكم الأرض فراشا) جعلها ملائمه لطبائعكم موافقه لأجسادكم، لم يجعلها شديده الحمى و الحراره فتحرقكم، و لا شديده البرد و البروده فتجمدكم، و لا شديده طيب الريح فتصدع هاماتكم، و لا شديده التتن فتعطبكم، و لا شديده اللبن كالماء فتغرقكم، و لا شديده الصلابه فتمتنع عليكم فى حروثكم و أبنتكم، و

دفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المناعه ما تنتفعون به و تتماسكون و تتماسك عليها أبدانكم و بينانكم و جعل فيها من اللين ما تنقاد به لحروثكم و بينانكم و قبوركم و كثير من منافعكم، فكذلك جعل الأرض فراشا لكم، و السماء بناء سقفا من فوقكم، محفوظا يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم، ثم قال: و أنزل من السماء ماء يعنى المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالكم و تلالكم و هضابكم و أوهادكم، ثم فرقه رذاذا و وابلا و هطلا و طلا لتشقه أراضيكم و لم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده فتقد أراضيكم و أشجاركم و زروعكم و ثماركم ثم قال: فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعنى مما يخرج من الأرض رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا أشباهها و أمثالا من الأصنام التى لا تعقل و لا تسمع و لا تبصر و لا تقدر على شىء و أنتم تعلمون أنها لا تقدر على شىء من هذه النعم الجليه التى أنعمها عليكم ربكم. [صفحه ٢٠٢] و بالاسناد المقدم ذكره عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبى الحسن على بن محمد بن سيار أنهما قالا: قلنا للحسن أبى القائم عليهما السلام: ان قوما عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملائكه لما كثر عصيان بنى آدم، فأنزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا، و أنهما افتننا بالزهره، و أرادا الزنا بها، و شربا الخمر، و قتل النفس المحرمه، و أن الله يعذبهما ببابل، و أن السحره منهما يتعلمون السحر، و أن الله مسخ تلك المرأه هذا الكوكب الذى هو الزهره. فقال الامام عليه السلام: معاذ الله من ذلك، ان ملائكه الله معصومون

من الخطأ، محفوظون من الكفر و القبائح بالطاف الله تعالى، فقال عزوجل فيهم: «لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون»، و قال تعالى: «و له من فى السموات و الأرض و من عنده» يعنى الملائكة لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون يسبحون الليل و النهار، لا يفترون. و قال فى الملائكة: «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون» الى قوله: «مشفقون»، ثم قال: لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الأرض، و كانوا كالأنبياء فى الدنيا و كالأئمة، أفيكون من الأنبياء و الأئمة قتل النفس و شرب الخمر و الزنا، ثم قال عليه السلام: أو لست تعلم أن الله لم يخل الدنيا قط من نبي أو امام من البشر أو ليس الله تعالى يقول: «و ما أرسلنا قبلك» يعنى الى الخلق «الا رجالا يوحى اليهم من أهل القرى» فأخبر أنه لم يبعث الملائكة الى الأرض ليكونوا أئمة و حكاما، و انما أرسلوا الى أنبياء الله. قالوا: قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن ابليس أيضا ملكا، فقال عليه السلام: لا بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول: «و اذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فأخبر أنه كان من الجن، و هو الذى قال الله تعالى: «و الجان خلقناه من قبل من نار السموم». [صفحه ٢٠٣] فقال الامام: حدثنى أبى عن جدى عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن الله اختارنا معاشر آل محمد و اختار النبيين و اختار الملائكة المقربين، و ما اختارهم الا على علم منه تعالى

بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، و ينقطعون به عن عصمته، و ينضمون به الى المستحقين لعذابه و نقمته. قالوا: فقلنا له: فقد روى لنا أن عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالامامه عرض الله في السموات ولايته على فتام و قتام من الملائكة فأبوهما فمسخهم الله صفادع، فقال: معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله، فهم كسائر أنبياء الله الى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله، و قلنا لا. قال: فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة عظيم و ان خطبهم جليل. و في البحار عن المناقب عن أبي القاسم الكوفي في كتاب التبديل: أن اسحاق الكندي كان فليسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن و شغل نفسه بذلك، و تفرد به في منزله، و أن بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري عليه السلام، فقال له أبو محمد عليه السلام: أما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن. فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره؟. فقال له أبو محمد: أتؤدى اليه ما ألقيه اليك. قال: نعم، قال: فسر اليه و تلطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فاذا وقعت المؤانسه في ذلك فقل: قد حضرته مسأله أسألك عنها فانه يستدعى ذلك منك، فقل له: ان أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لأنه رجل يفهم اذا سمع، فاذا [صفحه ٢٠٤] أوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد أراد

غير الذى ذهبت اليه، فتكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندى و تطف الى أن ألقى عليه هذه المسأله فقال له: أعد على فأعاد عليه، فتفكر فى نفسه و رأى ذلك محتملا فى اللغه و سائغا فى النظر. و فى تفسير الامام عليه السلام بالاسناد الذى تكرر ذكره عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبى الحسن على بن محمد بن سيار أنهما قالوا: حضرنا عند الحسن بن على أبى القائم عليهم السلام فقال له بعض أصحابه: جاءنى رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهاله العامه يمتحنون فى الامامه و يحلفونه، و قال: كيف نصنع حتى نتخلص منهم؟ فقلت له: كيف يقولون؟ فقال: يقولون لى أتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا بد لى من أن أقول نعم، والا أثخنونى ضربا. فاذا قلت: نعم قالوا لى: قل والله، فقلت لهم: نعم و أريد به نعمنا من الابل و البقر و الغنم، قلت: فاذا قالوا والله فقل لى أى لى تريد عن أمر كذا فانهم لا يميزون، و قد سلمت. فقال لى: فان حققوا على و قالوا قل والله و بين الهاء، فقلت: قل والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم تخفض الهاء فذهب ثم رجع الى فقال: عرضوا على و حلفونى و قلت كما لقتنتى، فقال له الحسن عليه السلام: أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الدال على الخير كفاعله، لقد كتب الله لصاحبك تقيه بعدد كل حرف ممن استعمل التقيه من شيعتنا و موالينا و محبيننا حسنه و بعدد كل من ترك التقيه منهم حسنه أدناها حسنه لو قبل بها

ذنوب مائه سنه لغفرت ذلك، و لك بارشادك اياه مثل ماله. و روى ثقه الاسلام فى اصول الكافى عن سهل بن زياد قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام سنه خمس و خمسين و مائتين قد اختلف يا سيدى أصحابنا فى التوحيد منهم من يقول هو جسم و منهم من يقول صورته فان رأيت يا سيدى أن تعلمنى من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه فعلت متطولا على عبدك. [صفحه ٢٠٥] فوق بخطه عليه السلام: سألت عن التوحيد و هذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد، خالق و ليس بمخلوق، يخلق تبارك و تعالى ما يشاء من الأجسام و غير ذلك و ليس بجسم، و يصور ما يشاء و ليس بصوره، جل ثناؤه و تقدست أسماؤه أن يكون له شبه هو لا غيره، ليس كمثله شىء و هو السميع البصير. و روى فيه أيضا عن محمد بن أبى عبدالله عن على بن أبى القاسم، عن يعقوب بن اسحاق قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربه و هو لا يراه، فوق عليه السلام: يا أبابوسف جل سيدى و مولاي و المنعم على و على آبائى أن يرى. قال: و سألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ربه، فوق عليه السلام ان الله تبارك و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمتة ما أحبه. و رواه الصدوق قدس سره فى كتاب التوحيد عن على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، عن محمد بن أبى عبدالله الكوفى و الذى قبله عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن سهل بن زياد

مثله. و روى الشيخ الفاضل حسن بن سليمان بن محمد الحلى تلميذ الشهيد رحمهما الله فى كتاب منتخب البصائر من كتاب أبى جعفر محمد بن على السلمغانى باسناده الى أبى هاشم قال: كنت عند أبى محمد يعنى العسكرى عليه السلام فسأله محمد بن صالح الأرمنى عن قول الله عزوجل: (و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا على أنفسنا)، قال أبو محمد عليه السلام؛ ثبتت المعرفة و نسوا الموقف و سينكرونه و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا- من رازقه. و روى على بن عيسى الأربلى فى كشف الغمه عن الحافظ عبدالعزيز الجنايدى، عن رجاله قال القاضى أبو عبد الله الحسين بن [صفحه ٢٠٦] على بن هارون الضبى املاء قال: وجدت فى كتاب والدى: حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوى، قال: كتبت الى أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام أسأله لم فرض الله تعالى الصوم؟ فقال عليه السلام: ليجد الغنى من الجوع ليحنو على الفقير. و روى الصدوق فى معانى الأخبار عن محمد بن القاسم الأسترآبادى المعروف أبى الحسن الجرجانى المفسر رضى الله عنه قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبوالحسن على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام أنه قال: كذبت قريش و اليهود بالقرآن، و قالوا: سحر مبین تقوله، فقال الله تعالى: (ألم ذلك الكتاب) أى يا محمد هذا الكتاب الذى أنزلناه عليك هو بالحروف المقطعه التى منها ألف لام ميم، و هو بلغتكم و حروف الهجاء لكم،

(فأتوا بمثله ان كنتم صادقين) و استعينوا على ذلك بسائر شهادتكم، ثم بين أنهم لا يقدرّون عليه بقوله: (قل لئن اجتمعت الانس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا)، ثم قال الله تعالى: «ألم» هو القرآن الذى افتتح بألم، هو ذلك الكتاب الذى أخبرت به موسى، و من بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى اسرائيل أنى سأنزل عليك يا محمد كتابا عربيا عزيزا لا يأتية الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه و لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبره به أنبياءهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا- يمحوه الباطل، يقرأ هو و أمته على سائر أحوالهم، هدى بيان من الضلالة للمتقين، الذين يتقون الموبقات و يتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه علموا بما يوجب لهم رضاء ربهم. قال عليه السلام: و قال الصادق عليه السلام، ثم الألف حرف من حروف قولك الله، دل بالألف على قولك الله، و دل باللام على قولك الملك [صفحه ٢٠٧] العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دل بالميم على أنه المجيد المحمود فى كل فعالة، و جعل هذا القول حجة على اليهود، و ذلك أنه الله تعالى لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا- أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الأمى المبعوث بمكة، الذى يهاجر الى المدينة، يأتى بكتاب بالحروف المقطعة، افتتاح بعض سوره يحفظه الله فيقرّ أونه قياما و قعودا و مشاه و على كل حال من الأحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم، و يقرنون بمحمد

صلى الله عليه وآله وسلم أخاه و وصيه على بن أبى طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التى علمها، و المتقلد عنه التى قلدها و مذل كل من عاند محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه الباتر و يفحم كل من جادله و خاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين. ثم اذا صار محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى رضوان الله عزوجل و ارتد كثير من كان أطاع و أعطاه ظاهر الايمان و حرفوا تأويلاته و غيروا معانيه و وضعوها على خلاف وجوها قاتلهم بعد تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسر الذليل المطرود و المغلول. قال: فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم و أظهره بمكة ثم سيره منها الى المدينة و أظهره بها ثم أنزل عليه الكتاب و جعل افتتاح سورته الكبرى بألم يعنى ألم ذلك الكتاب، و هو ذلك الكتاب الذى أخبرت به أنبيائى السالفين أنى سأنزله عليك يا محمد لا ريب فيه، فقد ظهر كما أخبرهم به أنبيائهم أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو و أمته على سائر أحوالهم، ثم اليهود يحرفونه عن جهته و يتأولونه على غير وجهه و يتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمة، و كم مده ملكهم، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم جماعة فولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام مخاطبتهم، فقال قائلهم: ان كان ما

يقول محمد حقا لقد علمناكم قدر ملك أمته هو [صفحه ٢٠٨] احدى و سبعون سنه الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون. فقال على عليه السلام: فما تصنعون ب (ألمص)، وقد أنزلت عليه، قالوا: هذه احدى و ستون و مائه سنه، قال: فما تصنعون بالراء و قد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر من هذه مائتان و احدى و ثلاثون سنه، فقال على عليه السلام: فما تصنعون بما أنزل اليه (ألمر) قالوا: هذه مائتان و احدى و سبعون سنه، فقال على عليه السلام: فواحد من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحد منها، و بعضهم قال بل يجمع له كلها، و ذلك سبعمائو و أربع سنين، ثم يرجع الملك إلنا يعنى إلى اليهود. فقال على عليه السلام: أكتاب من كتب الله نطق بهذا أم آرائكم دلتكم عليه؟ فقال بعضهم: كتاب الله نطق به، و قال آخرون: بل آراؤنا دلت عليه. فقال على عليه السلام: فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن إيراد ذلك، و قال الآخريـن: فدلونا على صواب هذا الرأى، فقالوا: صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل. فقال على عليه السلام: كيف دل على ما تقول، و ليس فى هذه الحروف الا ما اقترحتم بلا بيان، رأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست داله على هذه المده لملك أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ولكنها داله على أن كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أن عدد ذلك لكل واحد منكم و منا بعدد هذا الحساب دراھم أو دنانيز أو أن على كل واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب. فقالوا: يا

أبا الحسن ليس شىء مما ذكرته منصوص عليه فى ألم و ألمص و ألر و ألر. فقال على عليه السلام: و لا شىء مما ذكرتموه منصوصا عليه شىء فى ألم و ألمص و ألر و ألر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت، [صفحه ٢٠٩] فقال خطيبهم و منطيقهم لا- تفرح يا على بأن عجزنا عن اقامه حجه فيما نقول على دعوانا، فأى حجه لك على دعواك الا أن تجعل عجزنا حجتك، فاذا ما لنا حجه فيما نقول و لا لكم حجه فيما تقولون. قال على عليه السلام: لا سواء ان لنا حجه هى المعجزه الباهره، ثم نادى جمال اليهود يا أيها الجمال أشهد لمحمد و لوصيه فبادره الجمال صدقت صدقت يا وصى محمد، و كذب هؤلاء اليهود. فقال على عليه السلام: هؤلاء جنس من اليهود يا ثياب اليهود التى عليهم اشهدى لمحمد و لوصيه، فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا على نشهد أن محمدا رسول الله حقا، و أنك يا على وصيه حقا، لم يثبت محمد قدما فى مكرمه الا و صليت على موضع قدمه بمثل مكرمه، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله تعالى تميزهما اثنين، و أنتما فى الفضائل شريكان، الا انه الا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فعند ذلك خرت اليهود و آمن بعض النظاره منهم برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و غلب الشقاء على اليهود و سائر النظاره الآخرين، فذلك ما قال الله لا ريب فيه، انه كما قال محمد و وصى محمد عن قول محمد، عن قول رب العالمين. ثم قال: هدى بيان و شفاء للمتقين من شيعه محمد صلى الله عليه و آله

و سلم و على عليه السلام أنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا اظهار أسرار الله تعالى و أسرار أذكىاء عباده و الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم فكتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها. و فى تفسير الامام بهذا الاسناد مثله. و روى الصدوق قدس الله روحه فى كتاب معانى الأخبار بالاسناد المقدم ذكره عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن [صفحه ٢١٠] جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى قول الله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم). قال: آدم لنا توفيقك الذى به أطعناك فى ماضى أيامنا حتى نطيعك كذلك فى مستقبل أعمارنا، و الصراط المستقيم هو صراطان صراط فى الدنيا و صراط فى الآخرة. فأما الصراط المستقيم فى الدنيا فهو ما قصر عن الغلو و ارتفع عن التقصير، و استقام فلم يعدل الى شىء من الباطل. و أما الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين الى الجنة الذى هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار و لا الى غير النار سوى الجنة. قال: و قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فى قوله عز وجل: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: يقول أرشدنا الى الصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك، و المبلغ الى دينك، و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك. ثم قال عليه السلام: فان من ابتغى هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء العامه تعظمه و تصفه فأحببت لقائه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره و محله، فرأيته قد أحرق به خلق كثير من غثار العامه، فوقفت

منتبذا عنهم متغشياً بلثام انظر اليه و اليهم، فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم و فارقهم، و لم يقر فترقت عنه العوام لحوائجهم، و تبعته أقتفى أثره، فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقه فتعجبت منه ثم قلت فى نفسى لعله معامله، ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله، فأخذ من عنده رمانتين مسارقه فتعجبت منه. ثم قلت فى نفسى معامله، ثم أقول: و ما حاجته اذا الى المسارقه، ثم لم أزل أتبعه حتى مر مريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى، و تبعته حتى استقر فى بقعه من الصحراء، فقلت له: [صفحه ٢١١] يا عبدالله لقد سمعت بك و أحببت لقائك، فلقيتك ولكنى رأيت منك ما شغل قلبى، و انى أسألك عنه ليزول به شغل قلبى. قال: ما هو؟ قلت: رأيتك مررت بخابز و سرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان و شرقت منه رمانتين. قال: فقال لى قبل كل شىء حدثنى من أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم من أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قال: حدثنى ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: أين بلدك؟ قلت: المدينه، قال: لعلك جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام؟ قلت: بلى، فقال لى: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبوك لئلا تنكر ما يجب أن يحمد و يمدح عليه فاعله. قلت: و ما هو؟ قال: القرآن كتاب لله، قلت: و ما الذى جهلت منه؟ قال: قول الله تعالى: (من جاء

بالحسنه فله عشر أمثالها و من جاء بالسئنه فلا يجزى الا مثلها) و انى لما سرقت الرغيفين كانتا سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانتا سيئتين فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكل واحد منها كان لى بها أربعين حسنه، فانتقص من اربعين حسنه أربع بالأربع سيئات بقى لى ست و ثلاثون حسنه. قلت: ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله يقول: (انما يتقبل الله من المتقين) انك لما سرقت رغيفين كانتا سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانتا أيضا سيئتين و لما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت انما أضفت أربع سيئات الى أربع سيئات و لم تضيف أربعين حسنه الى أربع سيئات، فجعل يلاحظنى فانصرف و تركته. قال الصادق عليه السلام: بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلون و يضلون، و هذا نحو تأويل معاويه لما قتل عمار بن ياسر، فارتعدت فرائص خلق كثير و قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عمار تقتله الفئة [صفحه ٢١٢] الباغيه، فدخل عمرو على معاويه و قال: يا أمير المؤمنين قد هاج الناس و اضطربوا، قال: لماذا؟ قال: قتل عمار، فقال معاويه: قتل عمار، فماذا؟، قال: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عمار تقتله الفئة الباغيه، فقال له معاويه: رخصت فى قولك أنحن قتلناه انما قتله على بن أبى طالب لما ألقاه بين رماحنا، فاتصل ذلك بعلى بن أبى طالب عليه السلام، فقال: اذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قتل حمزه لما ألقاه بين رماح المشركين. ثم قال الصادق عليه السلام: طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يحمل هذا

العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين. و روى فيه أيضا بالاسناد الذى مضى ذكره عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى قول الله عزوجل: (صراط الذين أنعمت عليهم) أى قولوا أهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، و هم الذين قال الله عزوجل: (و من يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا). و حكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثم قال هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحه البدن، و ان كان كل هذا نعمه من الله ظاهره ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفارا و فساقا، فما ندبتم الى أن تدعوا بأن ترشدوا الى صراطهم، و انما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالايمن بالله و تصديق رسوله، و بالولايه لمحمد و آله الطيبين و أصحابه الخيرين المنتجبين و بالتقيه الحسنه التى يسلم بها من شر عباد الله و من الزياده فى آثام أعداء الله و كفرهم بأن تداريهم و لا تغريهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفه بحقوق الاخوان من المؤمنين، فانه ما من عبد و لا أمه و الى محمد و آل محمد، و عادى [صفحه ٢١٣] من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا معيناً، و جنه حصينه، و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله فأحسن المداراه فلم يدخل بها فى باطل و لم يخرج بها من حق الا جعل

الله عزوجل نفسه تسبيحا و زكى عمله و أعطاه الله بصيره على كتمان سرنا و احتمال الغيظ ما يسمعه من أعدائنا ثواب المشحط بدمه فى سبيل الله و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده و أعطاهم ممكنه و رضى عنهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم و اغتفرها لهم، الا قال الله تعالى له يوم يلقاه: يا عبدى قضيت حق اخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فأنا أقضيك اليوم على حق وعدتك به، و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمد و آله و يجعله فى خيار شيعتهم (الخبر). و فى تفسير الامام عليه السلام بالاسناد الذى تكرر عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبوالحسن على بن محمد بن سيار أيضا أنهما قالوا: اجتمع قوم من الموالى و المحبين لآل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بحضرة الحسن بن على العسكرى عليهما السلام فقالوا: يا بن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا و يحتج علينا فى تفضيل الأول و الثانى و الثالث على أمير المؤمنين عليه السلام، و يردد علينا حججا لا ندرى كيف الجواب عنها و الخروج منها. فقال الحسن عليه السلام: أنا أبعث اليكم من يفحمه عنكم و يصغر شأنه لديكم، فدعا عليه السلام برجل من تلامذته و قال: مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع فسيستدعون منك الكلام فتكلم و افحم صاحبهم و اكسر عزته و قل حدته، و لا تبق له باقيه. فذهب الرجل و حضر الموضع و حضروا، فكلم

الرجل فافحمه و صيره لا يدري فى السماء هو أو فى الأرض، قالوا: و وقع علينا من الفرح و السرور ما لا يعلمه الا الله تعالى، و على الرجل و المتعصبين له [صفحه ٢١٤] من الحزن و الغم مثل ما لحقنا من السرور. فلما رجعنا الى الامام عليه السلام قال لنا: ان الذى فى السموات من الفرح و الطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم و الذى كان بحضره ابليس و عتاه مردته من الشياطين من الحزن و الغم أشد مما كان بحضرتهم و لقد صلى على هذا الكاسر له ملائكه السماء و الحجب و الكرسي و قابلها الله بالاجابه و أكرم اياه و عظم ثوابه و لقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور و قابلها الله بالاجابه فشدد حسابه و أطال عذابه. و فيه أيضا بالاسناد المتقدم ذكره عنهما أيضا قال:- حضرنا ليله على غرفه الحسن بن على بن محمد عليهما السلام و كان ملك الزمان له معظما و حاشيته له مبجلين اذ مر علينا الى البلد و الى الجسرين و معه رجل مكتوف و الحسن بن على عليهما السلام مشرف فى روزنته، فلما رآه الوالى ترجل عن دابته اجلالا له فقال له الحسن بن على عليهما السلام: عد الى موضعك فعاد و هو معظم له، و قال: يابن رسول الله أخذت هذا فى هذه الليله على باب حانوت صيرفى فاتهمته بأنه يريد أن ينقبه و يسرق منه فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمائه و هذه سبيلي فيمن اتهمه ممن آخذه ليكون قد ينقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتينى و يسألنى فيه من لا أطيق مدافعته، فقال لى: اتق الله و لا تتعرض

لَسَخَطَ اللَّهُ فَانِي مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَشِيعَةِ هَذَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ فَكَفَفْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ أَنَا مَارِ بَكَ عَلَيْهِ فَإِنْ عَرَفَكَ
بِالتَّشْيِيعِ أَطْلَقْتُ عَنْكَ وَالْأَقْطَعْتُ يَدَكَ وَرَجْلَكَ بَعْدَ أَنْ أَجْلَدَكَ أَلْفَ سَوْطٍ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِهِ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ هُوَ مِنْ شِيعَةِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا ادْعَى؟. فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَانَّمَا ابْتِلَاةُ اللَّهِ فِي
يَدِكَ لِإِعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [صَفْحَةُ ٢١٥] فَقَالَ الْوَالِي: الْآنَ كَفَيْتَنِي مُؤْنَتَهُ أَنْ أَضْرِبَهُ خَمْسَمَائِهِ ضَرْبَةً
لَا - حَرَجَ عَلَيَّ فِيهَا، فَلَمَّا نَحَاهُ بَعِيدًا قَالَ: ابْطَحُوهُ فَبَطَحُوهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِ جَلَادِينَ وَاحِدَ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: أَوْجَعَاهُ
فَأَهْوِ يَا إِلَهِي بَعْصِيهِمَا فَكَانَا لَا يَصْبِيَانِ اسْتِهِ شَيْئًا إِنَّمَا يَصِيبُ الْأَرْضَ فَضَجَرُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: وَيَلِكَمَا تَضْرِبَانِ الْأَرْضَ اضْرِبَا اسْتَهُ،
فَذَهَبَ يَضْرِبَانِ اسْتَهُ فَعَدَلَتْ أَيْدِيهِمَا فَجَعَلَا - يَضْرِبُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا وَيَصِيحُ وَيَتَأَوَّى، فَقَالَ: وَيَحْكَمَا أَمْجَنُونَانِ أَنْتُمَا يَضْرِبُ
بَعْضُكُمَا بَعْضًا اضْرِبَا الرَّجْلَ، فَقَالَا: مَا نَضْرِبُ إِلَّا الرَّجْلَ وَمَا نَقْصِدُ سِوَاهُ، وَلَكِنْ تَعْدِلُ أَيْدِينَا حَتَّى نَضْرِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقَالَ: يَا
فُلَانُ وَيَا فُلَانُ حَتَّى دَعَا أَرْبَعَهُ وَصَارُوا مَعَ الْأَوَّلِينَ سِتَهُ وَقَالَ: أَحِيطُوا بِهِ فَأَحَاطُوا بِهِ فَكَانَتْ تَعْدِلُ بِأَيْدِيهِمْ وَتَرْفَعُ عَصِيهِمْ إِلَى
فَوْقٍ، فَكَانَتْ لَا تَقَعُ إِلَّا بِالْوَالِي فَسَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَالَ: قَتَلْتُمُونِي قَتَلَكُمْ اللَّهُ مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مَا ضَرَبْنَا إِلَّا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ لَغَيْرِهِمْ: تَعَالُوا
فَاضْرِبُوا هَذَا، فَجَاؤُوا فَضْرِبُوهُ بَعْدَ فَقَالَ: وَيَلِكُمْ إِيَّايَ تَضْرِبُونَ! قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَضْرِبُ إِلَّا الرَّجْلَ. قَالَ الْوَالِي: فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذِهِ
الشَّجَاتُ بِرَأْسِي وَوَجْهِي وَ

بدنى اذا لم تكونوا تضربونى؟ فقالوا: شلت أيماننا ان كنا قد قصدناك بضرب، فقال الرجل للوالى: يا عبدالله أما تعتبر بهذه الألفاظ التى تصرف عنى هذا الضرب ويلكم ردونى الى الامام و أمثل فى أمره، قالوا: فرده الوالى بعد بين يدى الحسن بن على عليهما السلام. فقال: يابن رسول الله عجباً لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم و من لم يكن من شيعتكم فهو من شيعه ابليس و هو فى النار و قد رأيت له من المعجزات ما لا- يكون الا- للأنبياء. فقال الحسن بن على عليهما السلام: قل أو للأوصياء، فقال: أو للأوصياء. فقال الحسن بن على عليهما السلام للوالى: يا عبدالله انه كذب فى دعواه أنه من شيعتنا كذبه لو عرفها، ثم تعمد لها لابتلى بجميع عذابك له و لبقى فى المطبق ثلاثين سنه، ولكن الله رحمه لا طلاق كلمته على ما [صفحہ ۲۱۶] عنى لا على تعمد كذب، و أنت يا عبدالله فاعلم أن الله عزوجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالىنا و محبينا و ليس من شيعتنا. فقال الوالى: ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق؟. قال له الامام عليه السلام: الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعوننا فى جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك من شيعتنا، فأما من خالفنا فى كثير مما فرض الله فليسوا من شيعتنا. ثم قال الامام عليه السلام للوالى: و أنت فقد كذبت كذبه لو تعمدتها و كذبتها لا بتلاك الله بضرب ألف سوط و سجن ثلاثين سنه فى المطبق. قال: و ما هى يابن رسول الله؟ قال عليه السلام: بزعمك أنك رأيت له معجزات انما المعجزات ليست له انما هى لنا أظهرها الله تعالى فيه آياته

لحجتنا و أيضا لجلالتنا و شرفنا، و لو قلت شاهدت فيه المعجزات لم أنكره عليك أليس احياء عيسى عليه السلام الميت معجزه، أفهى للميت أم لعيسى، أو ليس خلق باذن الله من الطين كهيئه الطير فطار طيرا باذن الله، أهى للطائر أو لعيسى، أو ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزات أفهى معجزه للقرده أو لنبي ذلك الزمان؟. فقال الوالى: أستغفر الله و أتوب اليه. ثم قال الحسن بن على عليهما السلام للرجل الذى قال انه من شيعه على عليه السلام: يا عبدالله لست من شيعه على عليه السلام، انما أنت من محبيه، و انما من شيعه على عليه السلام الذين قال الله فيهم: (و الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنه هم فيها خالدون). هم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و نزهوه عن خلاف صفاته، و صدقوا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فى أقواله، و صوبوه فى كل أفعاله، و رأوا عليا بعده سيدا اماما، و قر ما قرهما لا يعدله من أمه محمد أحد، و لا كلهم اذا جمعوا فى كفه يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الأرض على الذره و شيعه على عليه السلام هم الذين لا يبالون فى سبيل الله [صفحه ٢١٧] أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت و شيعه على عليه السلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على أنفسهم و لو كان بهم خصاصه و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعه على عليه السلام هم الذين يقتدون بعلى عليه السلام فى اكرام اخوان المؤمنين ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فذلك

قوله تعالى: (و اعملوا الصالحات) قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوه و الامامه و أعظمها فرضا قضاء حقوق الاخوان فى الله و استعمال التقية من أعداء الله عزوجل. و فيه أيضا بالاسناد المتقدم قال الحسن بن على عليهما السلام: أعرف الناس بحقوق اخوانه، و أشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنًا، و من تواضع فى الدنيا لـأخوانه فهو عند الله من الصديقين، و من شيعه على بن أبى طالب عليه السلام حقا. و لقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان أب و ابن فقام اليهما و أكرمهما و أجلسهما فى صدر مجلسه و جلسوا بين أيديهما، ثم أمر بطعام فأحضر، فأكل منه، ثم جاء قنبر بطشت و إبريق من خشب و منديل لليس و جاء ليصب على يد الرجل ماء، فوثب أمير المؤمنين عليه السلام، فأخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل فى التراب، و قال: يا أمير المؤمنين الله يرانى و أنت تصب الماء على يدي. قال عليه السلام: اقعد واغسل يدك فان الله عزوجل يراك و أخوك الذى لا يتميز منك، و لا ينفصل عنك، يريد بذلك الخدمه فى الجنه مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا، و على حسب ذلك فى ممالكه فيها، فقعد الرجل. فقال له على عليه السلام: أقسمت عليك بعظيم حقى الذى عرفته، و تبجلته، و تواضعك لله حتى جازاك عنه، بأن ندبنى لما شرفك به من [صفحه ٢١٨] خدمتى لك، لما غسلت يدك مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا ففعل الرجل ذلك، فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية و قال: يا بنى لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصببت الماء على يده، ولكن الله عزوجل يأبى أن

يسوى بين ابن و أبيه اذا جمعهما فى مكان، لكن قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن، فصب محمد بن الحنفية على الابن. قال الحسن بن على عليهما السلام: فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعى حقا. و فيه أيضا بالاسناد المذكور قال الحسن بن على عليهما السلام: ان رجلا جاع عياله فخرج ييغى لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا واداما، فمر برجل و امرأه من قرابات محمد و على عليهما السلام، فوجدتهما جائعين، فقال: هؤلاء أحق من أقربائى، فأعطاهما اياهما و لم يدر بماذا يحتج فى منزله، فجعل يمشى رويدا يتفكر فيما يعتل به عندهم، و يقول لهم ما فعل الدرهم اذ لم يجيئهم بشىء من الطعام، فاذا برجل يطلبه، فدل عليه، فأوصل اليه كتابا من مصر و خمسمائه دينار فى صره، و قال: هذا بقيه مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر و خلف مائه ألف دينار على تجار مكه و المدينه و عقارا كثيرا و مالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائه دينار و وسع على عياله. و نام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليا عليه السلام فى منامه، و قال له: كيف ترى اغنائنا لك لما أثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينه و لا بمكه مما عليه من المائه ألف دينار الا أتاه محمد و على عليهما السلام فى منامه و قال له: أما بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمه و الا بكرنا عليك بهلاكك و اصطلامك و ازاله نعمك و ابانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم و حملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائه ألف دينار

و ما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال الا و أتاه محمد و على عليهما السلام في منامه و أمراه أمر تهتد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، و أت محمد و على عليهما السلام هذا المؤثر لقرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في [صفحه ٢١٩] منامه فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل اليك مالك، و أمرنا حاكمها بأن يبيع عقارك و أملاكك و يستفتح اليك لتشتري بدلها في المدينة. قال: بلى. فأتى محمد و على عليهما السلام حاكم مصر في منامه، فأمره ببيع عقاره و يستفتح اليه بثمانه، فحمل اليه من تلك الأثمان بثلاث مائه ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة، ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا عبدالله هذا جزاؤك في الدنيا على إثثار قرابتي على قرابتك، و لأعطيتك في الآخرة بدل كل حبه من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا مغرز ابره منها خير من الدنيا و ما فيها. فقال الامام عليه السلام: و اما قوله عزوجل: (و اليتامى) فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: حث عزوجل على بر اليتامى لأنقط عنهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله و من أكرمهم أكرمه الله تعالى، و من مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له الجنة بكل شعره مرت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا بما فيها، و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و هم فيها خالدون. و قال الامام عليه السلام: و أشد من يتم هذا اليتيم من ينقطع عن امامه لا يقدر على

الوصول اليه و لا- يدرى كيف حكمه فيما يتلى به من شرائع دينه ألا- فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا هذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره، ألا فمن هداه و أرشده و علمه شريعتنا كان معنا فى الرفيق الأعلى، حدثنى بذلك أبى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و فيه أيضا بالاسناد قال الحسن بن على عليهما السلام: يأتى علماء شيعتنا القوامون بضغفاء محبينا و أهل ولايتنا يوم القيامة و الأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد تاج بها قد انبثت تلك الأنوار فى عرصات القيامة و دورها مسيره ثلاثمائة ألف سنه، فشعاع تيجانهم بنبت فيها [صفحه ٢٢٠] كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كلفوه، و من ظلمه الجهل قد علموه، و من حيره التيه قد أخرجوه ألا- تعلق بشعبه من أنوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذى بهم فوق الجنان، ثم تنزلهم على منازلهم المعده لهم فى جوار استاذيهم و معلمهم و بحضره أئمتهم الذين كانوا اليهم يدعون، و لا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه و أصمت أذناه، و أخرس لسانه، و تحول عليه أشد من لهب النيران، فيجلبهم حتى يدفعهم الى الزبانيه، فيدعوهم الى سواء الجحيم. و أما قوله عز وجل: (و المساكين) فهو من سكن الضر و الفقر حركته، ألا فمن و اساهم بحواشى ماله وسع الله عليه جناحه و أناله غفرانه و رضوانه. قال الامام عليه السلام: و ان من محبى محمد و على عليهما السلام مساكين مواساتهم أفضل من مواساه مساكين الفقراء، و هم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابله أعداء الله، الذين يعيرونهم بدينهم و

يسفهنون أحلامهم، ألا- فمن قواهم بفقهه و علمه حتى أزال مسكنتهم، ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين من النواصب و على الأعداء الباطنين ابليس و مردته حتى يهزموهم عن دين الله و يذودوهم عن أولياء آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حول الله تلك المسكنه الى شياطينهم، فأعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و فيه أيضا بالاسناد الذى مضى ذكره عن أبى محمد عليه السلام أنه قال فى تفسير قوله تعالى: (بلى من كسب سيئه و أحاطت به خطيئته) الآية، السيئه المحيطه و هى التى تخرجه عن حملة دين الله، و تنزعه عن ولايه الله و ترميه فى سخط الله الى الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، والكفر بولايه على بن أبى طالب عليه السلام، كل واحده من هذه السيئه تحيط به أى تحيط بأعماله فتبطلها و تمحقها، فأولئك الذين علموا هذه السيئه المحيطه أصحاب النار هم فيها خالدون. تم و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا.

پاورقى

[۱] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ۴ ص ۴۲۷ - ۴۲۶.

[۲] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ۴ ص ۴۳۶ - ۴۳۵.

[۳] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ۴ ص ۴۴۳ - ۴۴۲.

[۴] كشف الغمه لابن أبى الفتح الأربلى ص ۲۳۲ - ۲۳۱ ج ۳.

[۵] فى كتاب: أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ۴۰۸ و كشف الغمه للاربلى ص ۱۹۶ و ۳۵ و الأنوار البهيه للقمى ص ۲۵۰.

[۶] و قيل فى عاشر رمضان، و قيل فى عام ولادته أنه سنه ۲۳۱ هـ.

[۷] مصغرا (منه).

[۸] الأنوار البهيه

الشيخ عباس القمي من ٢٥١ - ٢٥٠.

[٩] كشف الغمه للشيخ الأربلي ص ١٩٧ ج ٣.

[١٠] نور الأبصار للمرحوم المازندراني ص ٣٣٦.

[١١] الأنوار البهيه ص ٢٥١.

[١٢] كشف الغمه للشيخ الاربلي ص ١٩٧ ج ٣.

[١٣] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٤١ - ٤٤٠.

[١٤] هو أبو جعفر ولده الأكبر مات قبله، و كانت الشيعة تزعم أنه الامام و أخباره عليه السلام بعدم امامه محمد هذا يكشف عن علمه السابق بموته و هذا من أسرارهم عليهم السلام.

[١٥] أعلام الوري الطبرسي ص ٤٠٩.

[١٦] روضه الواعظين للشيخ محمد النيسابوري المجلد الأول ص ٢٧٢ - ٢٧١.

[١٧] أعلام الوري الطبرسي ص ٤١١.

[١٨] ذكره السيد محسن الأمين في المجالس السنيه ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[١٩] ذكره السيد محسن الأمين في المجالس السنيه ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[٢٠] ذكره السيد محسن الأمين في المجالس السنيه ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[٢١] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٦٤ - ٢٦٣.

[٢٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٧ و ذكره السيد الأمين في المجالس السنيه ج ٢ ص ٤٨١.

[٢٣] قال ياقوت: آبه بليده تقابل ساوه تعرف بين العامه بآوه.

[٢٤] الغب بالكسر: العاقبه.

[٢٥] سوره الأعراف؛ الآية: ١٢٨.

[٢٦] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٦ - ٤٢٥.

[٢٧] المجالس السنيه للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[٢٨] سورة النساء؛ الآية: ١١٤.

[٢٩] سورة الأعراف؛ الآية: ١٢٨.

[٣٠] يقول الشيخ عباس القمى...

[٣١] أقول: المراد بالصبر هنا الصبر فى انتظار الفرج بقرينه قوله قبل و عليك بالصبر و انتظار الفرج و ذكر الآية بعده.

[٣٢] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦٥ - ٢٦٤.

[٣٣] أعلام الورى للشيخ الطبرى ص ٤١٢.

[٣٤] نفق الرجل أو الدابه نفوقا:

- [٣٥] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٢.
- [٣٦] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٤ - ٤١٣. و كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٩ - ٢٢٨ ج ٣. و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٤٢ - ٤٤١.
- [٣٧] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٤.
- [٣٨] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٤.
- [٣٩] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٥ - ٤١٤.
- [٤٠] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٥ - ٤١٤.
- [٤١] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٥.
- [٤٢] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٥. و كشف الغمه لأبي الفتح الأربلي ص ٢١٥ ج ٣.
- [٤٣] كشف الغمه لأبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٧ - ٢١٦ و أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٥. و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٧.
- [٤٤] كشف الغمه لأبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٧. و أعلام الوري للطبرسي ص ٤١٦ - ٤١٥.
- [٤٥] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٦.
- [٤٦] أعلام الوري للشيخ أبوعلی الطبرسي ص ٤١٦ و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٤.
- [٤٧] أعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤١٦ و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٢ - ٢٥١.
- [٤٨] سورة الرعد؛ الآية: ٣٩.
- [٤٩] كشف الغمه لأبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٥.
- [٥٠] سورة الأعراف؛ الآية: ١٧٢.
- [٥١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٦ - ٢١٥.
- [٥٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٦.

[٥٣] سورة الروم؛ الآية: ٤.

[٥٤] سورة الأعراف؛ الآية: ٥٤.

[٥٥] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٦ و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٦.

[٥٦] بتر الشئ: قطعه.

[٥٧] شغب القوم: هيج الشر عليهم.

[٥٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠.

[٥٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب

[٦٠] السبيكة: القطعه من الفضة أو الذهب ذوبت و أفرغت في قالب.

[٦١] التقتير: ضد الاسراف و هو المماكسه في المعيشه.

[٦٢] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٤.

[٦٣] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٥ - ٢٥٤.

[٦٤] كشف الغمه لابن أبى الفتح الأربلى ص ٢٢٠ ج ٣.

[٦٥] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٨ - ٤٢٧.

[٦٦] قاله الشيخ عباس القمى فى كتابه الأنوار البهيه ص ٢٥٥ - و ذكره الطبرسى فى أعلام الورى ص ٤١٦.

[٦٧] أى لا بعدنهم، و الاجلاء: الابعاد.

[٦٨] جديد الأرض، أى وجهها.

[٦٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٧.

[٧٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٨. و أعلام الورى للطبرسى ص ٤١٧. و روضه الواعظين للنيسابورى ج

١ ص ٢٧٣. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٩.

[٧١] جاءته ربعا: أى كل رابع يوم.

[٧٢] سوره الأنبياء؛ الآيه: ٦٩.

[٧٣] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٧.

[٧٤] كشف الغمه لابن أبى الفتح الأربلى ص ١٩٨ ج ٣.

[٧٥] كشف الغمه لابن أبى الفتح الأربلى ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٦] كشف الغمه للأربلى ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٧] كشف الغمه لابن أبى الفتح الأربلى ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٩] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٤ ج ٣.

[٨٠] كشف الغمه للأربلي ص ٢١٤ ج ٣.

[٨١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٨ ج ٣.

[٨٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٨ ج ٣.

[٨٣] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٨ ج ٣.

[٨٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ - ٢١٨ ج ٣.

[٨٥] كشف الغمه لابي أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ ج ٣. والأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٧٥٢.

[٨٦]

كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ ج ٣.

[٨٧] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ ج ٣.

[٨٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٠ - ٢١٩ ج ٣.

[٨٩] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٠ ج ٣.

[٩٠] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٣] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٥] كشف الغمه للأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٦] كشف الغمه للأربلي ص ٢٢٢ ج ٣.

[٩٧] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٢ ج ٣.

[٩٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٢ ج ٣.

[٩٩] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٠] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٣] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٥ - ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٥ ج ٣.

[١٠٥] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٥ ج ٣.

[١٠٦] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٦ - ٢٢٥ ج ٣.

[١٠٧] سورة المائدة: الآية: ٧٣.

[١٠٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢٢٦. و هو آخر ما نقله من كتاب الراوندي.

[١٠٩] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٧.

[١١٠] اللبده، بالكسر: الشعر المتراكب بين كتفيه (منه).

[١١١] أى العدد الكثير (منه).

[١١٢] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٨ - ٢٥٧.

[١١٣] السماحه: الجود.

[١١٤] سوراء: بضم السين و المد و يروى بالقصر: موضع الى جنب بغداد، و قيل

سوراء موضع بالجزيره، و الجبل: كوره بحمص.

[١١٥] أربعة آلاف في الارشاد (منه).

[١١٦] هذا هو التقليد الذى ذمه الله عزوجل فى شريف كتابه، فقال حكاية عن الكفار «انا وجدنا آباءنا على أمه و انا على آثارهم مقتدون» (منه)...

[١١٧] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٩ - ٢٥٨. و روضه الواعظين للشيخ محمد النيسابورى المجلد الأول ص ٢٧٢.

[١١٨] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٤. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦٣ - ٢٦٢.

[١١٩] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٥ - ٤٢٤.

[١٢٠] قال المجلسى (ره) فى البحار بعد ذر الحديث ما لفظه: قد أوردنا هذه القصه بعينها فى معجزات أبى الحسن الهادى عليه السلام و هو الظاهر، و ان «كافورا» كان من أصحابه عليه السلام.

[١٢١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٧. و أمالى الشيخ الطوسى.

[١٢٢] نسبه الى كفر توثا: بضم التاء المثناه و سكون الواو و ثاء مثله، قال الحموى: قريه كبيره من أعمال الجزيره ينسب اليها جماعه من أهل العلم، و فى النسخه المطبوعه بالغرى «كفرتومائى».

[١٢٣] الوعثناء: المشقه و التعب.

[١٢٤] سورته الأنبياء؛ الآيتان: ٢٧ - ٢٦.

[١٢٥] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٨.

[١٢٦] صاحب الزنج هو الذى هو الذى يؤمى أمير المؤمنين عليه السلام بخروجه فيما يخبر به عن الملاحم بالبصره حيث قال: يا أحنف كأنى به وقد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لجب و لا قعقه لجم و لا حمحمه خيل؛ يشيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام انتهى. و هو على ما قاله ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه - ج ٣١١: ٢ - ط مصر -: ظهر فى فرات البصره فى سنه خمس و خمسين و مائتين، و ادعى أنه على بن محمد

بن أحمد بن عيسى بن زيد به علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فتبعه الزنج الذين كانوا يكسحون السباح في البصره ثم ذكر أن جمهور النساين اتفقوا على أنه من عبد القيس و أنه علي بن محمد بن عبد الرحيم، و أمه أسديه من أسد بن خزيمه، جدها محمد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفه، أحد الخارجين مع زيد بن علي عليه السلام علي هشام بن عبد الملك، فلما قتل زيد هرب فلحق بالرى، و جاء الى القرية التي يقال لها «ورزين»، فأقام بها مده و بهذه القرية ولد «علي بن محمد» صاحب الزنج، ثم ذكر كلام المسعودى فى مروج الذهب بأن أفعال «علي بن محمد» صاحب الزنج تدل على أنه لم يكن طالبا من قتل النساء و الأطفال و الشيخ الفانى و المريض. ثم ذكر قصته بطولها، فمن شاء الاطلاع عليها فليراجع الى الكتاب المذكور، و كتاب الأخبار الغيبه - فارسى مطبوع - تأليف العالم المتتبع «الشيخ ذبيح الله المحلاتى» دامت توفيقاته و غيرهما.

[١٢٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٩. و كشف الغمه للاربلى ص ٢٢٠ ج ٣.

[١٢٨] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٩. و كشف الغمه للاربلى ص ٢٢٠ ج ٣.

[١٢٩] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٩.

[١٣٠] روضه الواعظين للشيخ محمد النيسابورى المجلد الأول ص ٢٧٣ - ٢٧٢.

[١٣١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣١.

[١٣٢] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٣.

[١٣٣] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٣.

[١٣٤] الظاهر أن المراد عند خروج جنازته، و يؤيده الخبر الآتى.

[١٣٥] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٤.

[١٣٦] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٣.

[١٣٧]

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٥.

[١٣٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٥ و كشف الغمه لابن أبي الفتح الاربلى ص ٢١٨ - ٢١٧ ج ٣.

[١٣٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٨.

[١٤٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٩.

[١٤١] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦٠.

[١٤٢] امتطب على بناء الفاعل: التاء فيه للمبالغه.

[١٤٣] نيف بالتشديد و التخفيف: كلما زاد عن العقد الثانى، مثلا يقال: عشره و نيف و مئه و نيف.

[١٤٤] و هو من أشهر أطباء الدوله العباسيه. استخدمه الرشيد و اشتهر بالدربه فى صناعته، و قد استحضره الهادى قبل من «جنديسابور» لمعالجته، و له حكاية مع الرشيد حين امتحنه، و له ولد يسمى بجبرائيل، فاق أقرانه.

[١٤٥] يقال: سرح، اذا أجراه جريا سهلا.

[١٤٦] الحليب: اللبن المحلوب، يقال: حلب الشاه: اذا أخرج ما فى ضرعها من اللبن.

[١٤٧] دير العاقول بين مداين كسرى و النعمانيه: موضع بين واسط و بغداد (منه) أقول و لزياده الايضاح، أنظر «مراصد الاطلاع».

[١٤٨] جمع فيفاء و هى المفازة لا ماء فيها أو المكان المستوى.

[١٤٩] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٧ - ٢٥٥.

[١٥٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠.

[١٥١] (على بن بارمش، و أفنامش خ د) ذكره صاحب «الأنوار البهيه».

[١٥٢] روضه الواعظين للشيخ محمد النيسابورى المجلد الأول ص ٢٧٣. و أعلام الورى للطبرسى ص ٤٢١ و ذكره الشيخ عباس القمى فى كتابه الأنوار البهيه ص ٢٦١ - ٢٦٠ بروايه الشيخ المفيد و غيره.

[١٥٣] أعلام الورى للطبرسى ص ٤٢١. و روضه الواعظين للنيسابورى المجلد الأول ص ٢٧٣. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦١.

[١٥٤] الغيل: موضع الأسد.

[١٥٥] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٠.

[١٥٦] في

الكافي: «علي بن نارمش» و في الارشاد: علي بن أوثامش».

[١٥٧] يعنى من السوء و الأذى.

[١٥٨] وضع الخدين: كناية عن الخضوع و الانقياد.

[١٥٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٢٠.

[١٦٠] سوره فاطر؛ الآيه ٣٢.

[١٦١] كشف الغمه لابن أبى الفتح الاربلى ص ٢١٥ ج ٣.

[١٦٢] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦١.

[١٦٣] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦١.

[١٦٤] سوره يوسف؛ الآيه ٣٣.

[١٦٥] دار السلام للنورى ج ١ ص ٢٨٣.

[١٦٦] قال الشيخ النورى:....

[١٦٧] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٨١ - ٢٨٠.

[١٦٨] قال الشيخ النورى:....

[١٦٩] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٣.

[١٧٠] السيد محمد هادى العاملى المجاور لمشهد الكاظميين عليه السلام.

[١٧١] الشذو: ريح المسك.

[١٧٢] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٢٤.

[١٧٣] قال الشيخ النورى: و من عجيب ما حدثنى به من غير هذا الباب: أن «السيد شاهر» كان أخا للسيد حسين الكلید دار والد السيد على الكلید دار الذى تبصر و تشيع بهدايه شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ عبدالحسين (ره) و كان نائب أخيه فى فتح أبواب الروضه المقدسه العسكريه و اغلاقها قال:....

[١٧٤] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٦٤.

[١٧٥] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٢٨.

[١٧٦] قال الشيخ النورى:....

[١٧٧] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٦٣.

[١٧٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٦.

[١٧٩] سورة التوبه؛ الآيه: ١٦.

[١٨٠] مدينه المعاجز ص ٥٦٢.

[١٨١] سورة يونس؛ الآيه: ٣٢.

[١٨٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٧.

[١٨٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٨.

[١٨٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٥.

[١٨٥] سورة الزمر؛ الآيه ٥٣.

[١٨٦] سورة النساء؛ الآيه ٤٨.

[١٨٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٦.

[١٨٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٧.

[١٨٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٨١ - ٥٨٠.

[١٩٠] سورة

[١٩١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٨٢ - ٥٨١.

[١٩٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٤.

[١٩٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٩.

[١٩٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٤.

[١٩٥] نفس المصدر ص ٥٧١.

[١٩٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٦.

[١٩٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٦.

[١٩٨] نفس المصدر ص ٥٦٤.

[١٩٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٣.

[٢٠٠] نفس المصدر ص ٥٦١.

[٢٠١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٦.

[٢٠٢] نفس المصدر ٥٧٠.

[٢٠٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٥.

[٢٠٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧١.

[٢٠٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٩ - ٥٦٨.

[٢٠٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٨.

[٢٠٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٤.

[٢٠٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٧.

[٢٠٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٠.

[٢١٠] سورة البقره؛ الآيه: ٨٢.

[٢١١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٩.

[٢١٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٨٢.

[٢١٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٨١.

[٢١٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٦١١ - ٦١٠.

[٢١٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٢.

[٢١٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٨ - ٥٦٧.

[٢١٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧١.

[٢١٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٢.

[٢١٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٢.

[٢٢٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٨.

[٢٢١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧١.

[٢٢٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٧٢.

[٢٢٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٨٠.

[٢٢٤] سورة النحل؛ الآيتان: ١٢٧ - ١٢٦.

[٢٢٥] سورة هود؛ الآيه: ١١٤.

[٢٢٦] سورة النور؛ الآيه: ٥٨.

[٢٢٧] سورة الجمعه؛ الآيه: ٩.

[٢٢٨] سورة الاسراء؛ الآيه: ٧٨.

[٢٢٩] سورة المزمل؛ الآيتان: ٤ - ١.

المزمل؛ الآية: ٢٠.

[٢٣١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٨٤ - ٥٨٣.

[٢٣٢] صحيفه الأبرار لميرزا محمد تقى حجه الاسلام ص ٢٨١.

[٢٣٣] صحيفه الأبرار لميرزا محمد تقى حجه الاسلام ص ٢٨٨.

[٢٣٤] وقيل يوم الأحد. وقيل يوم الأربعاء، وعلى أى تقدير قيل أنه توفى فى غره الربيع. والأصح ما ذكره المصنف.

[٢٣٥] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦٦.

[٢٣٦] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٨.

[٢٣٧] كشف الغمه للشيخ الاربلى ص ١٩٨ - ١٩٧ ج ٣.

[٢٣٨] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٢١.

[٢٣٩] العلبه بالضم: اناء من خشب أو جلد يحلب فيه.

[٢٤٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٦.

[٢٤١] المجالس السنيه للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٨٦.

[٢٤٢] المجالس السنيه للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٨٨.

[٢٤٣] المجالس السنيه للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٨٨.

[٢٤٤] هو أبوعلی أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأَحوص الأشعري القمى الذى له ذكر فى باب أصحاب الجواد عليه السلام، و نسب اسحاق الى جده سعد و أسقط أباه عبدالله مسامحه، و ذكره فى الفهرست «ص ٥٠ - رقم ٧٨» ولم يسقط اسم عبدالله كما هنا، فراجع.

[٢٤٥] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٤٦] وجه تسميه أحمد هذا بالندیم «على ما قيل» أنه كان مع تشيعه خصيصا بالمتوكل و نديما له، و من كتبه أسماء الجبال و الأودية و المياه، و له كتب أخرى ذكرها النجاشى فى رجاله و الشيخ فى الفهرست، راجعهما.

[٢٤٧] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٤٨] له ذكر في باب أصحاب الجواد عليه السلام.

[٢٤٩] له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام.

[٢٥٠] له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام.

[٢٥١] له ذكر في باب

أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٥٢] هذا هو أحمد بن هلال العبرتائى الذى له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٥٣] هذا هو أبو على أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعرى القمى الذى له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، توفى بالقرع سنة ٣٠٦ هـ، ذكره النجاشى فى رجاله.

[٢٥٤] فى بعض النسخ «حضيّب» بالضاد المعجمه بدل الصاد المهمله، فراجع.

[٢٥٥] يريد بصاحب الدار الامام الثانى عشر الحجة محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام، و هو لقب يختص به.

[٢٥٦] فى باب أصحاب الهادى عليه السلام ذكر للحسين بن أشكيب القمى خادم القبر أى قبر فاطمه أخت الرضا عليهما السلام المدفونه بقم و الظاهر تعددهما، ولكن فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ذكر للحسين بن أشكيب المروزى هذا و له ذكر أيضا فى رجالى الكشى و النجاشى.

[٢٥٧] الفافانى نسبته الى فافان بفاءين و ألفين ثم نون فى آخره، نسبته الى موضع على دجله تحت ميافارقين يصب عنده وادى الرزم، له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٥٨] لحمدان هذا ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و له ذكر فى رجال النجاشى.

[٢٥٩] له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ٧٤ - رقم ١٧١» و قال! له كتاب، ثم ذكر روايته له.

[٢٦٠] هذا هو الحسن بن على بن النعمان الأعلم الكوفى مولى بنى هاشم، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ٧٩ - رقم ٢٠٢» و قال: له كتاب نواذر الحديث.

[٢٦١] حفص هذا كان وكيل أبى محمد العسكرى عليه السلام، و ابنه أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو كان وكيل الناحيه المقدسه و كان الأمر يدور عليه،

أنظر رجال الكشي.

[٢٦٢] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، وقيل: ان الحسين بن سعيد المعروف قد مات في دار الحسين هذا و أوصى له بكتبه، و كان وفاه ابن سعيد بقم، و كان له ولد اسمه أحمد مات أيضا بقم و لم يعرف تاريخ وفاته.

[٢٦٣] للحسن هذا ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام.

[٢٦٤] له ذكر في باب أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و ذكره أيضا في الفهرست.

[٢٦٥] له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام، و ذكره في الفهرست.

[٢٦٦] له ذكر في باب أصحاب الرضا عليه السلام.

[٢٦٧] لسهل هذا ذكر في بابي أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و ذكره أيضا في الفهرست «ص ١٠٦ - رقم ٣٤١»، و قال: ضعيف له كتاب.

[٢٦٨] لسعد بن عبدالله هذا ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام و ذكره في الفهرست «ص ١٠١ - رقم ٣١٨ «فراجع»، توفي سنة ٣٠١ هـ و قيل سنة ٢٩٩ هـ و قيل انه مات يوم الأربعاء لسبع و عشرين من شوال سنة ٣٠٠ هـ، في ولاية رستم، و كان جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف، ثقة، أنظر رجال النجاشي.

[٢٦٩] في بعض النسخ الحلال بدل الجلاب، له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام.

[٢٧٠] هو صالح بن أبي حماد سلمه الرازي المكنى بابي الخير، له ذكر في بابي أصحاب الجواد و الهادي عليهم السلام، و ذكره أيضا في الفهرست.

[٢٧١] هذا هو أخو شاهويه بن عبدالله الذي تقدم ذكره قريبا.

[٢٧٢] له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام، و روى الكشي في مدحه روايات.

[٢٧٣] له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام، و ما جاء هناك في بعض النسخ «على بن عبدالله بن جعفر الحميري»

لعله من غلط النساخ، فراجع.

[٢٧٤] له ذكر في بابى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام.

[٢٧٥] البوفكى بالباء الموحده ثم الواو ثم الفاء بعدها الكاف، نسبه الى بوفك قريه من قرى نيشابور.

[٢٧٦] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٧٧] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٢٧٨] هو على بن الريان بن الصلت الأشعرى القمى الذى له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ١١٦ - رقم ٣٨٨».

[٢٧٩] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٨٠] يأتى له ذكر قريبا و لعلهما متعديان، فراجع.

[٢٨١] هو أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، و قد مات رحمه الله بالرى و قبره هناك حتى اليوم مزار معروف، و فى بعض النسخ لا يوجد هذا الاسم، و روى ابن بابويه فى كتاب ثواب الأعمال «مطبوع» روايه تدل على أن عبدالعظيم هذا كان ميتا فى زمان الامام الهادى عليه السلام فضلا عن زمان الامام العسكرى عليه السلام، ولكن ذكره الشيخ (ره) فى الفهرست «١٤٧ - رقم ٥٤٩»، و انظر أيضا أخباره فى رجال النجاشى و غيره من المعاجم.

[٢٨٢] له ذكر فى باب من يرو عن الأئمه ٥٥، و احتمال بعض أرباب المعاجم تعددهما، فراجع.

[٢٨٣] للعمري هذا ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و العمري بفتح العين المهمله و سكون الميم.

[٢٨٤] له ذكر قريبا فى هذا الباب و لعلهما متعديان، فراجع.

[٢٨٥] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٢٨٦] ذكره أيضا فى الفهرست «ص ١٥٤ - رقم ٥٨٠» و قال له كتاب النهى.

[٢٨٧] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٨٨] له

ذكر في بابي أصحاب الرضا و الهادي عليهما السلام، له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و ذكره أيضا في الفهرست.

[٢٨٩] هو محمد بن عبد الجبار أبي الصهبان القمي، له ذكر في بابي أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و ذكره أيضا في الفهرست «ص ١٧٤ - رقم ٦٥٠».

[٢٩٠] له ذكر في بابي أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و ذكره أيضا في الفهرست، و مات محمد بن الحسين سنة «٢٦٢ هـ كما ذكره النجاشي في رجاله».

[٢٩١] له ذكر في باب أصحاب الرضا عليه السلام، له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٢٩٢] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٢٩٣] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٢٩٤] أحمد بن نعيم هذا هو ابن أخ الفضل بن شاذان، و محمد أبنه من الرواه عن الفضل، أنظر رجال الكشي.

[٢٩٥] هو من الوكلاء و الأبواب المعروفين للناحية المباركة الذين لا تختلف الأمامية القائلون بابي محمد العسكري عليه السلام فيهم.

[٢٩٦] محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، أبو جعفر الأعرج، و ذكره أيضا في الفهرست (ص ١٧٠ - رقم ٦٢٢) و قال له كتب (الخ) توفي بقم سنة ٢٩٠ هـ، و ذكره أيضا النجاشي في رجاله وعد كتبه التي منها بصائر الدرجات المطبوع بایران و النجف.

[٢٩٧] هو محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار و كيل العسكري عليه السلام.

[٢٩٨] يريد أن محمد بن صالح و كيل للعسكري عليه السلام، و الدهقان صفه لمحمد لا مضاف اليه، فلاحظ.

[٢٩٩] السريعي بالسين المهملة و في بعض النسخ «الشريعي» بالشين المعجمة.

[٣٠٠] له ذكر في بابي أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام و ذكره في الفهرست أيضا.

[٣٠١] الذراع بالذال المعجمة و الرء المشددة و في بعض النسخ

بالزای بدل الذال.

[٣٠٢] فی بعض النسخ «ربيعه» بزيادة الهاء فی آخره بدل «ربيع».

[٣٠٣] له ذکر فی باب أصحاب الهادی علیه السلام.

[٣٠٤] هو هارون بن مسلم السر من رائی كان نزلها و أصله من الأنبار یکنی أبا القاسم، ثقه وجه، و ذكره أيضا فی الفهرست «ص ٢٠٥ - رقم ٧٨٤».

[٣٠٥] له ذکر فی باب أصحاب الهادی علیه السلام.

[٣٠٦] له ذکر فی باب من لم یرو عن الأئمة علیهم السلام.

[٣٠٧] له ذکر فی باب أصحاب الهادی علیه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصحان
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

